شرح

الشفاء

شرح فضيلة الشيخ

أيمن المصري

- حفظه الله -

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحلقة 68

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وبه تعالى نستعين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد.

الفصل الثاني عشر في مبدأ البرهان.

ومبدأ البرهان يقال على وجهين في هذا الفصل الثاني الذي هو الفصل الأخير من المقالة الأولى يتعرض فيه الشيخ إلى مبدأ البرهان مبدأ البرهان هنا بالمعنى العام يعني الذي يشمل المبدأ التصوري والتصديقي.

لماذا سمي المبدأ التصوري مبدأ للبرهان أو لماذا سماه مبدأ البرهان؟ لأن مبدأ التصوري مبدأ لمبدأ التصديقي التصديق فرع التصور فيصبح مبدأ فيصبح مبدأً للمبدأ واضح وإلا المبدأ بالذات هو المبدأ التصديقي.

فيشرح هنا الشيخ في الفصل الثاني في بيان الانقسام المبدأ التصديقي أو المبادئ التصديقية للبرهان ثم يبين الفرق بين مبدأ البرهان ومبدأ الجدل ثم يتعرض بعد ذلك للفرق بين المبادئ التصورية والمبادئ التصديقية في العلوم.

هنا قسم الشيخ رَحِمَهُ اللهُ المبدأ التصديقي للبرهان إلى قسمين مبدأ بحسب العلم مطلقاً ومبدأ بحسب علم خاص ما معنى هذا الكلام؟

مبدأ بحسب العلم مطلقة يعني مبدأ لكل لجميع العلوم لسائر العلوم سواء كانت فلسفة أو هندسة أو فقه أو أصول أو نحو أو كل شيء مبدأ عام بحسب العلم مطلقة يعني غير مقيد بعلم دون علم.

ومبدأ بحسب علم ما يعني مختص لبعض العلوم طبعاً الإنسان يفهم بأن هذا المبدأ الذي هو مبدأ لسائر العلوم إنما يكون من المبادئ البديهية لماذا؟ لعموميته لأنه لو كان نظرياً لاحتاج أن نثبته في علم من العلوم فيصبح مسألة فيه وإذا أصبح مسألة ما يصير مبدأ بعد فيصبح ليس مبدأ لجميع العلوم عليكم السلام واضح فلا يكون مبدأ لجميع العلوم لبعض العلوم فهو مجرد أن يكون مبدأ للعلم المطلقات إنما هو بديهي مثل الناقدين لا يجتمعان أو أصل العلية مثلاً.

أما الذي بحسب العلم المطلق بحسب علم خاص هذا بديهي ولا نظري؟ أحسنت يمكن أن يكون نظري ويمكن أن يكون بديهياً هناك بعض المبادئ البديهية مختصة ببعض العلوم مثلاً الكل أعظم من الجزء أو مساوي المساوي مساوي هذه مختصة بعلم الرياضيات ليست مختصة بالفلسفة ليست لا تصلح في الفلسفة تستعمل في الهندسة واضح أم لا مبدئية أو يكون نظري بلا شك يكون نظري ها وإذا كان نظرياً يعني يصير مبيناً لا بينا لأن عندما ندخل في مسألة البرهان لابد أن نقول البرهان يا إما بين أو مبين إذا يصير مبيناً إذا كان نظرياً يحتاج إلى بيان.

طيب أين يبين هذا المبدأ هذا المبدأ التصديقي الذي دخل في البرهان في أحد العلوم أين يبين يا إما في علم قبله أو معه أو في نفس العلم في مرتبة متأخرة ما معنى هذا الكلام؟ في علم قبله كـبيان مثلاً أحكام الجسم الوجودية في الفلسفة التي هي قبل طبيعيات أو أحكام المقدار نبين في الفلسفة الوجودية ما هي المقدار و يصبح مبين قبل الهندسة.

في علم قبله يعني؟ يعني متقدم عليه بالـطبع وهذا طبعاً العلم الذي هو قبل العلم يصير تفصيل هذه المسألة تفاصيل العلوم عندما نقول إن الفلسفة قبل الهندسة يعني الهندسة في طول الفلسفة بعد القبلية قبلية طبيعية مو قبلية وضعية مع أن هو وضع قبله زماناً مثلاً لا قبلية يعني الثاني يكون تحت الأول يعني يكون موضوع الأسفل نوع من موضوع يعني جزئي أو جزء من موضوع الأول يصير تفصيل هذه بعد ذلك فيكون مندرج تحته فيكون متقدم عليه بالطبع واضح أم لا وبالذات معه يعني لا في عرضين واحد كجزئيين من موضوع أعلى واضح أم لا طيب قبله مثل ها الفلسفة بالنسبة للهندسة قبله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته معه مثل ماذا مثل الحساب والهندسة معا الحساب موضوعه الكم المنفصل والهندسة موضوعها كم متصل قائم والكم المنفصل مو مندرج تحت الكم المتصل أو العكس واضح أم لا لا هو جزء وهو لا جزئي له فمعه في ثم معه.

طيب فيكون هذا المبدأ النظري يا إما بين في علم قبله أو في علم معه صحيح أو في نفس العلم ولكن في مرتبة متأخرة أي علم من العلوم عادة أن يقسم إلى أبواب وفصول واضح أم لا وهذه الأبواب والفصول بيكون بينها في الغالب أو دائماً يكون في ترتيب طولي علة ومعلولة لذلك الإنسان لا يمكن أن يأتي مباشرة يقرأ من نصف الكتاب أي كتاب صحيح إذا تقرأ كذا تقرأ من الفصل الأول ليش ما نشرع من الفصل الخامس لا تفهم شيء واضح أم لا يعني هذا الترتيب الأبواب والفصول يعني بينهما يعني الفلسفة تنقسم مثلاً القسم الأول الكليات ثم بعد ذلك يأتي فن المجردات وهذا المجردات لا يمكن أن تفهمها إلا بناء على الأحكام العامة للوجود في القسم الأول وقرأت طول المراتب بتقسيم الفصول مو هكذا اعتباري عشوائي يعني كل فصل أو باب في طول الآخر فكأنه عدة علوم في علم واحد فيكون نعم لا بأس أيضاً أن هو يبين لكن في نفس العلم هذا المبدأ ولكن يبين في نفس العلم كيف في المرتبة المتأخرة هذا اسمه مبيض مرتبة متأخرة كما في الهندسة أصول إقليدس يبدأ بوضع حدود الأشكال الهندسية المثلثات والدوائر والخطوط ثم يقول سيثبت بعد ذلك سنثبت هذه مثلاً وجودها في يعني يأخذ وجودها مسلم بعد ذلك في المرتبة المتأخرة من العلم في الأبواب الأخيرة في الوصول الأخيرة في المقالات الأخيرة في علم الهندسة واضح فهذا أيضاً يصير أصل موضوعي كما يقول أو مبين هذا يسمى أصل موضوعي يعني وضع إما في علم قبله أو معه أو في نفس العلم في مرتبة متأخرة واضح التقسيم إلى هنا.

دعنا نطبق.

قال ومبدأ البرهان يقال على وجهين فيقولوا فيقال مبدأ البرهان بحسب العلم مطلقا يعني ليس مختصاً بعلم ما ويقال مبدأ البرهان بحسب علم ما يعني علم خاص الأول عام والثاني خاص.

ومبدأ البرهان بحسب العلم مطلقاً هو مقدمة غير ذات وسط على الإطلاق يعني ليست مبينة بل بينة على الإطلاق يعني لا غير ليس لها وسط لا في علم قبله ولا معه ولا فيه واضح أم لا.

ليس لها وسط أصلاً وبالتالي ليست نظرية ليس من شأنها أن تبين في علم آخر هي واضحة بنفسها واضح أم لا هو مقدمة غير ذات وسط على الإطلاق ما معنى ذلك أي ليس من شأنها أن يتعلق بيان نسبة محمولها إلى موضوعها كانت إيجاباً أو سلباً يتعلق بحد أوسط لا وسط لها لوضوحها ليس من شأنها أن يتعلق بيان نسبة أن يتعلق بيان نسبة محمولها إلى موضوعها كانت إيجاباً أو سلباً سواء كانت هذه النسبة إيجابية أو سلبية بحد أوسط فتكون مقدمة أخرى يعني حتى تكون مقدمة أخرى أقدم منها وقبلها ليس لا تحتاج إلى وسط يبين في مقدمة أخرى تكون قبلها أو بعدها أو معها واضح أم لا.

طيب ثم يعود يقول ومبدأ البرهان بحسب علم ما يعني المختص بعلم من العلوم يجوز أن يكون ذا وسط في نفسه لماذا قال يجوز لأنه يجوز ويجوز ألا يكون مثلًا الكل أعظم من الجزء مختص بالرياضيات ولكن بديهي.

ومبدأ البرهان بحسب علم ما يجوز أن يكون ذا وسط في نفسه لكنه يوضع في ذلك العلم وضعاً فيقول إذا كان إذا كان هو لا هو بين ولا مبين في نفس العلم كيف يدخل بالقطران يقول يوضع وضعاً يسلم ويفسر سلم واضح أم لا.

ولا يكون في نفس مرتبة العقل نقول وقد ثبت في محله واضح أم لا في الفلسفة هكذا وقد ثبت في محله أصل الموضوعي بعد أو سيثبت بعد ذلك ولا لكنه يعني هذا المبدأ يوضع في ذلك العلم وضعاً ولا يكون له في مرتبته في ذلك العلم وسط هو شيء طبيعي في مرتبته مو يسلم بعد لا هو بين ولا مبين واضح أم لا.

طيب بل إما أن يكون وسطه في علم قبله كالفلسفة بالنسبة للهندسة أو معه كالحساب بالنسبة للهندسة في عرضين أو يكون وسطه في ذلك العلم لكن متى بعد تلك المرتبة كما ستعرف الحالة فيه يعني في أصول إقليدس الذي يأتي بعد هذا الكتاب في ترتيب الـشفاء لأنهم يفرغون البرهان يدخلون بعد ذلك بعد كتاب المنطق يدخلون في الرياضيات واضح أم لا سيأتي أن هذا نعم يمكن.

في نفس العلم ولكن في مرتبة أخرى

مرتبة ايه.

مرتبة أخرى يعني في تنفيذ البرهان.

أي إحسنت إحنا سنشير في هذا الأمر نعم إحنا نشير بارك الله فيك نعم في سؤال أحسنت هنا الشيخ هنا غفل عنها عمداً أو سهواً لا أدري ولكن لأن الشيخ عايز يتعرض للأصول الموضوعة توجه هنا لذلك إحنا لابد أن نلجأ لتقسيم آخر غير هذا التقسيم الذي بينه الشيخ يعني أكثر حصرا وضبطا ونفس الشيء إحنا قلنا مبدأ البرهان إما أن يكون بين أو مبين.

هذا الشيء طبيعي فرغنا منه قبل ذلك هذا بين خلاص واضح بين يعني في نفسه لا يحتاج أن يبين في علم لا قبله ولا معه ولا بعده مبين نقول نفس الشيء إما يكون مبين في علم قبله أو معه أو في نفس العلم قبله أو بعده بل هو المسار الطبيعي هو يكون في نفس العلم قبله ولا كيف يتصور العلم واضح أم لا نحو نثبت الـأحكام العلة والمعلول قبل في الفلسفة قبل البحث عن واجب الوجود سبحانه وتعالى في نفس الفلسفة واضح أم لا لغة التباين في العلة والمعلوم هذا في مرتبة أخرى ولكن ليست بعد مرتبة قبله السير الطبيعي للعلم واضح أم لا هو هذا أصلا المشهور هو هذا وأنا أنصحهم تقول أي علم المبادئ اللي هي الغير البينة ينظر أن تكون مثلا أو يقل أن تكون موجودة في علم قبله أو معه أو مرتبة أخرى في مرتبة أخرى ربما غير موجودة غير فقط في أصول الفقه في الهندسة سائر العلوم لا ما في قبله فقط موضوع العلم وماهية العلم في علم قبله مثلاً أما ومعه أيضاً قليل جداً المشهور بحسب الاستعمال هو يكون مبين في نفس العلم قبله من هنا يصير مراتب العلم الواحد طولية واضح أم لا الذي بيناه في نفس الأمر نبين مرة أخرى واضح بناء على ما بين واضح أم لا هذا الشيخ كانه هذا التقسيم بينها أفضل من بينه الشيخ بيكون بين أو مبين منقول بحسب علم ما وعلم مطلقة طبعا كل علم له حيثية له فائدة ولكن هذا مبين أو مبين ومبين أين سيكون يا علم من قبله يا معه يكفي به قبل العلم هذه المرتبة أو بعد هذه المرتبة واضح أم لا.

هنا في نقطة يجر الإشارة إليها وهو أنه الشيخ كان ينبغي أن يبين أن هذه الأصول الموضوعة سواء التي صدرت في علم قبله أو معه أو في المرتبة المتأخرة هذا ما يصير برهان بالفعل بعد هذا بالضبط برهان بالفعل يصير متسلمه مبين عليها مسلمة بعد بهذا المعنى أصل موضوعي لكن ليس مبدأ برهان لأنه هو برهان في نفس الأمر لأنه من شأنه أن يصير برهانا عند الطالب واضح ففي أنواع من التساهل وليس برهانا بالفعل أي برهان لو تقول له وقد ثبت في محله مثلا واضح أم لا في النتيجة البرهان هو الذي يفيد اليقين بالمعنى الأخص والذي يقوم مبادئه من الواجب قبولها أو ترجع إليه مباشرة عند الطالب فبالتالي هذا بصير معلق واضح أم لا يصير معلق مهما قال حتى لو كان ابن سينا الذي قال بصير إيش معلق حتى لو كان نبيا معصوما يقول هكذا قد أثبتنا أو ثبت في الواقع أو في الواقع هكذا تصير المقبولات واضح أم لا لا تفيد الإيش قلنا هذا العقل ما يقبل يعني لأنه وإن كان مثلا لو كان صادرا من حكيم أو من معصوما لكان واقعيا صحيح ولو أفاد اليقين مثلا لحسن الظن ولو تعبدا لكن بيكون قابل للتزلزل متنساش مقبولات لا تصلح في البرهان حتى لو كانت صادرة من الأنبياء عليهم السلام لماذا نقبل التزلزل يجيء واحد آخر يقول لك أنا سمعت من النبي قول آخر وهو يقع كثير من أصحاب الأئمة عليهم السلام كانوا يقولوا سمعنا من هكذا يتزلزل لأنه مرتبط حدث اليقين جاءه من جاء هو من الخارج إذا حصل له اليقين جاءه من الخارج لا من الداخل نفسه أنا مو واضح ليش ألف باء واضح أم لا هذا يصير برهان معلق وليس برهان بالفعل.

أي في المدارس جيد هذا المبين الذي قبله في المرتبة الذي قبله مثلا واضح أم لا جيد لكن هو أنت بتكون أصل موضوعي يعني غير مبين للطالب بغض النظر هو درس ما درس نسي أو ما درس في النتيجة ما يصير أصل موضوعي بعد لو هذا واضح عندك إن المبين الذي هو أنت بين لك قبل ذلك ما يصير أصل موضوعي بالنسبة للطالب أصل موضوعي يعني يأخذه مسلما واضح أم لا لا لأنه من باب إن هو واضح عنده في حكم المبين بعد يصير إنما اعتبر هذا الكلام هو معلم من الأستاذ لثقته به تمام مره بعد هكذا في المنطق وفي مسألة الأصول الموضوعية فتتسلمه إما لثقته به وهو الأصل الموضوعي أو مع الشاك يصير مصادرة واضح أم لا طيب فإذا هذا التقسيم الذي بيناه أيضا يكون أكثر حصرا منها نعم.

فلو اختلفنا في قضايا المبين في البرهان قاضي بأن أكثر الموازين في قضايا أما مبينة أو مُبينة فلا يكون البرهان إلا في القضايا الأولية البينة يعني.

أو المبينة عندك أنت بينتها كفصل درسته يصير برهان يعني يفيد اليقين معنى أخص هو البرهان ما هو.

حتى لو أصل مستقل ليأتي على القضايا التي سُويت بـ أما التي بينت.

ولو واحد ما درِس فلسفة.

هذا يعني هذا خلاف يصير في.

النتيجة يعني كذا واقع الآن ما يصير برهان له وبرهان في نفس الأمر برهان في نفس الأمر ثبت عند الفلاسفة برهان في نفس الأمر واضح أم لا أما بالنسبة لك أنت التي لم تعرف هذا كيف يصير برهان يعني لا يفيدك اليقين بالمعنى الأخص وبرهان واضح.

فإذا لابد أن يقال فقط بالقضايا البينة.

أو المبينة بالكيفية التي لك في المرتبة السابقة لنفس العلم يعني ما يكون أصلا موضوعي الأصل الموضوعي يعني متسلم الأصول الموضوعية أنت درست في المنطق في باب القضايا من أي صنف من أصناف القضايا من المقبولات حكم المقبولات يتلقاها بقبول حسن.

طيب ليش المبين هو أصل موضوع.

أحسنت وهو هذا وهذا هم ليش احصينا للشيخ إن أنت نسيت أهم شيء وهو المبين في نفس العلم في مرتبة الإيش قبلها في مرتبة قبلها الطالب حتى يكون الطالب فعلا دارس هذا العلم أو ما في إشكال درس فلسفة وبعدين رجع يدرس مثلا الطبيعيات افرض أو فقه أو أي شيء آخر نعم المهم في النتيجة المستمع والطالب لا يحصل له اليقين بالمعنى الأخص ويصير معلق واضح أم لا لكن ليس هو البرهان لأنه من شأني أو لأنه برهانا في نفس الأمر هو برهان عند الحكماء واضح أم لا هكذا وإلا عند المستمع ليس هو برهان حقيقي طيب.

وكلا القسمين يعني البين والمبين من مبدأ البرهان البين والمبين بالتفصيل الذي بيناه هنا الشيخ يقول يبدأ هنا في هذا الفصل في هذه العبارة أن هو الفرق بين المبدأ البرهاني والمبدأ الجدلي يقول ما هو يقول بصورة عامة مبدأ القياس لابد أن يكون أحد طرفيه نقيض لاستحالة الجمع بين النقيضين إما تقول (أ ب) أو ليس (أ ب) فلا فرق بين البرهان والـجدل من هذه الناحية أن المبدأ أحد طرفي النقيضين أليس كذلك طيب بديهي هذا واضح ولكن ما الفرق بين البرهان والجدل؟

يقول أن أحد طرفي النقيضين في البرهان إنما هو متعين بنفسه يعني بذات متعين بعينه أحد طرفي النقيضين بعينه يعني بذاته بحيث يمتنع يعني متعين الصدق بذاته بحيث ينتفي أو يمتنع أن يكون النقيض الآخر برهانيا بقى يعني قطعا النقيض يكون كاذب واضح أم لا أحد طرفي النقيضين بعينه يعني بذاته هو فعلا حتى عيونه في أحد الطرفين بذاته الكل أعظم من الجزء هو مبدأ بذاته وليس الكل أعظم من الجزء باطل يا فلان ويمتنع عقلا واضح أم لا هذا بالنسبة للبرهان أما الجدل لا أحد طرفي النقيضين ولكن لا بذاته زي عدالة الصحابة كلهم عدول مبدأ قياس عندهم لكن جدلي لأنه ليس أحد الطرفين بذاته ليس أحد طرفي النقيضين بذاته هنا بالشهرة مو بذاته صار متعين الصدق وإن بالشهرة الشهرة التي هي رفعته وجعلته وعينته دون طرف النقيض الآخر لا بذاته ولذلك قابل للتغيير بعد كده حسنا وما يضعونه كمبدأ بين أو مبين تجد إخواننا العامة في علم الرجال يأخذوا مثلا عدالة الصحابة هذه كمبدأ مبدأ بديهي عندهم لذلك يبدأون الرجال من أين من طبقة التابعين ما عندهم علم رجال للصحابة عدول تابعين ليش ما كلهم عدول بعد ما في مجال للجرح والتعديل واضح أم لا مشي مبدأ بقى يبني عليه يأخذ أصل موضوعي أو أصل بديهي المهم يأخذوا مسلم واضح أم لا ولكن هذا في الواقع هذا إنما تعين مو بذاته وإن بالشهرة بينهم واضح أم لا طيب.

وكلا القسمين يعني البين والمبين من مبدأ البرهان ويتفقان في أن كل واحد منهما أحد طرفي النقيض بعينه يعني بذاته ولا يمكن أن يكون الآخر برهانيا يعني صادقا وإلا يجتمع النقيضان ولا يمكن أن يكون الآخر يعني الطرف الآخر برهانيا يعني صادقا في الواقع ويخالفان المقدمة الجدلية يعني مبدأ البرهان البين والمبين بأن الجدلية وإن كانت أحد طرفي النقيض لا شك فليس بعينه على ما علمت وإنما بغيره يعني بالشهرة نعم بالشهرة بالاتفاق بحسن الظن أي شيء بالتسليم والتسلب لا لذاته حتى البديهيات في البديهيات لما تؤخذ ما تؤخذ لوضوحها وواقعيتها إنما تؤخذ ليه بشهرتها الناس كلها تعرف يا أخي أن الأقلية للاجتماع واضح أم لا الناس كلها تعلم ذلك الناس كلها تعلم أن الله موجود مثلا وإلا من حيث هو مشهور لا من حيث هو إيش صادق ثم يبين هنا اصطلاح يقول هذه المقدمات التي هي بينة تسمى بالأصول الإيش المتعارفة يعني الجميع يعرفه متعارفة يعني إيش الجميع يعرفونه أو المقدمة الواجبة الإيش القبول كم مرة قلنا كذا هذا اصطلاح له اصطلاح للمقدمة البينة البديهية يعني واجب قبولها أو متعارفة أما نعم.

يعني طول القضايا فيه.

نعم بس أصل الموضوع في هذا البرهان ما مشكلة هي قرأ في باب التفكير ولا ما في أي مشكلة أو التي تلقن في العلوم التي يعني غير متعارفة سواء كانت حد هنا بدأ يترك الحد حد أو مقدمة يسمى وضعا هذا أول مصطلح للوضع الوضع هنا بمعناها العام أو الأعم الذي يشمل الحدود تصورية والمقدمات غير الإيش البينة يعني أصول الموضوعة واضح أم لا هذا أول مصطلح للوضع له ثلاث لثلاث اصطلاحات كم سيأتي فإما تكون أصول متعارفة أو واجب قبولها أو تكون أوضاعا ما هي الأوضاع بهذا المعنى الأعم يعني تشمل الحدود تشمل الإيش الأصول الإيش الموضوعة غير البينة واضح والمقدمة التي هي مبدأ برهان ولا وصل لها البتة يعني مطلقا ولا تكتسب من جهة غير العقل من جهة غير العقل يعني؟ يعني الشهرة يعني الوحي يعني الظن يعني القبول يعني التسليم هذه كلها جهة غير العقل ولا تكتسب من جهة غير العقل بس نفس العقل يحكم بها ويقبلها لذاتها فإنها تسمى العلم المتعارف والمقدمة الواجب قبوله وأما كل شيء بعدها مما يلقن في افتتاحات العلوم يعني في مقدمات العلوم مما يلقن في افتتاحات العلوم تلقينا فيقول سواء كان حدا أو مقدمة ففي الظاهر أنهم يسمونها وضعا يبقى احفظ هذا المصطلح أول مصطلح وإطلاق للوضع بمعناها العام الذي يشمل الحدود والأصول الموضوعة طيب انتهينا.

ثم قال والحد يخالف المقدمة هنا أراد الشيخ أن يبين الفرق بين المبادئ التصورية والمبادئ التصديقية بعد أن جمع بينهم في مصطلح الوضع أراد أن يميز إيش بينهما فيما في ما بين الاشتراك بالاصطلاح ومع ذلك في اختلاف بينهم ما الفرق يعني بين المبدأ التصور والمبدأ التصديقي في نقطة مهمة يقول في الواقع هم يشتركان في الصورة في الهيئة أن كلاهما على شكل مقدمة أنت تقول الإنسان حيوان ناطق أو الإنسان مخلوق الأول مبدأ تصوري والثاني مبدأ تصديقي ثبت في الفلسفة مثلا واضح أم لا هذا تصديقي الإنسان مخلوق أو معلول ما الفرق بينهما للاثنين هيئة قضية ولابد أن احنا يكون مبادئ تصورية التي في العلوم توضع في صورة قضايا ومقدمات صورة لكن هي في الواقع ليست بقضية إيش حقيقية صورة قضية أنا في موضوع ومحمول بعد موجود حسب الظاهر بحسب اللفظ واحد ما في أي فرق بينهم صحيح أم لا هذا الأمر نحنا أشرنا إليه في المنطق الإجرائي تتذكرون هنا الشيخ يذكر لأن الأديب أو النحوي ماذا يعرف الإنسان حيوان ناطق كل إنسان مبتدأ حيوان ناطق إيش خبر صحيح أم لا وماذا يعرف الإنسان معلول والإنسان هو مبتدأ ومعلول خبر أي فرق ما في أخبرت عن شيء هذا شيء واحد لكن النحوي ليس له إلا الظاهر ظاهر الألفاظ أما المعنى يختلف عند الاصطلاح.

نحن في المبدأ التصوري لا نريد أن نقول أن الموضوع محكوم عليه بالمحمول الظاهر يقولوا خبر لكن لا نقول أن هذا المبتدأ يحكم عليه ويخبر عنه بهذا الخبر لا ما نقول هكذا نقول معنى الموضوع هو معنى محمول أحسنت ما في حكم بيان المعنى لكن بيان المعنى تقول القضية مطلب وخبر صورة إخبار طبيعة الجملة العربية هكذا واضح أم لا جملة مركبة يحسن السكوت عليها في نفس الوقت ف نريد أن نقول أن معنى الإنسان حيوان نامٍ أما الإنسان مخلوق أو معلول لا نريد أن نقول أن معنى الإنسان معلول لا نريد أن نقول ما يقال عليه الإنسان يقال عليه معلول واضح أو الإنسان يصدق بأنه عليه وأنه معلول أو يحكم عليه أي إنسان الإنسان المفروغ من تصوره الإنسان المتصور واضح أم لا أما الآخر الإنسان حيوان مو الإنسان المتصور المفروض متصور لا نحن بعد من بين التصور من بين المعنى.

طيب معنى الصواب والخطأ في التصورات والتصديقات ما هو في التصديقات واضح معنى الخطأ يعني معنى الصواب يعني ماذا يعني أن هذا الحكم مطابق للواقع خطأ يعني ليس مطابقا للواقع أليس كذلك طيب في التصورات الخطأ الصواب يعني إيش والخطأ يعني إيش الإنسان نعم مخالفة الأمر يعني إيش أنا وأقول لك مثلا الإنسان حيوان ناطق هو صح صدق الإنسان حجر نقوله خطأ يعني إيش خطأ والصواب؟

مطابق نفس الأمر أو مخالف.

يا زين تصديق.

صورة نفس يعني صورة.

أنت قربت شوية.

يعني كان الصواب في العلم.

يعني شو أنت قربت شوية يعني المعنى مطابق للواقع يا أخي مو الحكم يعني تلاحظ المطابق واحد وهو الواقع لكن المطابق اسم فاعل يختلف في التصديق المطابق ما هو حكم في التصور المطابق ما هو المعنى يعني أصبت المعنى مو أصبت الحكم هذا نقطة دقيقة أو لم تصب المعنى أو لم تصب الحكم شباب تذاكروا هنا نقطة مهمة تذاكروا عندما جينا وسألنا في منطق الإشارات أن المنطق إنما هو وظيفته تصحيح أخطأ الأخطاء التصورية ولا ايه؟ والتصديقات قلنا كيف إذا تصور خطأ في أنه الخطأ يكون في القضية قلنا هذا الكلام قلنا هو على شكل القضية لابد من طرح التصورات أن بعد التصورات يكون على شكل قضية الإنسان حيوان ناطق واضح أم لا فكيف نتيجة الخطأ هو عدم المطابقة للواقع لكن ما هو المطابق وغير المطابق في التصديقات الحكم في التصورات المعنى الإنسان حيوان ناطق قلنا صواب يعني معنى الإنسان في الواقع هو حيوان طبعا الشيخ مو مبين هذا البيان اللي نحن بيناه هو الشيخ يحاول ينفي الحكم على التصورات يبينا له بيان سلبي أنه ليس في حكم قضية في الظاهر لكن ليس فيها حكم واضح أم لا لا نريدك أن تصدق بأن كذا هكذا في الواقع لكن لم يبين لنا معنى الصواب والخطأ ثم عاد وقال إنه وما ينبغي أن يقع نزاع يقع نزاع في التصورات نحن ما عندنا نزاع في التصورات نحن قرأنا كتب وعلوم كثيرة ما في نزاع في التصورات توضع وتسلم مع النزاع كله في التصديقات ولكن إن وقع واضح أم لا يقع نادرا يعني أقول لك لا صحح تصورك قبل نحن ندخل في البحث الإنسان وهو جماد أو نبات الإنسان حيوان ناطق واضح أم لا يكون الإلزام على هذا الشكل مثل ما قلنا أنه هو وضع الإصطلاح تواضع أنت عايز بعد ذلك كأنه يصير نزاع خارج العلم واضح أم لا مو نزاع داخل العلم نزاع هيكون على الحكم على الأحكام التصديقية مو على التصورات قولك أنت تصورك الأول قبل نصف من البحث تصورك أصلا غير صحيح صح تصوراتك قبل أن تدخل في البحث العلمي الذي يتعلق به التحقيق والإثبات والثبوت يقع النزاع بهذا المعنى وذا الأصل ما ينبغي أن يقع نزاع في التصورات.

قال والحد يخالف المقدمة التي يكلف المتعلم تسليمها وليست بينة بنفسها بل يخالف كل مقدمة يا أخي الحد مو فقط يخالف الأصول الموضوعة بل يخالف أيضا البين المقدمات البديهية البينة تصور غير التصديق بل يخالف كل مقدمة سواء كانت بينة أو مبينة واضح أم لا وإن كان الحد قد يقال على هيئة مقدمة مثلا كما لقائل أن يقول أن الوحدة هي ما لا ينقسم بالكم هذا مبدأ رياضي هو الرياضة الموضوع محمول الوحدة موضوع وما لا ينقسم بالكم محمول فهي القضية طيب إذا ما هو وجه المخالفة قال وجه المخالفة أن الغرض ليس أن يصدق على الوحدة محمول ما يعني يحكم على الوحدة بأنها هكذا بل أن يتصور معنى اسم الوحدة هذا بيان المعنى أن يتصور معنى اسم الوحدة أو معنى ذات الوحدة بيان المعنى لا بيان الحكم لا أنها هل هي كذا أو ليست كذا فهي النقطة مثل ما نشير إليها أن القضية التصورية تقع في جواب ما هو والقضية التصديقية تقع في جواب هل هو أحسن هل هو لأن القضية أما بسيطة هل بسيطة أو هل مركبة ما عندنا شيء ثالث بعد إما في جواب ما هو وهذا هذا فارق آخر الإنسان حيوان ناطق تقع في جواب ما هو الإنسان الإنسان مخلوق تقع هل الإنسان مخلوق واضح هذا الإنسان موجود وهكذا لا أنها هل هي كذا أو ليست كذا ثم لا سبيل إلى تلقين ذلك إلا بقول يقال على هيئة مقدمة أقول ما الذي ألزمكم قولك طبيعة اللغة يا أخي الجملة عندنا الجملة إما جملة إما مركبة إما خبرية أو إنشائية والخبرية ليس إلا هذا الموضوع المحمول ده ماذا نفعل فلا بد إن نحن نراها على هيئة مقدمة ولا يكون في ذلك منازعة أبا البته ما فيها منازعات تسلم لأن لكل حد أن يوضع له كل اسم أنت حر إنك تسمي اسم الإنسان حجر حتى ما مشكلة إنما تقع المنازعة في الحدود إن وقعت لا في معنى التصديق بل في خطأ إن وقع في التصور لكن الشيخ هنا ما بين ما معنى خطأ نحن بينا المنازعة ليست في الأحكام التصديقية ولكن في المعنى بل في خطأ إن وقع يعني لو وقع في التصور خطأ التصور يعني عدم مطابقة المعنى للواقع.

وأما المقدمة فإنما تورد ليقرر بها التصديق لا التصور والحمد لله رب العالمين.

الحلقة 69

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وبه تعالى نستعين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

قال ثم إن المقدمة الوضعية تخص دون الحد باسم آخر وهو الأصل الموضوع كان الكلام في مبادئ البرهان أعم من أن تكون مبادئ تصورية ومبادئ تصديقية يعني مبادئ العلوم بصفة عامة العلوم البرهانية و الشيخ هنا أشار إنه هو مصطلح الوضع يشمل المبادئ التصورية والمبادئ التصديقية غير البينة ومبادئ التصديقية غير البينة ثم فرق بين المبادئ التصورية والمبادئ التصديقية بأن المبادئ التصورية تفيد التصور والتصديقية تفيد التصديق المبادئ التصورية تقع في جواب ما هو المبادئ التصديقية تقع في جواب هل هو وإن كان كلاهما يقعان في هيئة قضية مبتدأ وخبر مسند ومسند إليه هذا شيء طبيعي ولكن الفرق بينهما في المعنى كبير كما أشرنا في البحث السابق.

هنا الشيخ يريد أن أيضا أن يشير إلى الحظ الاصطلاح إن المبدأ التصديقي غير البين والحد وإن كان يشملهما معنى الوضع مصطلح الوضع ولكن يختص المبدأ التصديقي غير البين بمصطلح خاص آخر وهو الأصل الموضوعي لا يقال للمبدأ التصـوري أصل موضوعي الأصل الموضوعي لأن الأصل يعني الحكم قانون قاعدة مقدمة تختص فقط بالمبادئ التصديقية دون التصورية فالمبدأ التصوري وإن كان يسمى وضعا لكن لا يسمى أصلا موضوعا هكذا الأصل الموضوعي مختص بالمبادئ التصديقية غير البينة لأن الأصل حكم والحد لا حكم فيه ليس فيه لا إيجاب ولا سلب.

لذلك قال ثم إن المقدمة الوضعية تختص دون الحد باسم آخر وهو الأصل الـموضوع يعني هذا المبدأ التصديقي المقدمة يختص باسم الأصل الموضوع والحد وضع وليس أصلا موضوعيا ما تخلط بينهما الشيخ في كتاب الجدل يشير إلى هذا النحو بعد أن يقع خلط بين الوضع والأصل الموضوعي لا الوضع أعم بأحد الإطلاقات أعم من الأصل الموضوع ليس كل وضع أصل موضوع هذا فرق بينهم.

لا احنا قلنا قبل ذلك إن الوضع مختص في الإطلاق الأول بالحدود التصورية والمبادئ التصديقية غير البينة صحيح هذا الإطلاق الأول للوضع ثم يأتي إطلاقان آخران وليس أصلا موضوعا يعني الحد وضع وليس أصلا موضوعا لماذا لأنه أي الحد لا إيجاب فيه ولا سلب يعني لا حكم فيه لا إيجاب فيه ولا سلب يعني لا حكم فيه الحكم إما إثبات أو نفي إيجاب أو سلب.

ثم قال وقوم يسمون الأصل الموضوع بالمصادرة هنا أيضا الشيخ في باب وضع بيان الاصطلاحات يقول الأصل الموضوع قد يطلق عليه المصادرة بمعنى ما يصدر به العلوم صحيح فيساوق المصادرة الأصل الموضوعي هو المصادرة ترا مترادفة بأحد الاعتبارات بأنه يصدر به العلوم ولكن جاء قوم بعد ذلك وقسموا الأصل الموضوع إلى قسمين:-

أصل موضوعي يتسلمه الطالب ويتقبله بقبول حسن لثقته المطلقة بأستاذه وهذا يسمى بالأصل الموضوع يعني يختص باسم الأصل الموضوع وينصرف إليه الأصل الموضوع إذا قيل أصل موضوعي يعني ينصرف إلى ما يتسلمه الطالب عليكم السلام ورحمة الله إلى ما يتسلمه الطالب بلا معاندة بلا حرج واضح يختص باسم الأصل الموضوع وأما عليكم السلام وأما ما يتسلمه الطالب بنحو من الحرج ويفطن المخالفة لعدم ثقته بمن بين هذا الأصل يتسلمه حتى ينعقد البرهان والاستدلال ولكن يبقى في نفسه حرج إنه مضطر للتسليم للأستاذ ولكن في باطنه عدم قبول فيسمى هذا بالمصادرة يعني هنا جعل المصادرة أخص من الأصل الموضوع واضح أم لا نعم المصادرة هو الأصل الموضوع الذي هو الأصل الموضوعي الذي يتسلمه الطالب مع المخالفة الباطنية لا الظاهرية لا لا غير مضار ده غير مصادرة على المطلوب مصادرة على المطلوب احنا بينا في المنطق مصادرة على المطلوب هو الذي يكون فيه الـ في باب المغالطة بينا يكون النتيجة موجودة في المقدمة بس مثلا زيد إنسان وكل بشر ضاحك فزيد ضاحك واضح أم لا الإنسان هو البشر أو لا آسف زيد إنسان وكل إنسان بشر فزيد بشر مثلا كل إنسان البشر ما كل إنسان واضح أم لا ده مصادرة على المطلوب يكون فيها النتيجة بعينها موجودة في المقدمة زيد الإنسان صغرى ولكن النتيجة زيد البشر الإنسان ده زيد البشر بعد ما في شيء جديد لا مهتم بشيء جديد لا هنا مصادرة بهذا المعنى أصل موضوعي يتسلمه الطالب في الظاهر وفي باطنه نعم زي ما تجد مثلا في بحوث الفقه عند طلبة الفقه مثلا تلاقيهم ضد الفلسفة مثلا يبدأون مثلا في علم الأصول بالموضوع وأن لكل موضوع غاية واحدة لأن الواحد لا يصدر عنا إلا الواحد ما يبينوا بعد ذلك قاعدة الواحد في مباحث الأصول أصول الفقه لكن الطلبة تتسمخ يعني تأخذ سن هو لكن وقاعدة الواحد من الفلاسفة مثلا واضح وما يثقون بالفلاسفة فيتسلمونها لكن الأمور مو محل لبيان الـقاعدة الواحد في الفقه في الأصول الفقه لاكن بيتسلمونها مع نوع من الغضاضة في النفس في القلب منها شيء في النفس منها شيء فيسموها المصادرة واضح أم لا.

فإذا المصادرة هنا تصير أخص من الأصل الموضوع أصل موضوعي يتسلمه الطالب مع المخالفة الباطنية.

لذلك قال الشيخ وقوم يسمون الأصل الموضوع بالمصادرة هذا الإطلاق الأول المصادرة تساوي الأصل الموضوع.

وقوم يقسمون الأصل الموضوع إلى مقـبول بالمساهلة وليس في نفس المتعلم رأي يخالفه إذا كان يثق بمن بينه من الفلاسفة من الأساتذة ويخصونه بمرة أخرى باسم الأصل الموضوع هو الذي يؤخذ بالمساهلة بالتسامح بلا عناد وإلى متوقف فيه بحسب ضمان المعلم بيانه في وقته ولكن وفي نفس المتعلم رأي يخالفه في الباطن ما يظهر المعلم الخلاف في الظاهر ما يظهر الخلاف ولكن في الباطن لا يقبل هذا الرأي فيسمى المصادرة.

وربما قالوا وضع هنا نعم هنا الإطلاق الثاني للوضع الوضع الأول كان يشمل الحدود التصورية والأصول الموضوعة هنا الوضع يشمل سائر المبادئ التصديقية سواء كانت بينة أو مبينة هذا الإطلاق الثاني للوضع بين مبادئ تصديقية فقط يعني يخرج منها الحدود التصورية مطلق المبادئ التصديقية سواء كانت بينة أو غير عليكم السلام أو غير بينة.

قال وربما قالوا وضع لكل وهو بحسب ضمان المعلم بيانه في وقته وفي نفس المتعلم رأي يخالفه ويخصونه مرة أخرى باسم الأصل الموضوع وإلى متوقف فيه يعني ها يعني عايز هنا نعم لكن هو بين ذلك قبل ذلك في المنطق وعايز يقول الأصل الموضوع قد يساوي معنى المصادرة ها وقد يختص فقط ولأن هو نظري الأصل الموضوع قد يكون مساوي ومرادف للمصادرة وقد لا يختص فقط بما هو أخذ بالتساهل والتسامح وسكت هكذا أما نحـو الطرف الآخر كما أشار في منطق الإشارات أن هذا يسمى يسمونه بالمصادرة صحيح الشيخ لم يشر إلـي ما يسمى لكن احنا مر قبل ذلك يسمى بالمصادرة لكن الشيخ هنا في بيان معنى إطلاق الأصل الموضوع قد يكون مساوي للمصادرة وقد يكون فقط مختص بالأصل الموضوع الذي يتسلمه الطالب بالتساهل والتسامح واضح أم لا بلا مخالفة.

وربما قالوا وضع لكل أصل موضوع فيه تصديق ما كان أوليا أو غير أولي يعني سواء كان بين أو غير بين كان في نفس المتعلم ما يخالفه أو لم يكن يعني يشمل مطلق المبادئ التصديقية سواء كان بين غير بين تسلمه الطالب بـ بقبول حسن أو لم يقبله في الباطن هذا يسمى وضع هذا هو الإطلاق الثاني لمعنى الوضع.

ثم يشير الشيخ بعد ذلك إلى إطلاق ثالث للوضع ما هو الأصل الذي يخالف الحق يعني الإدعاءات الباطلة يسمى وضع كده بقول أوضاع المتكلمين يعني ادعاءاتهم الفارغة الباطلة كل ما خالف الحق واضح أم لا وخالف العقل وخالف البرهان يسمى وضع زعم باطل يسمى وضع.

الشيخ بيقول مثلا كمان قال بوحدة الوجود أو كمن أنكر الحركة هذا يقوله باللسان ولكن العقل يخالفه مجرد تخرص يدعيه على خلاف البرهان وعلى خلاف الدليل قال وربما سمي في التعليم الأول للمعلم الأول باسم الوضع كل رأي يخالف ظاهر الحق يقال باللسان دون العقل على خلاف البرهان على خلاف الـدليل مثل ماذا؟ مثل قول من قال إن الكل واحد هذا كان أوجه قلنا يشير لوحدة الوجود والشيخ في مقدمة الكيان السماع الطبيعي في الطبيعيات يشير في أول الكتاب أو صفحة ثلاثة إلى القول بـوحدة الوجود والموجود وكانت موجودة حتى قبل الميلاد أن أرسطو يشير إليها من القضايا التي هي ظاهرة الـبطلان على خلاف الضرورات العقلية مثل قول من قال إن الكل واحد طبعا الفلاسفة تتقبل وحدة الوجود بمعنى وحدة النظام إن هذا النظام واحد كالجسم مثلا الإنسان موجود واحد مو يعني واحد بسيط مو مركب هو من أجزاء ولكن واحد يعني منظومة واحدة مثلا فيرى أن هذا العالم كله واحد بهذا المعنى منظومة واحدة لأنه واحد شخصي واضح أم لا أو واحد مثلا مشكل كما يذهب المرحوم والله صدر لا.

مثل قول إن الكل واحد وإنه لا حركة منكر الحركة ننسب إليها زينون وغيره من بعض الفلاسفة اليونانيين إنكار الحركة وقد تبعه بذلك بعض المتكلمين في المسلمين في إنكار الحركة أنها هي مجرد مجموع من السكونات سكون وطفرة وبين كل سكون وسكون طفرة يقفر واضح أم لا بحيث ما يكون في فترة زمنية منكر الحركة هذا أيضا من القضايا الـضرورية ولكن ينكرونها واضح فهذا يسمى وضع هذه الإدعاءات الباطلة الفاسدة تسمى وضع يقال باللسان ويخالفها العقل والبرهان إذا ثلاثة إطلاقات للوضع:-

ما يشمل الحد والأصل الموضوعي.

وما يشمل المبادئ التصديقية سواء كانت بني بينة أو غير بينة.

وما يشمل الإدعاءات الباطلة المخالفة للعقل والبرهان.

الظاهرة هي نفسها المصادرة الحق الظاهر.

نعم يبين ضروري وربما قصر المتعلم عن تصور الأوليات في العقل أولية فتصير الأوليات بالقياس إليه أوضاع يعني أصول موضوعة هنا الشيخ يشير إلى مسألة مهمة هو كان مورد الكلام يقول هذه القضايا البينة البديهية الأولية قد يقصر المتعلم والطالب والمستمع إلى التسليم بها إلى إدراكه فينكرها فتصبح أوضاع تصبح وضع قول هذا أول الكلام هذا أنتم مصادراتكم يا هؤلاء ادعاءاتكم ينكرون القضايا البديهية كامتناع اجتماع الناقدين كأصل العلية صحيح كامتناع هذا انفكاك العلة التامة عن معلولها كل هذه القضايا البديهية يعني ما في قضية إلا أنكرها بعض من الناس العلة في ماذا؟ في الانكار إيش هيقول العلة المتعددة قد يكون قصور في العقل ماذا قصور في العقل إما فطري كالمجنون بعض المجنون فطريا وما ذلك متخلف عقليا كما يقال الانسان المتخلف عقليا ما يؤمن البديهية بعض ما يدرك شيء أو حادث يعني أصاب بعد ذلك بمرض معين يأتي مرض في المخ التهاب في المخ جلطة في المخ واضح هذا شيء حادث عليه هو كان انسان عاقل فبعد ذلك يفقد عقله بمرض يعني يا إما هو في أصل الفطرة قاصر في العقل المتخلف مثلا الأمراض بذات الأمراض الوراثية وأمراض الجنينية أو يعرضه مرض يتلف المخ أو بعض مراكز المخ فيفقد عقله وما يستطيع أن يدرك هذه القضايا أو نتيجة مثلا تقدم في السن مع الكهولة ممكن الانسان الآن يفقد عقله في السن يكون طاعم في السن يفقد عقله وبالتالي لأن سلامة الدماغ كأداة للنفس من شرائط الإدراك هذه القضايا البديهية بلا شك أن الدماغ أداة النفس إذا حصل فيها تلف ما يستطيع أن تدرك إدراكا صحيحا.

أو يقول لا شيء آخر وهو مرض حقيقي وهو تشوش الذات بقضايا مقبولة ومشهورة تمنعه من قبول هذه القضايا البديهية مانع العصبية في التقليد أي شيء خلاف الشهرة واضح أم لا ما ونراه بأعيننا المتكلم ألم ينكر المتكلمون هذا امتناع انفكاك العلة التامة عن معلولها لماذا ينكر القضية البديهية بعض هو بذات العلة التامة عن معلولها يلزم اجتماع النقيضين مباشرة إما خلاف الفرد أو الترجيح بلا مرجح واضح أم لا.

لكن هم ما قبلوها هو لماذا؟ لأنه بيشوف اللازمة ما هو أن هو إذا قبل امتناع انفكاك العلة التامة عن المعلول ما هو لازمه قدم العالم مثلا قدم الفيض أن العالم أحسنت فيا إما يشكك فيها يا إما يقول أن الباري سبحانه وتعالى ليس بعلة ثاني ليس بعلة أصلا أن العلة ما تطلق على الأمور غريبة يعني إذا كان الباري لا يسمى علة ما الذي يسمى علة وهو عند الحكماء هو العلة الباقي كلها في عالم الطبيعة دي كلها معدات عدد بالعرض ليس علة إلا هو سبحانه وتعالى السلب عنه إطلاق العلية فإما ينكرون الانفكاك أو يسلبون اسم العلة عن الباري سبحانه وتعالى اللي هو علة العلة المبدأ العلة والعلة بالحقيقة كل هذا من أجل ماذا أحسن لأنه اللازم عقيدنا شيء خلاف المشهور من العالم حادث عنده فلا يلزم أن العالم قديم يعني مش كلام الفلاسفة فيعاند يصير هذه القضايا المشهورة عنده في ذهنه حاجب وحجاب يمنعه عن ما عرفة حتى أبدأ البديهيات والقضايا.

أخوننا من الماركسيين والشيوعيين ألا ينكرون امتناع اجتماع النقيضين بل ذهبوا إلى وجوبه وإمكانه ذهبوا إلى وجوبه يعني الفضيحة هنا أكثر المفروض أن هي ممكن واجب الاجتماع وأن العالم كله قائم على هذا ويعاند معك لماذا؟ لأنه هو مبني كله مبني على هذا الديالكتيك وعلى اجتماع النقيضين فهو إذا سلم بها وقال له امتناعها ينهار كل هذه العقيدة الفاسدة فحتى يأتي ينكرها.

أصل العلية ينكرها كثير من الفلاسفة الغربيين من المسمون بالمتسمين بالفلاسفة مثل كانطو وغيره بيكون معظم الفلاسفة الغربيين ينكرون الأصلية من منطقة أن أصل العلية يعني هو هذا الحادث يحتاج إلى علة الممكن يحتاج إلى واجب في تصورها أولي ترجع مباشرة لاجتماع النقيضين واضح أم لا فـ هذه كلها ما الذي يمنعهم من ذلك ما هو هذه سلسلة أشياء من القضايا المقبولة والمشهورة التي تشكل حجاب يمنع الانسان عن الاطلاع على ما هو واقع رؤية الواقع كما هو عليه ما هو الشيطان يعمل على يعني يقف مانع وحاجب على مستوى النظري والعملي يعني الأول يحاول أن هو يمنعك من معرفة الحق وإذا عرفت الحق يمنعك من العمل به وظيفته هو هذا ما عنده وظيفة أخرى يعني واقف ﴿ لَأَقعُدَنَّ لَهُم صِراطَكَ المُستَقيمَ ﴾ [الأعراف: 16] على مستوى النظري والعملي أولا يمنعك أنك تعرف الحق فإذا لا جاهدت نفسك وعرفت الحق يمنعك أنك تعمل بيه بعد واضح أم لا وفي النتيجة لن تكون على الصراط المستقيم هذه القضايا مشهورة ومشهودة بين المتكلمين بالذات اللي هم كانوا مثال للزائغين المتعصبين الذين امتلأت عقولهم بالقضايا المشهورة والمقبولة التي تسلموها من الآباء والأجداد وصارت حاجب بينها وبين حتى القضايا الأولية من القضايا النظرية.

قال وربما قصر المتعلم عن تصور الأوليات في العقل أولية يعني تصورا أولي أولية نائبا عن مفعول مطلق يعني هو بنحو أولي فتصير الأوليات بالقياس إليه أوضاع يعني بالقياس إلى هذا المتعلم أصول موضوعة بعد أن هذه أوضاع كالمصادرات ما السبب في ذلك قال وذلك إما لنقص في فطرته أصلي أو حادث مرضي أو سني.

أصلي يعني في البداية قبل أن يأتي إلى الدنيا حادث بعد مجيء إلى هذه الدنيا مرضي بسبب مرض من الأمراض سني بسبب تقدم السن والكهولة هذه كلها أسباب تؤدي إلى نقص في الفطرة العقلية تضر بالقوى العقلية الإدراكية أو النظر نعم.

ما هو الأول؟

يعني غير بين لا ما هو التصديق الآن القضايا الأولية التصديقية بمعنى التصديقي يعني المعنى الثاني يصير.

يعني الاصطلاح بين وغير بين فلا بد أنه يكون معنى الأول.

ليش الاصطلاح نعم المعنى الأول اللي هو يشمل غير البين فقط نعم لا بأس المعنى الأول المهم واضح المعنى المصادرات بعد بالنسبة له المصادرة يعني غير بين المادة التصديقية غير البين المشكلة.

أن هو الآن في ما بيصير موضوع.

مو مشكلة لأن هو البحث الآن لا هو هنا شوف التفت هو هنا نعم قصر يعني تصور الأوليات في العقل الأولية هي تصورها بنحو أولي يعني يتلقاها في ذهنه تلقي أولي لكن هو بيشير هنا إلى التصور بالمعنى الأول بالمعنى الأول أحسنت نعم وبالتالي هو إذا حصل عايز عنه تصور اللي هيحصل عنه عايز بالتصديق بلا شك بالمعنى الأول نعم أحسنت وذلك إما لنقص في فطرته أصلي أو حادث لا لا لأن هو بيتكلم على التصور والمعنى الثالث مجرد عن التصور بالقياس إلى هذا الشخص لا لأن هو قصر عن التصور.

لكن بعض الخلاف هو احنا فاهمين على الانسان من العقل.

ايوه بس هو المعنى الثالث مجرد عن التصور معلش آه تقصد الثالث اللي هو ليس فيه.

عما يكون تصور أو تصديق إذا كان هكذا نعم أنت تقصد الثاني اللي هو فيه نعم يعني أن هو يكون خلاف ما يقبله ظهر الحق خلاف ظهر الحق هذا يمكن هذا أن يحمل عليه يعني إذا شمل التصور واضح أم لا ولكن عندما يقول يخالف ظاهر الحق يعني قضايا تصديقية بعض القضايا التصديقية يعني هو الرأي التصديقي الجانب التصديقي لذلك أنا قلت لك أن هو ما هو أشار إلى التصور فالمعنى الأول يكون أولى بالمعنى الثالث المعنى الثالث واضح أنه ظهر في التصديق القضايا التصديقية التي الآراء التي هي مخالفة للحق وللواقع.

علة النقص الفطري ما هو أصلي أو حادث مرضي أو سني أو لتشوش من فطرته يعني شوف هذا التشوش يصير يسوق المرض مرض بعد ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ [البقرة:10] أو لتشوش من فطرته بماذا ما الذي شوشها؟ بآراء مقبولة هي المقبولات التي تؤخذ من الخطابة بعد من المنابر أو مشهورة يلزم بها يلزم بها رد الأولي لأن لا ينتج نقيضها يلزم بهذه الآراء المقبولة يعني يقول يلزم رد الأولى بها يعني يلزم رد القضايا الأولية بالمشهورات والمقبولات لماذا يردها؟ لأن لا ينتج نقيضها واضح أم لا حتى إذا سلم بامتناع انفكاك العلة التامة عن معـلولها حتى ينتج أن العالم قديم وهو نقيض العالم الحادث مثلا لأن لا ينتج نقيضها فما يسلم بها لأنه ينظر للازم وهو المتكلمون هكذا أن هو يشوف قبل أن يمثل ينظر اللازم انت ما هو الذي تريد ما فائدة الدليل ما هو إذا كان على خلاف ما هو يعتقده ما يقبل الدليل يعني عينه عن النتيجة قبل المقدمة وهذا مرض يعني مرض كيف الانسان ينظر للنتيجة قبل وهذه مشكلتهم مع الفلاسفة قل أنت قبل أن ننظر إلى ماذا ما هو مفسدة الدليل كذا خلاف اعتقادي فأنا ما أسلم بيه بأي كيفية يراوغ ويجادل و والواضح الباطل واضح أم لا واضح وهذه واضح في استدلالاتهم الضعيف.

نعم لأن لا ينتج نقيضها ثم يقول وربما كان اللفظ غير مفهوم نعم هذه قضايا طبيعية احنا عندما نتكلم في القضايا البديهية هذه بديهية التصديق لا التصور وكلما عارفين إن إنسان ما يفهمش ما معنى امتناع اجتماع النقيضين أو امتناع اجتماع الإيجاب والسلب العامة ما يفهموا هذا الكلام ما يفهموه تقول له مثلا عدم الاجتماع مفهوم الوجود والوجود والعدم مثلا لا يمكن أن تكون موجودا أو غير موجود تبين له المعنى معنى النقيضين يعني ما معنى الإيجاب والسلب قال ما يفهمها مصطلحات علمية خاصة في إنسان ما يفهمش أصل العلية تقول له أصل العلية يعني تبين قولوا علية السببية مثلا السبب العلة تقولوا السبب مثلا ما يفهمش العلة عامي عامة الناس تقول له يعني السبب ما يفهمش الممكن يعني ايه تقول له ممكن مستوى النسبة يحتاج إلى من يخرجه عن حد الاستواء ممكن يعني إيش واضح أم لا فتبين له هذا الإشكال لا إشكال أن قـ تكـون بعض القضايا البديهية نظرية التصور وهذا شيء طبيعي لمن لم يتدرب في العلوم العقلية وأنت تبين له التصورات بمعاني عرفية تكون قريبة المأخذ من ذهنه يفهمها بسهولة واضح أم لا فهذه لا بأس بها.

وربما كان اللفظ غير مفهوم فيحتاج أن يبدل شيل علية حط السببية شيل النقـيض الإيجاب والسلب حط الوجود والعدم مثلا أو يكون المعنى غامضا لا يفهم كالإمكان مثلا فإذا فهم أذعن له واضح أم لا مثل ممكن.

طيب وما هو علة الغموض قال وغموضه قد يكون كثيرا ليكون يعني غالبا لكليته وتجريده وبعده عن الخيال.

شوف الطبيعية هذه المشكلة هي هذه العقلية الغير مروضة بالعلوم العقلية تكون عقلية خيالية الخيال ماذا يدرك؟ الخيال لا يدرك إلا الجزئيات المادية واضح مش تتخيل زيد وعمرو الذي يقابل الجزئي ما هو؟ الكلي.

اللي يقابل المادي ما هو؟ المجرد.

فأنت مجرد أي معنى كلي تتلفظ بيه أو معنى غير مادي كالعقول مثلا والـوضع معنى كلي افرض أي معنى كلي افرض مثلا تتكلم على أي طبيعة كلية مثلا ما يعثر عليها هذا الأمر قول لك مثل ليه أو معنى مجرد كالعقول هذه ما يفهم ليش لأنه انسان خيالي وهذا أيضا مرض و هو مرض نسبي يعني هو يعني نقص في الإنسان وقـع شرفه بعقله لا في خياله ولا الخيال مشترك فيه مع سائر العجماوات صحيح أم لا.

وإلا فهذا الانسان ودي المشكلة تواجه احنا الآن عندما نتكلم بالمنهج العقلي وقضايا عقلية ماذا تجد أذن صاغية ليه ما يفهموا ماذا تقول أنه اعتاد على القضايا الخيالية العرف هو هذا العرف عبارة عن محسوسات و مخيلات ما يفهم معاني العقلية الكلية المجردة بعيدة جداً عن الخيال وهو إنسان خيالي أصلا هو ما يمكن أن يتعقل أصلا ما يدرك إلا بالتخيل والتخيير فلا بد أنك أنت تخيل له وتشبه له المعقول والمحسوس في كما فعل القرآن الكريم

القرآن الكريم مهارته وبراعته وإعجازه وهذا لنفس المطالب الفلسفية هو ينزلها هو القرآن بيتكلم عن قضايا فلسفية عقلية غيبية ما وراء الطبيعة ولكن يمثلها و يلجأ كثيرا إلى الاستقراء حتى يقرب الذهن

الاستقراء عبارة عن ماذا؟ الانتقال من الجزئي إلى الكلي كل مباشرة الذي يبتدئ من الكلي هو العقل القياس قياس العقلي أما الإستقراء يبدأ من الجزئيات المحسوسة وينتهي إلى الطبيعة الكلية يبدأ من زيد وعمرو وبكر ثم يسأل إلى حكم الكل على الطبيعة الإنسانية أما إذا أنت حكمت على الطبيعة الإنسانية ابتداء من حيث هي دون تمثيل ما يفهم ما يفهم المعنى هذا فلا بد أنك تبدأ معه بالاستقراء وتصعد معه فعلا.

والشأن القرآن أكثره استقراء حتى إنه هو في النهاية يوصلك إلى ما وصل إليه الحكماء والفلاسفة بعقولهم البرهانية يأتي بالقضايا هذه ويمثل ويقول لك أنظر حتى تصل إلى يعني مثلا القرآن عندما نزل في هذه البيئة الجاهلية البيئة البدوية البسيطة ليس فيها أي شيء طبعا عقولهم ضعيفة جداً ليس فيها إلا الإبل والجبال وإلى الأرض والسماء ما فيها حتى بيئة ساذجة بسيطة جداً ليس فيها أي معالم كثيرة للحياة لكن من هذه الأشياء البسيطة الله سبحانه وتعالى يمثل لهم أشياء بالاستقراء حتى يصل إلى الاصول العقلية الكلية قوله تعالى مثلا ﴿ أَفَلَا یَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَیۡفَ خُلِقَتۡ ۝١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَاۤءِ كَیۡفَ رُفِعَتۡ ۝١٨ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَیۡفَ نُصِبَتۡ ۝١٩ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَیۡفَ سُطِحَتۡ ۝٢٠﴾ [الغاشية 17-20] يعني هذه ثلاث أربع أشياء اللي بتشوفها دي يقول له فكر فيها كيف خلقنا الإبل كيف نصبنا الجبال كيف رفعنا السماء كيف بسطنا الأرض استقراء واضح في الآخر حتى تصل إلى إن هذا العالم له خالق الذي وصل إليه الفلاسفة عن طريق برهان الإمكان مثلا أو برهان الصديقين واضح أم لا.

يصل عن طريق الاستقراء يبين لك هذا القضايا اللي هي البسيطة ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ۝ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾ [الواقعة:58-59] ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ۝ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴾ [الواقعة: 63-64] استقراءات كلها نقول أنظر أنظر في الأشياء هذه يصل إلى قضية عقلية كلية واضح أم لا إن هذه الأشياء لها خالق يخرجها من العدم إلى الوجود أو من القوة إلى الفعل.

القرآن معظمه هكذا في أدلة التوحيد أدلة تنبيهية استقرائية ليس أن يبدأ من الكليات مباشرة التي هي بعيدة عن خيال عامة الناس واضح أم لا واضح وهنا يشير إليه الشيخ هنا يقول وغموضه يعني وغموض اللفظ قد يكون كثيرا غالبا لكليته يعني بعده عن الجزئيات وتجريده يعني بعده عن الماديات وإذا ابتعد عن الجزئيات والماديات ابتعد عن الخيال وبعده عن الخيال هذا لازم بعد طيب ماذا نفعل عقل هذا الإنسان الخيالي قال لا سبيل إلا الاستقراء ومن وفي مثل هذا حالة غموض اللفظ وغموض المعنى قد يستقرئ المخاطب الجزئيات فينتفع كثيرا عن طريق استقراء أنه نجعل المخاطب يستقرئ الجزئيات كما فعل القرآن الكريم مع عامة الناس فينتفع كثيرا لأنه ينتقل من الجزء إلى الكلي ولكن هذا الانتفاع مو انتفاع برهاني بعد هذا لأنه الإستقراء لا يفيد اليقين بالمعنى الأخص ولكن ينبهه على شيء برهاني لأن الاستقراء وإن كان لا يثبت يعني النتيجة الكلية إثباتا برهانيا فقد يذكر يعني ينبه على قضايا فطرية الإنسان عن عندما يبتعد عن فطرته ويغرق في المادة.

كيف ماذا نفعل فيه نتركه هكذا يهلك؟ لا ننبهه بالقضايا المادية حتى يرجع إلى فطرته الأولى ويعرف خالقه وإن كان لا يثبت فقد يذكر يعني قد ينبه.

ثم يقول وعلى الأحوال كلها هنا الشيخ يقول أن يجمع ما فات في مبادئ العلوم ومبادئ البرهان هذه تكون إما حدود تصورية ومبادئ تصديقية.

مبادئ تصديقية إما تكون بينة وهي اليقينيات الست الموجودة الأوليات والحسيات والتجريبيات والمتواترات والحدسيات والفطريات واضح أم لا هذه القضايا كلها والحدسيات هذه بالإضافة إلى القضايا لتكون أصول موضوعة سواء كان تسلمها المخاطب أو الطالب أو لم يتسلمها هذه خلاصة مبادئ العلوم وعلى الأحوال كلها يعني وعلى كل حال فيجب أن نضع أن مبادئ العلوم حدود ومقدمات واجب قولها في أول العقل هذا الأوليات أو بالحس والتجربة أو بقياس بديهي في العقل يعني فطري طبعا الحس هو التجربة، التجربة أيضا التي يجري مجراها المتواترات واضح والحدسيات كما مر معنا ذلك في المنطق في هذه البداية الست وبعد هذا وبعد هذه القضايا البديهية أصول موضوعة مشكوك فيها يعني غير بينة بعد يعني غير بينة يعني مشكوك فيها بعد ولكن لا يخالفها رأي المتعلم والمصادرات وليست الأصول الموضوعة نقرأ والمصادرات إذا هذه هي مبادئ العلوم مطلقة وليست الأصول الموضوعة ثم يقول في النهاية يقول الأصول الموضوعة ليست تستعمل في كل علم بعض العلوم ليس فيها إلا الأصول البينة كالحساب أما الهندسة ليش هندسة إقليدس فيها أصول موضوعة بينت في المرتبة الأخيرة من العلم والطبيعيات أيضا هكذا بل من نعم وليست الأصول الموضوعة تستعمل في كل علم بل من العلوم ما يستعمل فيه الحدود والأوليات فقط كالحساب أوضح العلوم وأما الهندسة فيستعمل فيها جميع ذلك يعني الأصول الأوليات والأصول الموضوعة ثم يقول والعلم الطبيعي أيضا قد يستعمل فيه جميع ذلك يعني الحدود والأوليات والأصول الموضوعة ولكن مخلوطا غير مميز يعني الحدود الموضوعة مخلوطة فيها في الهندسة يقول لا هناك أصول يقول هذه أصول موضوعة ستبين في نهاية العلم أما في الطبيعيات لا يخلط يعني يأخذ يعني يرسل هذه الأصول مثلا يقول وقد علمنا أن الجسم مركب من مادة وصورة ما يشار إلى أن هذا الأصل الموضوعي مثلا بين في الفلسفة يأخذه هكذا يرسله إرسال المسلمات ففيها أصول موضوعة غير مشار إليها غير معينة في بشكل معين هذا ما أردنا بيانه والباقي إن شاء الله غدا والحمد لله رب العالمين.

الحلقة 70

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وبه تعالى نستعين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

قال ولما كان البرهان يوقع لنا تصديقا يقينا بمجهول وإنما يوقعه البرهان بسبب مبادئ البرهان.

بعد أن استعرض الشيخ مبادئ البرهان التصورية والتصديقية والاصطلاحات المستعملة فيها ولها تعرض الشيخ هنا في هذا الفصل.

في هذا المقطع إلى مسألة فلسفية يعني وقد لا علاقة لها بصناعة البرهان يعني لا جدوى من ورائها ولكن قد أوردها وهو أنه إذا كان هناك أمران يشتركان في معنى واحد وكان الأول سببا في حصول هذا المعنى للثاني فالأول أولى بالاتصاف بهذا المعنى من الثاني قضية عقلية أولية بديهية يعني مثلا إذا كانت العلة تشترك مع المعلول في الوجود وكان الوجود من العلة للمعلول بسبب الوجود من العلة للمعلول بسبب العلة كانت العلة أولى بالاتصاف بالوجود من المعلول شيء طبيعي.

نحن هنا في صناعة البرهان المقدمة المبدأ علة للنتيجة تصديق علة التصديق بالنتيجة فهما يشتركان أي المقدمة والنتيجة في أنهما مصدق بهما ولكن التصديق بالنتيجة إنما هو مسبب عن التصديق بالمقدمة لذا كانت المقدمة أولى بالصدق والتصديق من النتيجة وكان مقابلها ونقيضها أولى بالكذب من نقيض ومقابل النتيجة واضح أم لا هذا خلاصة ما يريد أن يقوله الشيخ.

ثم يضيف الشيخ أمرا هنا لرفع التباس وهو أنه هذه الأولوية ليست أولوية تشكيكية واقعية بحيث يستلزم ذلك نقص في النتيجة عندما يقال أن المقدمة أولى بالصدق ها من النتيجة يعني أكثر صدقا أكثر صدقا يعني إيش يعني النتيجة فيها من الكذب ما ليس من مقدمة مخلوطة ولا ما معناه أكثر صدقا واضح أم لا فهذا عليكم السلام فهذا ربما يوهم كون النتيجة مخلوطة بشيء من الكذب كم من يقول مثلا السواد هذا الجسم أكثر سوادا من ذلك أكتر سوادا يعني ماذا؟ يعني الثاني سواد مخلوط بالبياض فيه شيء من البياض جعله أضعف هذا التشكيك الحقيقي كما موجود في الكيفيات عند الفلاسفة تشكيك حقيقي خارجي أما التشكيك هنا لا تشكيك مفهوم يعني في الواقع هذا التشكيك تشكيك مفهوم التقدم والتأخر وعندما نقول أولى فهذا في الواقع راجع إلى الأولية واضح أم لا لأنه هذا وقع به التصديق أولا ها والآخر ثانيا بسببه فصار أولى بالصدق وإلا احنا ما نقصد أضعاف النتيجة أو أنها ولو أقل بالصدق مثلا ولو واحد في المليون من المقدمة لا لا ما في فرق لغاية الأمر هذه عليكم السلام المقدمة بينة والنتيجة مبينة قولك مجرد عبارات مبينة وخلاص بقى في الصدق وفي الوضوح أي فرق ما في ولكن هذا المقدمة كانت سببا للنتيجة واضح أم لا.

وربما يسأل سائل طب لماذا؟ هي سبب للنتيجة ما تكون النتيجة سبب المقدمة إذا كانوا هما الإثنين على مستوى الوضوح نقول له هذا بالنسبة لنا أقرب ما أخذناه واضح من الثانية وإلا بعد إثبات الثانية إثبات النتيجة الاثنين على حد سواء عند المبرهنين فشيء يقول ما يصير وهذا هو عندما يكون أولى أكثر صدقا يعني النتيجة مخلوطة ببعض الكذب بحيث بيصير خلاف النتائج البرهانية اليقينية واضح أم لا.

يعني هذا الشيخ هكذا هذه المقدمة كما ترى هي مقدمة فلسفية ليس لها علاقة بصناعة البرهان و بل بالعكس فيها ما يمكن لا لا تخلو من ضرر يمكن يلحق بأذهان المتعلم وأنه يظن ما أشرنا إليه أنه هو فيه من النتيجة ليست يقينية 100% ولا ما معناها أولى بالصدق واضح أم لا فهذا المطلب راح يكون باعث على التشكيك في النتائج البرهانية عند بعض عليكم السلام بعض المتعلمين لذلك الشيخ هنا يقول هذا دعه يعني هذا الفصل هذا المقطع لا جدوى فيه كثيرا.

قال ولما كان البرهان يوقع لنا تصديقا يقينا بمجهول وإنما يوقعه البرهان بسبب مبادئ البرهان بسبب مقدمات البرهان لما كان هكذا فيجب أن يكون تصديقنا بها يعني بالنتيجة التصديق تصديقنا يوقع لنا تصديقا يقينا بالنتيجة يعني نعم بالمجهول نعم فيجب أن يكون تصديق نعم أسف نعم فيجب أن يكون تصديقنا بالمبادئ نعم تصديقنا بالمبادئ متقدما على النتيجة فيجب أن يكون تصديقنا بها يعني بالمبادئ بالمقدمات متقدما تقدم العلة على المعلول وليس يكفينا أن نكون مصدقين بمبادئ البرهان كلها أو بعضها أي الذي ليس بمصادرة فقط يعني ليس يكفينا فقط أن نكون نصدق مبادئ البرهان كلها بما يشمل المصادرات أو بعضها يعني بإخراج المصادرات على أساس من أن المصادرات ليس فيها تصديق حقيقي وإنما هو فقط بحسب الظاهر بحسب الباطن هو مكذب وهو مصدق واضح يقول لا يكفي أنا نصدق مبادئ البرهان سواء كان كلها أو بعضها بل يجب أن يكون تصديقنا بها أولى من النتائج.

وليس يكفينا أن نكون مصدقين بمبادئ البرهان كلها أو بعضها أي الذي ليس بمصادرة فقط أي هذه جملة تفسيرية لبعضها يعني أي الذي ليس بمصادرة فقط يعني نصدق بما هو ليس بمصادرة فأخرج المصادرة عن التصديق الحقيقي.

بل أن يكون تصديقنا بها أكد وأولى من تصديقنا بالنتيجة هذا أولا.

وتكذيبنا بمقابلاتها يعني بنقي بنقيض المبادئ أشد من تكذيبنا بمقابل النتيجة طبيعي.

ثم يقول وليس المقابل من النقيض فقط بل وبالضد ما في فرق نحن بن مصاديق التقابل بل وبالضد يعني الذي يقول مثلا بأصالة الماهية من فعكس هو يكذب عدم أصالتها بل يكذب أصالة الوجود التي ضد أصالة الماهية مثلا ليس فقط يكذب عدم أصالة الماهية بل يكذب أصالة الوجود التي هي ضد أصالة الماهية بل وبالضد وإنما وجب ذلك لماذا؟ لأن العلة المبادئ علة للنتيجة وإنما وجب ذلك يعني الأول أولوية التصديق لأنه إذا كان شيء علة لشيء في معنى يشتركان فيه فيجب أن يكون ذلك المعنى في العلة أكد وأكثر إذا كان من أجله يحصل في الآخر كونها كالوجود الواجب أولى بالوجود من الممكن الجوهر أولى بالوجود من العرض وهكذا أنه علة أو جزء علة.

ما هي الآن علة التصديق يعني أنت صدقت بسبب تصديقها ضمن المبادئ صدقت بالنتائج علة التصديق لا لا لا علة التصديق سبب حصول التصديق لا ما هو مضى بنا قبل ذلك أن هذه المقدمة علة فاعلية علة غاية هذا كنا تعرضنا إليه والشيخ قال العلة الفاعلية لها لأنه أوجد النتيجة عندك في ذهنك واضح أم لا قال لك النوع العلة الفاعلية ليش لا يخرج عن الأربعة لأن فيه اختلاف وقع له هو علة هذا اسمه فاعلية ولا علة مادية وهو هذا لا جدوى فيه لكن كـ العلة الفاعلية.

أكد وأكثر إذا كان من أجله يحصل في الآخر يعني من أجل هذا السبب يحصل هذا المعنى في الآخر ثم يضرب مثال يقول أنت إذا كنت تحب معلم ابنك لحبك لابنك عندما تحب مثل معلم القرآن الذي يعلم إبنك تحبه لإيش لحبك لابنك بقى لولا حبك لابنك ما أحببت معلمة إبنك شيء طبيعي واضح فتحب الإثنين ولكن الابن أولى لأن هو سبب المحبة ف نعم ما احنا قولنا أنت جيت الدقيقة اللي متأخر فيها هي إحنا قولنا الشيخ ح يشير لهذا إن هذا الأولوية بمعني إن هو أول يعني لولاهم ما حدث واضح أم لا لو نعم.

ده يكفي يعني يكون علة العلة متقدمة طيب يبقى أكتر ما فيها شدة.

ما قال أشد هينكر هذا هو هيعطي لك هذا المعنى بأنه لولاه ما كان الأثر لأن قولنا أشد دي يعني هذا مخلوط بالكذب أشد وضوحا يعني هو أقل وأشد صدقا يعني أقل مخلوط بالكذب الشيخ يقول لا أنا ما أقصد هذا ومثل السوادية واضح أم لا هذه أمثلة هذه يباين هنا المثال أنت ما تلاحظه من كل جميع الجهات طبيعي إنسان محبته لابنه أشد من محبته للمعلم ولكن هنا ها ما يقصد، يقصد الأولوية يعني ها لولا حبك لابنك ما أحببت معلما الأولية الأولوية بمعنى الأولية يعني هذه مشكلة لأن الشيخ يقول لك هذا يشوش الذهن مرات أحيانا لأن يكون باعث على حصول وهم بوجود ضعف معين في النتائج البرهانية والأمر ليس هكذا توجه سيؤكد الشيخ رفع هذا الشبه.

فإن إذا كنا نحب شيء لكن حب أحدهما سبب لأن نحب الآخر فالسبب أولى بأن يحب أكثر كالولد والمعلم للولد ثم وليس يجب هنا لدفع التوهم لدفع التوهم وليس يجب أن يظن أن كل شيئين يقال أن أحدهما أولى بأمر من الآخر فهو لنقص في الآخر طبعا قد يكون نقص لكن ليس دائما يا أخي قد يكون نقص أنا أحب ابني أكثر من المعلم صحيح أو هذا الجسم أكثر سوادا من الآخر نقص في الآخر لكن الأمر في المقدمات والنتائج ليس هكذا ليس من هذا السبيل يقول لك ما تعمم أن كل شيء متقدم على شيء بـ آخر ناقص في هذا المعنى لا ما هو قصده هو هذا.

وليس يجب أن يظن أن كل شيئين يقال إن أحدهما أولى بأمر من الآخر فهو لنقص في الآخر أو لمخالطة من الضد للآخر يعني الآخر مخلوط بضد المعنى المشترك كما يظن من أن الأولى بالسوادية ما شارك في نفس السواد وكان أزيد سوادية ف هذا لازموا ماذا فيكون الآخر أزيد بياضية لا هذا مو مقصودنا هو هذا يعني هذا تشكيك حقيقي يعني أما تشكيك مفهومي.

حتى يكون الشيء إنما يكون أولى بالصدق إذا كان الآخر أولى باللاصدق فيخالطه شيء من الكذب لا الأمر ليس هكذا اغلب الصدق ما يستلزم مخلوطية الثاني بالكذب ضد الصدق لا بل قد يقال إن كذا إن كذا أولى بكذا من كذا إذا كان في طبيعة سواء يعني في معنى واحد مشترك إذا كان في طبيعة سواء يعني كان مشتركين فيه معنى واحد لكن أن أحدهما له الأمر في نفسه أولا وللآخر بعد هنا الشيخ بيشرح أن المقصود بالأولوية الأولية واضح طيب.

وإذا صدقت النفس بأمرين كليهما لكن صدقت بأحد الأمرين قبل وبالآخر بعد كانت النفس تصدق بأحدهما ملتفتة إليه نفسها ملتفتا إليه نفسه يعني إلى أحدهما وبالآخر ليس ملتفتة إليه نفسه بل ملتفتا بل ملتفتا إلى الأول يعني أنت لا تلاحظ عندما تلاحظ المبادئ تلاحظها في نفسها عندما تلاحظ النتائج مو تلاحظها في نفسها من حيث أنها؟ مبينة ؟ بالمبادئ مش مو الواجب والممكن أن تلاحظ الواجب في وجوده موجود بوجود مستقل.

وعندما تلاحظ الممكن يعني الموجود بالغير موجود نفس المعنى ولكن موجود بالواجب واضح فهكذا المبادئ تصدق بها بنحو مستقل في نفسها والنتائج تصدق بها من حيث أنها؟ مصدق مبينة أو مصدق بها لتصديقنا؟ بالمبادئ فهذه النظرة أيضاً ليست نظرة مستقلة ومن أجل هذا كانت أو كان أولى كان أولى بالصدق المبادئ أولى من النتائج بالصدق كانت النفس تصدق بأحدهما ملتفتة إليه نفسه وبالآخر ليس ملتفتة إليه نفسه بل ملتفتة بل ملتفتة إلى الأول فكان التصديق بالأول أشد لهذا المعنى يعني بسبب هذا المعنى التقدم والأولية فإن شوشك هذا الفصل فدعه فلا كبير جدوى فيه هو ليس له ثمرة علمية وربما يبعث على التشويش في بعض الأذهان لتوهم بكون النتيجة البرهانية مخلوطة بقليل من الكذب وهذا أمر غير وارد أصلا المهم هنا انتهى هذا الفصل.

ثم قال واعلم أنه لما سمع ما قيل في التعليم الأول حيث قيل ما قيل هنا الشيخ يعود إلى بيان الفرق بين الأصل الموضوعي والمصادرة يقول المعلم أو الأستاذ إذا أخذ مقدمة ووضعها للمتعلم ولم يبينها فإن ظن المتعلم فيها كظن معلمه يعني تقبلها بقبول حسن فهذا ف أو فهذا هو الأصل الموضوع هكذا يقول أرسطو في التعليم الأول وإذا لا أخذها دون أن يكون أخذها المعلم ولم يبينها وفي نفس الوقت لم يتقبلها الطالب ويظن فيها كما ظن المعلم أو ظن خلافها يعني ظن ضدها مرة ثانية ليس عنده الظن بالصح الحق عنده الظن بالخلاف كلاهما يسمى بالمصادرة هذه المصادرة يعني.

ثم يشير الشيخ يقول إن هذه المقدمة برهانية في نفس الأمر يعني مسألة الشأن الذي أثرنا إليها وإن لم تكن برهانية عند من عند هذا الطالب برهانية المقدمة لا طريقتها الخاصة برهانية المقدمة مو مشروطة إن فلان يقبلها هذا أمر عارض عليها نعم في حقيقة ليس برهان يسمى بالنسبة للقياس وضع البرهان لأن القياس مشروط بالتسليم بالنسبة للمخاطب أما هي لا عندما أدخلناها في مبادئ البرهان بعد فلابد يكون هي برهانية في نفس الأمر خطأ عند المعلم برهانية لكن عند هذا الطالب لسه مبتدئ ليست برهانية وبرهانياتها غير مشروطة بقبول الطالب في كثير من البرامج التي نحن نطرحها الطرف الآخر ما يقبلها خليه ما يقبلها مو مشروطة بتسليمه مو مشروطة بقناعته نعم في حقه ما يصير برهان ما يصير دليل ما يصير ملزم له ولكن البرهان ينظر إليه في نفسه لا بل بالحظ غيره الذي يلاحظ بالغير هو الجدل المقدمة جدلية لازم تسلم بها أما هذا البرهان ينظر إلى نفس الأمر هذه المقدمة واقعية صادقة في نفس الأمر أم لا حتى لو كذب بها الناس أجمعين ماله علاقة واضح أم لا النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان وإن كذب بها الأولون والآخرون ما له علاقة بها.

فالشيخ هنا يقول إذا نحن تلاحظ الأصل الموضوعي أو المصادرة يشتركان في أمرين أنهما برهانيان هذه نقطة مهمة مش أي واحد إنسان بقال يأتي بمقدمة يقول لك هذا أصل موضوعي أو واحد دجال يقول لك هذه خذ تسلم دي هذه ال أبينها لك هذه في نفسي لا لابد تكون القضية قضية فعلا مبرهنة جاء بها إنسان عالم فيلسوف مو أي إنسان يقول إن هذا البضاعة دي أصل الموضوعي.

الأصل الموضوعي أو حتى المصادرة من أهم خصائصها أنها برهانية يعني مطابقة للواقع واضح أم لا.

الشيء الثاني أنها تكون غ أن تكون غير مبينة تلاحظ الشرطين هذان شرطان سواء الأصل الموضوعي أو المصادرة أنها برهانية في نفسها والثاني أنها توضع غير مبينة وإذا بينت ما يصير أصل موضوعيا هذان شرطان.

الفرق بينهما هو إن الأصل الموضوعي يتقبله الطالب بقبول حسن والثاني لا يتقبله كذلك إما لا يتقبله أو يتقبل ضده هذا يسمى مصادرة.

الشيخ يقول هذا هو الموجود في التعليم الأول بعض الناس السطحيين ظنوا أن لا مو هذا المقصود كثير اشتباهات وقعت في فهم التعليم الأول وذي مرجحها تقريبا لتعقيد عباراته يعني هذا وتأخير عبارات مو معلوم هل هو ناتج من نفس المعلم الأول وهذا أمر مستبعد أو من المترجمين لابد الإنسان يتعلم اللغة اليونانية حتى إن هو يستطيع أن يحكم على أسلوب المعلم الأول لأن هذا الرجل فعلا كلامه واضح بيانه فصيح أم لا أما نحن العرب أو غيرنا ما يستطيعوا إن هو يحكموا عليه إن هذا غير ربما لأن هو المترجمون فضلوا الأمانة على الفصاحة مثلا فالمهم تقرأ الكتب و مغلفة يعني ماهي موجود كتب أرسطو موجودة في السوق ارجع إليها في غاية الإغلاق وفي غاية الركاكة في الأسلوب واضح وهذا اللي خلي الناس تفهم أسلوبه خطأ واضح أم لا.

فالمهم كثير الشيخ سواء في المنطق أو في الفلسفة يقول جاء في التعليم الأول هكذا وقد فهموه هكذا واضح أم لا يعني النتيجة كما قلنا إما هو نفسه لم يكن فصيحا هذا احتمال ممكن احتمال بعيد أو لا الترجمة كانت ضعيفة وغير فصيحة.

هؤلاء فهموا إن هو الفرق بين الأصل الموضوعي والمصادرة ما هو إن الأصل الموضوعي بأدنى تأمل يقبله الطالب يعني لقِلة أوساط فيه والمصادرة لا مهما تأمل فيها ما يصل إلى لا يصدق بها وبالتالي تبقى بالنسبة له غير مقبولة أو يقبل ضدها واضح أم لاء فيقول له الأمر مو هكذا ما لا يمكن أن نقول مسألة قلة التأمل وكثرة التأمل لماذا؟ لأن يقول هذا الطالب عندما يتأمل يريد أن يتأمل للتصور أم يتأمل للتصديق فإذا تأمل للتصور أولا الأصل الموضوعي من مبادئ التصديقية وليس مبادئ تصورية وبعض التصورات ربما تحتاج أيضا إلى واسطة في التفهيم برغم أنها من أبد البديهيات أصلا في ناس ما تفهمش معنى الوجود يعني ايه أنا سألت بعض الناس كان مهم الأميين ما يفهم تقول وجود يعني ايه ما يفهمش وجود يعني لا أنت تضرب له مثل أو تقارن له بمثال آخر أو ممكن أو واجب أو ممتنع من في بديهية عند الحكماء لكن عند الناس ربما تحتاج إلى بيان فيقول وما أحد يقول إن هذه الأشياء أصول موضوعة فإذا ليس هو التأمل من أجل التصور فلا يبقى إلا التأمل من أجل التصديق إذا كان هكذا يلزم أن تكون كثير من المبادئ اللي هي فطرية وقريبة جداً من البداهة يلتفت إليها بأدنى تأمل تكون من الأصول الموضوعة ولم يقل أحد بها فليس قبول الطالب للأصل أو عدم قبوله متوقف على كون هذا بأدنى تأمل يقبل وهذا بأدنى تأمل لا يقبل إلا الأمر ليس هكذا وإنما الحق مبينا إن هذه المقدمة غير بينة غير مبينة ولكن بينت في مكان آخر بنحو برهاني والطالب على ذلك إذا أحسن الظن بأستاذه يقبل وإن لم يحسن لا يقبل واضح أم لا هذا خلاصة ما أراد أن يبينه الشيخ.

هذا غلط احنا هذا الخطأ هذا الأصل الموضوعي الشيخ اعتبره من مبادئ البرهان واضح أم لا فلابد تكون برهان إلا إذا احنا وأستاذ المعنى واحد يقول لاء أنا عندما أقول أصل موضوعي يعني مطلق المطلق غير البين حتى نعم يصير بعده وضع آخر بعده ننظر الوضع في التعليم الأول احنا.

واعلم أنه لما سمع ما قيل في التعليم الأول حيث قيل ما قيل أو حيث قيل في بعض النسخ

فجميع التي يأخذها هذا كلام التعليم الأول فجميع التي يأخذها يعني يضعها وهي مقبولة يعني يأخذها المعلم وهي مقبولة من حيث لم يبينها طبعا.

شوفوا من حيث لم يبينها لماذا صارت موضوعة ومقبولة وليست بديهية أو؟ لأنه لم يبينها بعد لم يبينها فصارت مأخوذة.

هذا يسمى أن تقرأه في منطق الإشارات في تقسيم المسلمات يقسمها إلى معتقدات ومأخوذات إذا تذكروا في أصناف منطق الإشارات التقسيم الأولى للمسلمات يعني سلامة الطالب تنقسم إلى معتقدات ومأخوذات هذه نقطة مهمة ومأخوذات المأخوذات يعني التي يتلقاها من الطرف الآخر تعبدا.

لذلك اندرجت هذه المقبولات والتقريرات ارجعوا لمنطق الإشارات في التفصيل تسمى مأخوذات يعني كانه أخذ يعني التصديق ليس من تلقاء نفس الطالب أو المستمع وإنما هو نوع من المعنى التعبدي.

المأخوذات يعني التعبديات مثل ما حتى لو وقفت لصلاة الصبح ركعتين هذه مأخوذات وإن كانت قطعية وإن كانت واقعية لكن مأخوذات مو برهانية هذه مو أي برهان نحن أشرنا إليها الذي يزعم إن هو الكلام المعصوم عليه السلام حد وأصل لبرهانه هذا إنسان لا يعلم شيء عن البرهان واضح هذا مأخوذات مقبولات وهذه ليس فيها تضعيف إن كان هذا مقبولة مثلا لا تفيد اليقين أو أنها ليست واقعية لا قد تفيد القطع واليقين وقد تكون واقعية أيضا ونقل أنها صدرت عن المعصوم عليه السلام ولكن ليست برهانية أنها تعبدية مو تحقيقية مأخوذة من الطرف الآخر تلقفها تعب أخذها تعبدا.

فجميع التي يأخذها وهي مقبولة من حيث لم يبينها إن كان أخذه لما هو مظنون عند المتعلم فإنما يضعها وضع يضعها وضعا يعني يضعها بلا تبيين.

سميت موضوعة لأنها غير مبينة لو بينها ما كانت ما كان اسمها ما كان ما فعله وضع هنا في تبيين وضع على خلاف البيان يعني ده يقول لك خذها هذه خذها ولا تسأل في الوضع كلمة وضع يعني في قبال البيان أما إذا بين خلاص بعد أو كانت بينة انتفى اسمه الوضع عنها وضعها يعني قدمها وصدر بها للدليل بلا بيان فإنما يضعها وضعا وهي أصل موضوع هذه تسلمها المتعلم وقبلها بحسب الظاهر والباطن وهي أصل موضوع أعني الوضع.

شوف التوجه هنا أعني الوضع لا على الإطلاق لماذا يعني غير مبينة مو غير مبينة على الإطلاق في نفسها لا لا غير مبينة عند هذا الطالب واللي هي مبينة عند الأستاذ واضح نعم فإذا أعني الوضع لا على الإطلاق لكن عند ذلك فقط يعني عند ذلك المتعلم فقط هذا اسم شريك هذا شرط هذا نص كلام المعلم الأول لابد يكون برهان يا حبيبي في مكان آخر لكن عنده مو برهانية بعد يصير وضع غير مبينة عنده عند الطالب مو عند الأستاذ.

فإما إن هو أخذها أخذه يعني الأستاذ من حيث ليس له فيه بعينه ولا ظن واحد لا يتعلق بهذه المقدمة أيضا لاء الأستاذ لا لا ما لأن نشوف في جميع التي يأخذها وهي مقبولة من حيث لم يبينها يعني الأستاذ بعد فإما إن هو أخذه من حيث له فيه بعينه نعم من حيث له هنا للطالب يصير ولا إذا أخذه من حيث ليس له فيه بعينه ولا ظن واحد نعم يصير متعلم بعده ليس له ولا ظن واحد متعلم لكن يأخذها الأول.

كانت للمعلم فإما إن هو أي المتعلم أخذه من حيث نفي ف فإما إن هو أخذه يعني متعلم بعد الطالب من حيث له فيه بعينه ولا ظن واحد ليس له أي اعتقاد فيه طبعا هذا الظن بأي معنى من ظن معنى العام أم الخاص؟ تقول يظن قضايا تعبدية يصير العام بعد هو إيمان العوام هو هذا احنا عندما جعلنا إيمان العوام هو من مصاديق الظن بمعنى العام اللي هو القطع المطابق للواقع لكن غير برهان يعني سمعت التعبديات تسمى ظنون يعني غير برهانية ما عنده برهان لكن أخذها وآمن به الظن بالمعنى العام مفيش غير ناس ما عندهم براهين في اعتقاداتهم صحيح أم لا هو في آخر حكماء والفلاسفة فقط والباقي نعم يأخذها تعبد.

ا فإما إن هو أخذه من حيث ليس فيه بعينه ولا ظن واحد أو من حيث ظنه على ضد بل يظن خلافه فإنما يصادر عليه مصادرة يعني يصادر على هذا الطالب مصادرة.

نعم هذه خلاصة ما قاله المعلم الأول في التعليم الأول أنه المقدمة إذا وضعها الأستاذ من غير أن يبينها فهذا يسمى وضع فإن تقبلها الطالب بقبول حسن فهي أصل موضوعي وإن لم يظن فيها خيرا أو ظن ضدها وعلى خلافها فهي مصادرة هذا نص كلامه.

وإن هذا الوضع ليس على الإطلاق يعني مو إنها غير مبينة مطلقا بل غير مبينة في حق المتعلم أما عند الأستاذ فهي مبينة بنحو برهاني بلا شك.

هذا هو خلاصة ما جاء في التعليم الأول.

قال وهذا هو الفرق المذكور في التعليم الأول بين المصادرة وبين الأصل الموضوع وذلك أن المصادرة هو ما كان مقابلا لظن المتعلم وهو هذا الذي يأخذه الإنسان وهو متبرهن شايف وهو مبرهن نعم ويستعمله من حيث لم يبينه واضح أكثر كلام الشيخ ما في وضوح أكثر من ذلك.

مقدمة برهانية أخذها من حيث لم يبينها هذه الأصل الموضوعي بس أما إذا لم تكن برهانية أو كانت برهانية وأخذها من حيث يبينها فليست بأصل موضوع يصير مبين بعد ويستعمله يعني الأستاذ المعلم من حيث لم يبينه نعم وذلك أن هو ما كان مقابلا وهو هذا الذي يأخذه الإنسان وهو متبرهن ويستعمله من حيث لم يبينه ظنوا أن الأصل الموضوع هذا جواب لم قبلها بسبع سطور لما سمع في ما قيل واعلم أنه لما سمع ما قيل في التعليم الأول ظنوا هذه جواب لم ظنوا أن الأصل الموضوع هو الذي يتبين بأدنى تأمل وأن المصادرة ما لا يتبين بأدنى تأمل بل كأن الأصل الموضوع هو الذي يحضر المتعلم حق حقيقته إذا فكر أدنى فكر يعني هذا بناء على هذا التوهم كأن أصل الموضوع هو الذي يحضر المتعلم حقيقته يعني تحضر حقيقته عند المتعلم مفعول به هنا هو الذي يحضر حقيقته أو تحضر حقيقته عند المتعلم إذا فكر أي المتعلم أدنى فكر بأدنى تأمل وأن المصادرة هو ما لا سبيل له إلى ذلك يعني لا سبيل له لحضورها عند المتعلم ولو بأدنى تفكر وليس الأمر كذلك بيانه غدا إن شاء الله والحمد لله رب العالمين.

الحلقة 71

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وبه تعالى نستعين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين .

كان الكلام في الفرق بين الأصل الموضوعي والمصادرة التي وردت في كلام المعلم الأول ما قلنا أن الأصل الموضوعي أو المصادرة تتفق في جهة وتختلف في جهة أخرى وما يتفقان في أن الأصل الموضوعي والمصادرة يعني في أن كليهما مبدأ تصديقي للعلم غير بين وغير مبين هذا الجمع بينهما هو هذا مبدأ تصديقي غير بين يوضع في العلوم وضعا بلا بيان لا هو بين في ذاته ولا مبين في العلم ولكن يبين في علم قبله أو معه أو بعده في مرتبة متأخرة كما في الهندسة واضح أم لا.

ولكن يفترق هو هذا أن الأصل الموضوعي يتقبله الطالب ويظن كما يظن المعلم بثقته فيه والآخر لا يظن التلميذ أو الطالب بنفس ظن المعلم بل ربما يظن على خلافه يظن ضده هذا هو الحق هو هذا.

ولكن البعض فهم غير ذلك لما سمع المعلم الأول يقول الأصل الموضوعي يتقبله الطالب والآخر والمصادرة لا يتقبلها ظن أن الأصل الموضوعي هو الذي يمكن أن يدركه الطالب بأدنى تأمل لأنه ما يتقبله هكذا بلا سبب لابد أنه في النهاية فهمه فلذلك تقبله فيكون الأصل الموضوعي هو الذي يمكن بأدنى تأمل أن يتقبله الطالب والمصادرة ما ليس كذلك لأن حدوده الوسطى كثيرة مثلا ليست واضحة فأيضا يحتاج إلى من يبينها لا يمكن للطالب بنفسه بالتأمل أن يصل إليها.

الشيخ يرد هذا الكلام ويقول ما المقصود بالتأمل هنا التأمل هو التفكر والتفكر حركة العقل من المعلوم إلى المجهول صحيح أم لا طيب وهذه الحركة إما تكون حركة تصورية يا إما حركة تصديقية التفكير لاكتساب المجهول التصوري والمجهول التصديقي صحيح أم لا طيب يقول أما إذا كان المقصود هو التأمل التصوري يعني التفكير لاكتساب المبادئ التصورية فيقول أولا الكلام في الأصل الموضوعي كمبدأ تصديقي هنا مبادئ تصورية ليست مبدأ تصديقي بل مبدأ تصوري بالإضافة أن هذا التأمل حتى ربما يشمل بعض المفاهيم البديهية بعض المفاهيم البديهية ربما كنا مثل الوجود العدم الضرورة الوجوب الإمكان هذه ربما كانت مفاهيم بديهية لكن عند بعض الناس ربما يشتبه عليها فيحتاج إلى من ينبهه عليها بالأمثلة أو بالاستقراء أو بأي شيء فيقول.

إذا ليس المراد بالتأمل هو التأمل في التصورات لاكتساب التصورات لأن الكلام في المبدأ التصديقي والثاني أن هذا أيضا يشمل المبادئ التصورية الأولية فلا يمكن أن تكون المبادئ التصورية الأولية البديهية أيضا أصول موضوعة وإذا كان قصدكم التأمل التصديقي يعني لأجل اكتساب المجهول التصديقي يقول ليس إلا البحث عن الحد الأوسط بعد التأمل التصديقي يعني في البحث عن الحد الأوسط يقول هذا إذا كان قصدكم هذا يعني الأصل الموضوعي هو الذي بأدنى تأمل يكتشف الحد الأوسط يقول إذا كان هكذا هذا يصير في حكم البديهيات بعض مثل الحدسيات ومثل واضح الفطريات و بأدنى تأمل الإنسان يفهمها وتصبح كثير من المسائل الهندسية التي هي قريبة من البديهيات أصول موضوعة وهذا محال إن الأصل الموضوعي مأخوذ فيه إنه غير بين مو إنه بأدنى تأمل يصير بين أو مبين ف ليس الأمر هكذا.

بالإضافة إلى أنه الأصل الموضوعي إنما يبين في علم آخر مو في نفس العلم يطرح ثم يتأمل فيه بأدنى تأمل ويتبين في العلم نفسه في نفس المرتبة واضح أم لا المعنى في نفس المرتبة بعد في نفس الفصل الأول هن نتأمل في هذه القضية أن العالم مثلا حادث أفهم أنه حادث لأنه متغير مثلا هذه صارت المسألة في نفس المرتبة تبينت في نفس مرتبة العلم لا في مرتبة أخرى فإذا محال أن يكون الأصل الموضوعي هو الذي بأدنى تأمل يكتسب لأنه البحث عن الحد الأوسط إذا كان بهذه السرعة يتبين يلزم أن هو يكون قد بين والأصل أن الأصل الموضوعي غير بين.

والأمر الثاني أنه يقول قد تم بيانه في نفس العلم والأصل الموضوع يبين خارج العلم لا في نفس العلم فإذا لا يمكن أن يكون الأصل الموضوعي هو ما ذهبوا إليه.

لأن هو معنى الوضع وضع في قبال البيان نحن قلنا قبل ذلك عندما نقول يأخذه المعلم أو يأخذه المتعلم وضعا يضعه يعني لا يبينه ما الفرق بين الوضع والبيان هو صار بين في النهاية بقى صار بين كل المسائل هكذا صار مبين في النهاية الأصل الموضوع دائما حدوث تبقى أن غير بين تسلمه لثقته شوف سبحان الله حد لثقته في الأستاذ يعني قبوله وتسلمه كما بينا في المنطق لثقته في الأستاذ أو لا حتى لو معاند حتى إن البحث يصير بعد ما يصير إن هو البحث الطبيعي تحول بحث فلسفي هذا كلام الشيخ في المنطق كلام التعليم الأول سواء في المنطق وفي صناعة البرهان ولا ما هو ما هو أصل الموضوعي بعد؟ الأصل يعني مبدأ إما يكون بين أو يكون غير بين هذا غير بين طيب يبينه ولا لا يبينه قوله لا إذا كان يبينه يصير مسألة بعد يصير مسألة يبينها والأصل أنه مبدأ المبدأ إما بين يصير بديهي واضح أو مبين في علم قبله هو الأصل الموضوع هو هذا أما إذا كان يبين في نفس العلم يصير مسألة بعد يعني كمان المبدأ المسألة تسلمه الطالب كمبدأ واضح أم لا فإذا كان هو للبحث يصير مسألة بقى.

نظري هو يعرف العلم الآخر هذا هو الحد القاسم المشترك بين المصادرة والأصل الموضوع تقبله بقبول حسن أصل موضوعي لم يتقبله فهو مصادرة نعم وهو وصلنا فين نعم.

وليس الأمر كذلك فإن الذي يتبين بأدنى تأمل إما أن يكون التأمل هو الاستكشاف لمفهوم اللفظ على سبيل التنبيه يعني تأمل تصوري يريد أن يكشف مفهوم اللفظ ليتصوره بعد وهو أن يكون الشيء حقه أن يعلم ثم يذهب عنه ثم أن يعلم ثم يذهب عنه المتعلم يعني يذهب ذهن المتعلم عن هذا الشيء ولا يتبينه لماذا؟ لنوع من الغفلة عن مفهوم اللفظ مش عارف يفهم معنى الإمكان واضح أم لا الوجوب الضرورة هذا التأمل التصوري.

وإما أن يكون التأمل هو الاستكشاف لحال القول في صدقه يعني بتصديق به لا في فهمه يعني بالتصديق به لا بتصوره هذا الاحتمال الثاني فأما الاستكشاف للتصور فليس إنما يعرض في القسم الذي هو الأصل الموضوع لماذا؟ هذا الرد الأول أن الأصل الموضوع مبدأ تصديقي والتصور مبدأ تصوري بحثنا في الأصل الموضوعي الذي هو مبدأ تصديقي مو مبدأ تصوري فليس إنما يعرض موضوع فأما الاستكشاف للتصور يعني التأمل التصوري فليس إنما يعرض في القسم الذي هو الأصل الموضوع لماذا لأن الأصل الموضوع مبدأ تصديقي وهذا مبدأ تصوري بل قد يقع أيضا في الأوائل الحقيقية يعني حتى يقع في القضايا التصورات البديهية يغفل عنها وما أحد أصلا قال إن هي المبادئ التصورية البديهية أصول موضوعة أولا ليست هي مبدأ تصديقي.

وثانيا هذه بديهية بينة والأصل الموضوعي غير بين.

يعني ليس من هذا القسم لا يعني هذا لا لا هو بيقول فإن أما الاستكشاف للتصور يعني التأمل التصوري إنه ليس مندرج في الأصل الموضوع الأصل الموضوع أصل تصديقي أصل الموضوع مبدأ تصديقي لاكتساب التصديق مو لاكتساب التصور فالبحث عن التصورات ليس بمتعلقة بالأصل الموضوعي متعلقه تصور حد.

لم نتكلم أن متعلقة بالتصورات فليس من ليس هذا الأمر المتعلق أيضا ولماذا يقع وين يقع ؟

بل قد يقع لا هذا إشكال ثاني بل يقع أيضا في تصورات الأوائل الحقيقية شوف تصور شوف قاعد بتصور الان هو عايز يربط من هذا القسم يقول في إشكالين الإشكال الأول أن المبادئ التصورية ليست أصل موضوعي لأن أصل الموضوعي مبدأ تصديقي.

الأمر الثاني أن هذا الاستكشاف قد يقع أيضا في البديهيات التصورية وما أحد يقول البديهيات التصورية أصل موضوعي يعني إشكالان أورد إشكالين على الاستكشاف التصوري فإنها يعني هذه الأوائل الحقيقية التصورية ربما ذهب عنها يعني المتعلم أو ذهب عنها وأغفلت حتى أنكرت فيحتاج أن ينبه المتعلم واضح تقع مثل بعض التصورات البديهية هذا بالنسبة للاستكشاف التصوري التأمل التصوري.

أما التأمل للتصديق فالتصديق بالمجهول يعني اكتساب المجهول التصديقي لا يتضح إلا بالوسط القياس فيكون هذا الاستكشاف هو ابتغاء الحد الأوسط في موضع بنوع يسهل على يعني بنحو يسهل على المتعلم إدراكه يسهل عليه إدراكه يعني يصير هذه كأنها مسألة قريبة من البديهيات مثل الفطريات أو الحدسيات فإن كان كذا نعم يسهل على المتعلم إدراكه فيشبه أن تكون المطالب والمسائل قليلة الأواسط بالهندسية والحسابية أن تكون المطالب والمسائل القليلة الأوساط أصولا موضوعة وما أحد يقول هكذا فإن كان كذلك صار كثير من المسائل السهلة التي في الهندسة التي يفطن لها المتعلم بأدنى تأمل من جملة الأصول الموضوعة يعني هذه المسائل الهندسية السهلة التي يفطن إليها المتعلم المبتدئ تصير أصول موضوعة والأصل والحاجة والحقيقة أو الواقع إن هذا مبدأ إن الأصل الموضوعي مبدأ مو مسألة تتبين بسهولة واضح أم لا إذا هذا قام بتحريف التعريف الأصل الموضوعي أنه جعل مصداقه هي المسائل الهندسية التي يا يعني المسائل العقلية التي تدرك بسهولة تتبين بسهولة أولا هو غير مبين خلاه بين لكن بسهولة هو مبدأ جعله مسألة إذ قال محال أن تكون هذه المسائل الهندسية التي هي في حكم البينة أو تبين في نفس العلم واضح جعلها أصل موضوعي.

الأصل الموضوعي مبدأ هذه مسألة الأصل الموضوعي غير بين هذا جعلها بين الأصل الموضوعي إذا يبين خارج العلم هذا جعلها داخل العلم ف هذا مخالف تماما لجميع حدود وتحديد الأصول الموضوعة.

فإن كان كذلك يعني هذه المسائل السهلة أصل موضوعي صار كثير من المسائل السهلة التي في الهندسة التي يفطن لها المتعلم بأدنى تأمل من جملة الأصول الموضوعة وهذا محال هذه تتبين ببراهين بسيطة سهلة ومبادئها بديهية البرهان بعد هذا مبدؤه قضايا بديهية قضايا بديهية أين الأصل الموضوع هنا ليس له محل من الإعراب بعد وهذا محال بل الأصول الموضوعة هي المقدمات المجهولة في أنفسها لا المسائل التي تكون بينة في أنفسها المقدمات المجهولة في أنفسها التي من حقها أن تبين في صناعة أخرى لا في نفس الصناعة وفي نفس المرتبة واضح فهذه تباين حدود الأصل الموضوعي جملة وتفصيلا إذ نعم هو هنا بيقولك في نفس المرتبة يبدأ في أصل في نفس المرتبة يتأمل يفهم أهو بعد خلاف ما تصور الأصل الموضوع أصلا.

إذ كان المتعلم قد قبلها يعني إذا كان المتعلم قد قبلها وظنها بحسن ظنه بالمعلم وثقته مو ظنها لوضوحها لا الحد الأوسط عنده هو ما هو ما هو ثقة بالمتعلم والتعابديات فيها إذا الثقة بالمعصوم مثلا ما في فرق هنا أخذها الحد الأوسط هي الثقة ما يعرف به ماذا بس إحنا قلنا صلاة الصبح ركعتان لماذا ركعتان مو ثلاثة لأن المعصوم قال هكذا الثقة أكبر عن معصوم هكذا تقبلناها بقبول حسن تعبدا النتيجة الأصول الموضوعة هي التعبدية ولكن طبعاً مع ذاك الفرق إنه هو الأصول الموضوعة مبينة في مكان آخر مبرهنة في مكان آخر أما بالنسبة للشرعيات مبينة عند أهلها عند المعصومين عليهم السلام مو عندنا نحن لقات الأحكام في أيديهم مثلا مو في أيدينا نحن واضح أم لا.

أما الأصل الموضوع لا يكون مبين في علم آخر من العلوم لكن بلحاظ تقبلها بالثقة ثقة سيدة الحد الأوسط بلا أي حد أوسط آخر هذا هو التعبد لا غير فهمتني أم لا.

نعم لا ما إحنا الآن لا ما هو معرف لا بأس إحنا شايفين عايزين يا أستاذنا بالتعريف ولا أنت هتحط تعريف آخر ما لا بأس نحن قلنا لا منازعة في التصورات أن التعريف يعرفونها تبين في علم آخر قبله أو معه أو بعده صحيح أم لا هذا أخده هكذا وأين هذا بالنسبة للقات الأحكام هي عند المعصوم فقط نعم ما ينطبق عليه أصل الموضوع نعم أي ما ينطبق عليه لذلك قلنا تخالف الأصل الموضوعي في هذه الجهة في جهة اشتراك وهي التقبل لكون هذا الذي قائل ثقة سواء كان ثقة أو معصوم هي ثقة في نتيجة نثق فيه ده هيرجع بحث آخر.

أما تفارق التعبدات الشرعية فإن التعبدات ليست لا تظهر في علم آخر نحن ما عندنا علم يبحث عن لماذا صلاة الصبح ركعتين ما عندنا لكن فلسفة ولا الفقه ولا بالأصول وإلا ما يعلم إلا المعصوم عليه السلام إذا كان نحن ما عندنا دليل إنه يعلم لقات الأحكام نقول ليست في أيدين في يد الله العالم المفروض في برهان يعني يمكن الله يعلمه إياه بحث آخر يعني لكن نقول يعني ليست عندنا النتيجة عند الشارع نقول عند الشارع كما يقول الفقهاء سواء كان الله أو النبي واضح أم لا عند الشارع ففي جهة اشتراك وجهة اختلاف بين الأصل الموضوعي والتعبدات الشرعية هذه نقطة جيدة لا بأس بها.

نعم إذ كان المتعلم قد قبلها وظنها بحسن ظنه بالمعلم وثقته ثقته بماذا؟ بأن ما يراه يعرف ما يراه المعلم من ذلك صدق تعبد واضح طبعاً هذا نوع من التعبد التحقيقي لذلك يعني الفقهاء يقولوا نحن في تعبداتنا محققون نحن ما نأخذ من أي واحد جاهل ولا دجال ها نحن نقلد المعصوم أو نُقلد الفقيه الجامع للشرائط الذي هو يستحق ليش يعني في حد أوسط هنا الثقة أما عندما تقلد أبيك وتقلد أخوك وتقلد جارك تقلد أي إنسان جاهل بأي مستوى واضح أم لا لأن نقول نحن محققون في تعبدنا والا مطلق التعبد هكذا لا التعبد تحقيقي يعني تضع ثقتك في محلها واضح إما بحكم العقل كالمعصوم أو بسيرة العقلاء كـ ثقة مثلا التي أقرها المعصوم مثلا واضح فالنتيجة برهانية تعبدية في نتيجة طيب.

ثم يقول والمصادرة ما كان كذلك يعني أصل غير بين يتسلمه الطالب من المعلم ثبت في علم آخر ولكن إما إنه لا يظن به أو يظن بضده واضح أم لا طيب والمصادرة ما كان كذلك وهو لكن المتعلم لا يظن ما يراه المعلم أولاً لا يظن ما يراه المعلم ظن مقابله هذه ظن هذه فعل ماضي مو مفعول مطلق يعني سواء ظن مقابله أو لم يظن شيئا ظن يعني سواء ظن مقابله كان المتعلم هو الأستاذ يقول العالم قديم هو يقوله العالم هو يظن العالم حادث واضح أم لا ما في تصديق لكن طالما ما في تصديق بحيث إن هو ما يصدق ما يقوله الأستاذ أو يصدق خلافه هو معتقد إن العالم حادث الأستاذ يقول العالم قديم وهو يقول العالم حادث أو يقول لا العالم مو قديم مثلا واضح أم لا إما نعم طبعاً ظن نعم ظن مقابله لا لا مو مقابلها لا لا مو ظن المقابلة يعني ظن المقابلة أولاً منه ثانية و بعدين أو لم يظن شيئاً يعني لم يظن ظن مقابلة لا مقابلة ظن مقابلة أو لم يظن شيئاً فيهم أحد من أهل العقل ظن أو لم يظن مو ظن، ظن هذه تصير مصدر لا فعل ماضي مبني على الفتح ظن مقابله أو لم يظن شيئاً طيب والمؤكد بالجملة في يعني في المصادرة أن يكون عند المتعلم ظن أن يكون عند المتعلم ظن يقابله لما نقول القدر المتيقن اللي يقول الفقهاء القدر المتيقن من المفهوم أن قطعاً لا إشكال في إنه إذا ظن مقابله فهذا مندرج في المصادرة أما ربما اللي هو عندما لا يظن هذا البعض ربما يقول لا هذا ما يسمى مصادرة لكن بالإتفاق القدر المتيقن من المصادرة أن يظن المتعلم ما يقابله وهذا قيمة العناد الباطني طبعاً أما التسليم دائماً ظاهري ما يقدر يخالف ظاهره.

والمؤكد بالجملة يعني القدر المتيقن فيه في المصادرة أن يكون عند المتعلم ظن يقابله بل الأشبه يعني الأصح هو أن تكون المصادرة هي ما تكلف أو ما نعم ما تكلف المتعلم تسليمه وإن لم يظنه وإن لم يظنه كان من المبادئ يعني سواء كان من المبادئ أو كان من المسائل في ذلك العلم بعينه هذا نفس التكرار الذي قاله الشيخ قبل ذلك ماذا إما يكون من المبادئ أو كان من المسائل فإذا المبادئ بوي ناس في علم قبلها أو معها مسائل في نفس العلم ولكن تكون متأخرة في المرتبة سواء كان المبادئ يعني سواء كان مبدأ العلم كل العلم زي مثلا الجسم مركب من مادة وصورة مبدأ لي كل مسائل علم الطبيعة واضح ها أو يكون لا مسألة ولكن إذا كانت مسألة في أن تكون في الـنهاية المرتبة وتكون مبدأ مو لكل العلم مبدأ لبعض مسائل العلم اللي هي اللي في المرتبة الأولى ومسألة في المرتبة الثانية واضح أم لا.

هذا هو الأصل الموضوع أو هذه المصادرة إذا لم يتقبلها لأن نتكلم في المصادرة الأن أن تكون المصادرة هي ما تكلف المتعلم تسليمه وإن لم يظنه كان من المبادئ يعني سواء كان من المبادئ أو كان من المسائل في ذلك العلم بعينه مثل ماذا؟ كالمسائل التي تتبين بعد فيستسمح بتسليمها في درجة متقدمة هنا الشيخ يشير لشيء معين يقول الأصل الموضوعي أو المصادرة التي تكون تتبين في نفس العلم مرتبة أخرى لها حيثيتين حيثية تكون بها مصادرة وحيثية تكون بها أصل موضوع ليش يقول نعم من حيث إن هي الآن غير مقبولة عند المتعلم بالفعل مصادرة بعد ومن حيث عندما يدرك أن الأستاذ سيبينها له ب بياناً برهانياً في نهاية العلم يصير هيحسن ظنه فيه بعد قول في النهاية هيبينها واضح أم لا مو أحالها على مجهول ها إلى الأبد يقول له لا انتظر بس إن شاء الله الأسبوع القادم ها أو غداً سنبينها مثلا ممكن هكذا نقول في الآن في نفس الدرس يقول هذا الأمر تسلموه اليوم أنتم ستسلموه ولكن ظن ما تظنوا به واضح هذه مصادرة يقول لكنني سأبينهُ لكم غداً ها فهذا الإستسماح أنك أنت تؤثر في باطن المتعلم فالمتعلم هنا يقبل المسألة في باطنه لك بنحو تعليقي يقول إن الثقة تشتد بعد عندما يقول لك سأبينهُ لك غداً فهو بيكون بألحاظ إن هو هم رافض وهم قابل رافض اليوم قابل في اللحظ الغد فهذا يصير له حيثية إنه مصادرة وحيثية أصل موضوع مصادرة فعلية وأصل موضوع شأني واضح أم لا بهذا الشكل.

إذن يقول كالمسائل التي تتبين بعد فيستسمح بتسليمها في درجة متقدمة يعني في المرتبة الأولى تقول له إن شاء الله تسامح أنت تسامح باطنياً بين وبينك غداً مثلا في الفصل الثاني مثلا فيكون المبدأ الواحد الذي ليس بيناً بنفسه أصلاً موضوعاً باعتبار أنها شأنية ومصادرة باعتبار يعني بالفعل واضح أم لا شأناً وفعلاً باعتبار وباعتبار.

نعم قلت لك مثل العقد الفضولي سبحان الله العقد الفضولي اللي الآن حرام غداً حلال هو إذا لم إذا الـصاحب الملك رفض ما اجازه حرام فأنت الآن أنت بتبيع لي شيء مو ملكك بعد وهذا هذا جهازي يعني تقول تفضل بعته لك بـ100 دينار هذا البيع في نفسي حرمة ملكك هذا واضح ولكن بالعدل يقول إن شاء الله سيأخذ الإذن من صاحبه يصير حلال الحلال المعلق بقى بيع الفضولي هكذا .

الأمر النظري نفس الشيء أقول لك أنت الآن هذه مو هبينها لك تقول له نعم تبينها لك أنا ما أصدق بها مصادرة لكن سأبينها لك غداً إن شاء الله قول إذا كان هكذا فأنا إن شاء الله أصدق بها ولكن تصديق تعليقي تفضل.

يعني الآن الأصل الموضوعي إما تصديق مقابل أو عدم التصديق.

نعم.

اجتماع نقيضين.

ما في إشكال بلا مو في أرض واحد هذه عدم موافقة بالفعل والأخرى موافقة بالقوة بالشأن.

يعني هذه معاملة توسعة بالنسبة لـ .

نعم مو توسعة المتعاد إحنا يجتمعان من شرائط الإمتناع إذن الاتحاد في القوة بالفعل هنا في اختلاف في القوة بالفعل.

يعني مقتضى الأصل الموضوعي أنه وسع.

بالضبط مثل بيع فضولي بناءاً على الناقل المكتشفين إنه فعلاً هو حرام يصير حلال واضح أم لا يعني بالفعل حرام بالقوة حلال شبيه بهذا الشكل نحن ما قلنا يثق بالفعل ويشك بالفعل هذا مو حال هذا يثق يشك بالفعل ويثق بالقوة طيب المهم.

وقد يكون مثل ذلك الإعتبار في غير المبدأ للصناعة يعني هذا الإعتبار اللي هو يكون له حيثيتين متى مو في المبدأ الذي يشمل جميع مسائل الصناعة كأمثال قول الجسم مركب من مادة وصورة لديه مبدأ تصديقي لجميع المسائل الطبيعية التي استمرت في الفلسفة واضح أم لا؟ لا لبعضها لبعض الـمبدأ للبعض ومسألة لبعض الآخر مبدأ للمسائل الهندسة في الفصل الأول ومسألة هندسية في الفصل الثاني وقد يكون مثل ذلك الإعتبار في غير المبدأ للصناعة بل في مبدأ لبعض مسائل الصناعة إذا كان يتبين في أو نعم إذا كان يتبين في الصناعة يعني في المرتبة الثانية فيقال لذلك المبدأ مصادرة واضح أم لا.

طيب مثل مصادرات أُقليدس ثم يقول وبالحري أن يكون ما وضع في كتاب أُقليدس وهو التقاء خطين في جهة الناقص عن قائمتين مصادرة هذه يحتاج إلى رسم هذه مثال يضرب الشيخ للمصادرة التي وجدت في المقالة الأولى في إقليدس توجه هنا نحن نرسم الآن نعم أوه حقا للأسف مفيش آخذ القلم الآخر طيب شوف هذا أعطيني ورقة بيضاء كبيرة أحسنت شوف انظر هنا هنا خط هكذا صحيح؟ وخط هكذا لو أقمنا خط عليها هكذا لو أقمنا خط عليها هكذا بطولها هكذا هنا الزاوية تصير كم؟ قائمة مجموعهما ايه؟ قائمتان إذا كان الخطان هذه الزاوية الزاويتين الداخلتين مجموعهما قائمتان لا يلتقيان أبدا واضح أم لا؟ لا يلتقيان أبدا بعد يبقى هذا هكذا وهذا هكذا لا نهائي ولكن هذه الزاوية إذا هذا الخط إذا انحرف هكذا يعني هذا الخط هذا إذا صار هكذا وهذا انحرف هذا صار هكذا صحيح؟ هذه الزاوية وهذه الزاوية قائمتان أم أقل من قائمتين؟ وهذه الزاوية وهذه الزاوية أكثر من قائمتين وإلا قائمتين؟ أكثر من قائمتين فهنا يقول المصادرة أن إذا كان فيه هناك خطان بينهما في يعني في إتجاه الناقص من قائمتين الأقل من قائمتين فقطعا يلتقيان في النهاية سيلتقيان هنا في إتجاه الناقص عن قائمتين أما في إتجاه الزائد لا يلتقيان إذا سواء كان الزاوية بينهما مجموعهما قائمتان أو أزيد من قائمتان لا يلتقيان وإذا كانوا أقل؟ فيلتقيان واضح البرهان؟ تفضل فلذلك يقول هنا هذه أصل الشيء هو كيف بين يعني شيء بأدنى تأمل يتبين بعد ذلك إن إيش يصير أن الزاويتين صفر بعد ذلك صفر يلتقيان مو واضح أم لا؟ أنه فيه تناقص إلى أن يصير نعم فيقول وبالأحرى أن يكون موضع في كتاب إقليدس وهو التقاء خطين في جهة الناقص عن قائمتين جهة مش الزائد زي ما التقينا أيضاً مصادرة إذ كان الأوسط لا يكون هناك إلا من صناعة الهندسة فهي مسألة هندسية فتصير مبدأ للبعض الذي هو مرتبة الأولى ومسألة للبعض في القسم الثاني مبدأ في المرتبة الأولى ومصادرة في المسألة ومسألة في المرتبة الثانية من علم الـهندسة.

والحمد لله رب العالمين.

الحلقة 72

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الحمد لله رب العالمين وبه تعالى نستعين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين اللهم صل على محمد وآل محمد.

قال والعجب ممن ظن أن الأصل الموضوع يكون كقولهم في الهندسة إن الخطوط الخارجة من المركز إلى المحيط متساوية.

كان الكلام حول من توهم أن الأصل الموضوعي هو الذي يتبين بأدنى تأمل على خلاف الأصل المتعارف بديهي هناك من أضاف أمرا غريبا إلى هذا الأمر وهو أنه قال إن الأصل الموضوعي هو الذي يمكن أن يُنبه عليه بأمر حسي والأصل المتعارف ما ليس كذلك ويضرب مثل هنا بمسألة مثلاً عندما نقول مساوي مساوي المساوي يقول هذا واضح بلا أدنى تأمل وبلا أي بيان أما إذا قلنا مثلاً أن الخطوط الخارجة من مركز الدائرة إلى محيطها متساوية فهذا أصل موضوعي يبين بالفرجار تضع الفرجار رأس الفرجار على مركز الدائرة ها والطرف الآخر على المحيط ويتبين لك أنه هذه الخطوط كلها متساوية تثبت بها هذه القضية أن كل الخطوط الخارجة من المركز إلى محيط الدائرة متساوية ينبه بأمر حسي فالشيخ هنا يتعجب فيقول كيف يبين أمر عقلي بأمر حسي هذا بحث لطيف البحث اللطيف في هذا الكتاب احنا تقريباً نحاول نبرز ما وراء السطور لأن هذا اتجاه مادي الاتجاه المادي الذي يقول نحن لا نؤمن بالقضايا العقلية المحضة لا بد أن نثبتها بالحس ما لم تثبت بالحس فنحن غير معنيين بالإيمان بها والتصديق بها لازم يكون هناك دليل حسي.

الشيخ يقول كيف يبين أمر عقلي بأمر حسي الأمر العقلي أو الحكم العقلي تارة أن يكون حكما عقليا كليا مجردا عن المادة غير متعلق بالمادة أصلاً مثل كون البارئ سبحانه وتعالى واحد مثلاً أو العقل مجرد وتارة لا يكون هذا الحكم العقلي الكلي متعلق بالمادة بس كل إنسان ضاحك مثلاً ها أو الحيوان متحرك مثلاً يتعلق بالمادة شيء مادي حكم كلي يعني متعلق بالقضايا المحسوسة.

طيب في مقام التصور الأمر العقلي المحض أو الأمر العقلي المتعلق بالمادة يمكن التنبيه عليه بالأمور الحسية في مقام التصور أما إذا كان هذا الحكم حكما كليا عقليا غير متعلق بالماديات فينبه عليه تصوراً بالتشبيه بالتمثيل من باب تشبيه المعـقول بالمحسوس مقام التصور ها لا تفهم هذا المعنى العقلي الكلي يقول لك مثله كمثل وهذا الأسلوب القرآني الساري في أكثر الآيات الكريمة كله هذا تشبيه المعقول بالمحسوس لأن القرآن ملقى إلى العرف والعرف لا يدرك المعاني العقلية المحضة لأنه لا لا ليس مجرداً في فكره وفي تفكيره فيٌدل عليها بالتشبيه بالتمثيل واضح مثلاً نور الله الله هو نور السماوات والأرض نور الوجود نور الوجود أمر عقلي محض الله مو نور حسي لكن يشبه هذا النور بالنور الحسي ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ ﴾ [ النور: 35] وهكذا هنا شبه نور الوجود بنور المصباح على المستوى التصوري بالنسبة للقضايا العقلية المحضة صحيح أم لا ﴿ مَثَلُ الجَنَّةِ ﴾ [الرعد: 35] مثل إلى آخره القرآن الكريم التمثيل فيه كثير.

أما بالنسبة للقضايا العقلية التي هي متعلقة عليكم السلام يا أخي القضايا العقلية المتعلقة بالماديات فالأمر فيها أهون يمكن أن يُنبه إليها بالإشارة الحسية يقول لك كل إنسان ضاحك تقول لي ما معنى ضاحك ما أفهم كل انظر إلى هذا الشخص كيف يضحك هذا ضاحك الضحك هو هذا يمكن فيفهم معنى الضحك واضح ما معنى الحركة كل جسم متحرك مثلاً أقول له انظر إلى هذا الإنسان الذي ينتقل من مكان لمكان الحركة هي هذه واضح أم لا بالإشارة الحسية هذا يمكن في مقام التصور إذاً قاعدة كلية هذه جميع الأمور العقلية سواء كانت عقلية محضة أو عقلية متعلقة بالماديات بالحسيات يمكن التنبيه عليها بأمر حسي في مقام التصور أما في مقـام القضايا العقلية المحضة ف بتشبيه المعقول بالمحسوس عليكم السلام.

القضايا المادية تشبيه قضايا المتعلقة بالماديات بالحسيات بالإشارة الحسية واضح أم لا هذا لا إشكال فيه.

أما الإشكال كل الإشكال في مقام التصديق لا يمكننا بأي وجه من الوجوه إثبات قضية عقلية كلية بأمر حسي لماذا ما السر في هذا أحد يقول لماذا؟ نعم لا مو هذا السبب حقيقي هذا أول شيء الحس إذا كان هو مشاهدة واحدة كما قرأنا قبل ذلك لا يفيد إلا أمراً جزئياً الحس يثبت أن زيد ضاحك صحيح زيد يضحك الآن أما ما يثبت أن كل إنسان ضاحك والاستقراء اللي هو تكرار الحس لا يثبت أمراً كلياً يقينياً أمراً كلياً ولكن ليس يقينياً لأن هو بحكم الجزئي الاستقراء الناقص هو بحكم قضية فعلاً جزئية كل إنسان ضاحك بالاستقراء يرجع إلى بعض الإنسان ضاحك زيد وعمرو وأبو بكر عندما يستقرئهم ويتتبعهم يقول كل إنسان ضاحك فلا يفيد قضية كلية يقينية برهانية أليس كذلك فلذلك لا يمكن نحن أن نثبت أمراً كلياً يقينياً بالحس سواء عن طريق المشاهدة الواحدة أو تكرار المشاهدة صحيح أم لا صحيح.

فالشيخ يتعجب من هذا الأمر يقول أنت تقول بالنسبة للدائرة الدائرة طبعاً المهندسون عرفوها بأنها هي أو الحكماء عرفوها بأنها هي سطح يحيط به خط جميع الخطوط الخارجة من مركزها إلى محيطها متساوية هذا حد الدائرة وهذا جنسه وفصله هنا جاء الـمتوهم يقول هذا الفصل أنه جميع الخطوط الخارجة من المركز إلى المحيط متساوية عليكم السلام غير بينة ولكن تبين بالفرجار بالكيفية التي أشرنا إليها يضع رأس الفرجار على المركز والطرف الآخر على المحيط ويثبت فيتنبه يعني فعلاً يفهم ما معنى جميع الخطوط الخارجة من المركز إلى المحيط متساوية يعني إيش يقول متساوية يعني هكذا واضح أم لا.

الشيخ يقول الذي إذا قلت هذا الكلام في مقام تصور حد الدائرة ما عندنا إشكال فيه لا لا بأس هذا من ضمن القضايا العقلية الكلية المتعلقة الحسيات الدائرة محسوسة يقول له إذا قلت هذا في من باب التنبيه على تصور المعنى لا بأس لا إشكال فيه ولكن تعال أنت تريد أن تثبت ذلك يعني تريد أن تثبت أن جميع الخطوط الخارجة من المركز إلى المحيط متساوية بالفرجار فهذا دونه خرق القطاة هذا أمر عجيب.

أولاً الذي الإثبات يعني التصديق متأخر عن التصور الذي فهم حد الدائرة واضح أم لا أنها هي أو فهم معناها أنها هي هذا الشكل الذي جميع الخطوط الخارجة من المركز إلى المحيط متساوية وأثبت وجودها بالبرهان الهندسي كما أشرنا في الإلهيات في الشفاء وفي الهندسة موجود أثبت وجودها بعد ذلك يصبح حدها أو القول الشارح بعد الوجود هو نفس الحد إذا عرف هذا وآمن بهذا لا معنى أنه بعد ذلك يشك في أن هذه الخطوط الخارجة من المركز إلى المحيط متساوية هو فهمها وأثبت وجودها يعني فهم أن هذا الشكل الذي يكون فيه جميع الخطوط الخارجة من المركز إلى المحيط موجود في الخارج في البرهان الهندسي هذا بعد ذلك لا يمكن له أن يشك فيه أن جميع الخطوط الخارجة من المركز إلى المحيط متساوية كما فهم أن الإنسان حيوان ناطق ثم أثبت وجود موجود في الخارج بهذا النحو ثبت له البرهان أن هناك موجود في الخارج هو حيوان ناطق فلن يمكن أن يشك بعد ذلك أن هناك موجود في الخارج بهذا النحو بعد أن أثبت الوجود نعم قد يشك يفهم الدائرة بالمعنى الإسمي لها ويشك في وجودها يقول أنا لا هل هذا الذي هو تقوله بهذا الحد بهذا التصوير موجود في الخارج أم لا لا بأس نشك ونقيم البرهان على وجود الدائرة في الخارج أما بعد إثباتها في الخارج لا معنى بعد ذلك أن تشك في أن هذا المفهوم الذي ثبت في الخارج ليس هو نفسه يعني يلزم سلب الشيء عن نفسه وأيضاً أنت إذا شككت في وجود الدائرة لا يمكن أن تثبت وجودها بالفرجار ليش لأنك أنت الفرجار عبارة عن تطبيق شيء حسي على الأمر مفروض الوجود في الخارج يقول أنا أضع رأس الفرجار على مركز الدائرة يعني الموجودة والطرف الآخر على محيط الدائرة الموجودة فأنت لا بد أن تفترض وجودها قبل أن تضع الفرجار الحسي عليها أنت لا يمكن أن تنكر وجود الإنسان ثم تقول أنا أضع يدي الآن على رأس الإنسان ويدي الأخرى على جسم الإنسان فالإنسان موجود أنت لا بد أن تفترض أول أنه موجود في الخارج حتى يمكنك أن تضع يدك على رأسه ويدك الأخرى على جسمه مثلاً واضح أم لا فيقول هكذا إذا كنت هكذا أيضاً وجود الدائرة لا يثبت بالفرجار أما إذا كنت أخذت وجوده متسلم فأنت أثبت وجود ما فهمته ما تصورته فبعد ذلك يصير للتشكيك في حد الشيء من باب سلب الشيء عن نفسه واضح.

فإذا في النهاية لا يمكن أن يثبت هذه القضية الكلية بالفرجار ثم أنت عندما تضع الفرجار بين المركز والمحيط أنت يمكنك أن تدرك التساوي كم خط كم خط ألف 2000 هذا لا يعقل أن جميع الخطوط الخارجة من المركز إذا محيط فإن جمع الخطوط لا متناهي بعد بحسب الفرض جميعها لا يمكن هذا الفرجار الحسي لا يمكن أن يقيس جميع الخطوط التي يمكن فرضها ها بالعقل لا يمكن إثباتها جميعا أنت قست 1000 خط من المركز للمحيط ربما في خط من المركز للمحيط ليس هكذا كان استقراء يصير استقراء بعد أنت عملت استقراء اكيد لمجموع بعض الخطوط بين المركز والمحيط كيف عممت هذه القضية قلت جميع الخطوط هذا لا يمكن يقول له حتى لو كان هذا الفرجار فجار وهمي عبر عنه هنا بعقله يعني خيالي أيضا لا يمكن أن مو حسي ها مو مادي لو كان وهمي خيالي لا يمكنك أن تثبت هذه القضية الكلية لأن نتيجة الخيال يتعب يعني مثلاً مثل ما قلنا في الطبيعيات أن الجسم ينقسم لا إلى نهاية هذه قاعدة ثبت بالبرهان إن في إثبات في نفس الجزء الذي لا يتجزأ أن جسم فيه امتداد العقل يحكم بأنه قابل للانقسام لا إلى أنت لازم تثبت بالحس نعم عليك أن تأتي بالسكين والجسم وتقطع الجسم تقطع تقطع تقطع إلى أن تصل إلى جزء صغير عُشر مللي عُشر مللي هذا لا يمكن أن تقطعه بعد ذلك بالسكين ما تقطعه بعد ذلك المرحلة الثانية بالخيال تتخيل أن جسم صغير جداً له طرفين تبدأ تقطع تقطع يعني إلى أن الخيال يتعب بعد ذلك يأتي العقل يقول كل ما فرضنا له جهتين بينهما امتداد قابل للانقسام.

طب يقول إذا كل هذا لو كان فرجاراً عقلياً يعني وهمياً مو عقلياً وهمياً ما أثبت هذه القضية الكلية العقلية إذا الوهم في نتيجة وإن كان عنده قدرة أكثر من الحس ولكن أيضاً محدود العقل حكمه لا محدود إلا تناهي لا يثبت بالحس ولا يثبت بالخيال صحيح أم لا أنت لا يمكن أن تشاهد أفراد لا متناهية من الناس ولا يمكن أن تتخيل أفراد لا متناهية من الناس واضح لكن العقل يوقن أن يحكم أن الطبيعة الإنسانية لها أفراد لا ثناء فيقول لك بالفرجار أنت لا يمكن أن تثبت هذه القضية الكلية إن جميع الخطوط الخارجة من المركز إلى المحيط جميعها بنحو لا متناهي بالفرجار الخيالي فضلاً عن فجار الحسي كلام جيد واضح أم لا.

طيب توجه للتطبيق كيف هذه قضايا تستخلص منها قضايا مهمة في رد شبهات الماديين وقضايا هذه بين أين مقام الحس من مقام العقل هذه قضايا هذه الأصول العقلية يعني قلنا هذا كتاب معرفي يعني فيه الكثير من البحث المعرفي الدقيقة ولكن تحتاج إلى من يستخرجها ويبينها لأنها مورد ابتلاء كثير وما زال هناك من يقول بهذه الأشياء لأن العقلية المادية موجودة بوجود الخليقة العقل المادي ما فقد وجد مع وجود فرانسيس بيكون وغيره موجودة من قبل من بداية الخلق اتجاه المادي الحسي هذا موجود و ودائماً يولد هذه الشبهات ويرفض القضايا العقلية القضايا المعنوية موجودة هذه لكن مغفول عنها وله شعر تكراري يكرر بيغير فقط الألفاظ والأساليب ولا هو نفس المنهج ونفس التفكير توجه.

قال والعجب ممن ظن أن الأصل الموضوع يكون كقولهم في الهندسة إن الخطوط الخارجة من المركز إلى المحيط متساوية هذا من شأن الأصل الموضوعي في زعمه.

فإن هذا قد يشكل قليلاً بأدنى تنبيه وتأمل يتبين ولا يشكل أن المساوية لواحد متساوية الخطوط المساوية لواحد متساوية مساوي المساوي ونقول هذا واضح جداً أما الأول يحتاج إلى تنبيه  
ثم يكون هذا الإشكال في الأصل الموضوعي مما يقع بيانه بأدنى تأمل لكن كيف أدنى تأمل لولا الأول قول تأمل عقلي هنا يقول لا التأمل بالتنبيه الحسي.

قال وذلك بفرجار بالجيم مو بالكاف وذلك بفرجار يعرف به المتعلم ذلك فيقبله يعرف به المتعلم ذلك يعني بذلك هذه القضية فيقبله ثم يقول الشيخ ولعمري إن هذا الغافل يعني المغفل لو قال إن تفهم هذه القضية على سبيل التصور قد ينتفع فيه بالفرجار لكان له معنى إحنا بينا هذه الصورة تفصيلية الشيخ لم يتفضل وأما على سبيل التصديق فكيف يمكن ذلك كيف يتبين أمر عقلي كلي بأمر حسي جزئي  
فإنه إذا سمع المتعلم أن الدائرة يعني بها أو يعنى بها شكل خطوط مركزه كذا يعني متساوية وسلمه وحده بعد إثبات وجوده طبعاً لم يمكنه أن يضع دائرة وخطوط ده أن يضع دائرة وخطوط مركزها لا كذا إنه لازم يسلب الشيء يعني عن نفسه بعد أن سلم أنها هكذا لا يمكن أن ينكر أنها هكذا فيكون وضع دائرة ليست دائرة سلب الشيء عن نفسه وهذا في غاية الوضع البدأة وهذا لا يمكنه يعني هذا المتعلم أن يشك فيه بعد فرض وضع دائرة أنت تصورت الدائرة وفهمتها جيد ثم أثبت ما فهمته بعد ذلك كيف ترجع تسلب المعنى عن نفسه ويكون هذا بين اللزوم من فرض الدائرة ثبوت الشيء إلى نفسه من أوضح الواضحات ويكون هذا يعني ثبوت الشيء في نفسه بين اللزوم من فرض الدائرة بل الذي يجب أن يشكل عليه هو أنه هل هذا المسمى دائرة له وجود أم ليس له وجود نعم يمكن قول لك ما هو الـجن تقول لي موجود ناري فهمت جزاك الله كل خير هل هو موجود أنا أشك في وجوده فتثبت لي وجوده واضح ما في إشكال في هذا بعرف أتصور المعنى الإسمي أشك في وجوده وتحققه في الخارج ما الإشكال في هذا لا أني بعد أن تثبتوا لي أشك أنه موجود ناري أنت ما أثبت لي إلا ما تصورته أنا التصديق فرع التصور الشك في التصور يسري إلى التصديق واضح أم لا أما أنت صدقت يعني فقد صدقت متصورته واضح فلا يمكن أنك تشكك في التصور وتثبت التصديق لا معنى لهذا .

بل الذي يجب أن يشكل عليه هو أن هذا المسمى دائرة له وجود أم ليس له وجود وتطلب بالبرهان من حقك فإن بلغ إلى أن نعم إلى أن أشكل عليه حال هذه الخطوط بعد أن سمع حد الدائرة وفرض أن لها وجوداً فالفرجار كيف يصحح الأمر العقلي في الهندسة نقول على فرض فرضية محالة لزي محالة زي يقول لنا شارح آمن أن الدائرة لها هذا الحد جميع الخطوط الخارجة من مركزها يعني فهمها تصورها متساوي وأثبتنا وسلم البرهان ما عاد يروح يشكك والله أنا ما زلت أشك أن يعني أن هذه الخطوط متساوية أنا أثبتت لكن الدائرة موجودة في الخارج الدائرة التي أنت فهمت معناها أنا جميع الخطوط الخارجة من المركز إلى المحيط متساوية وسلمت وجود الدائرة ثم ترجع تشك في هذا يقول إذا هكذا قال هكذا أنت كيف تثبت له أن جميع الخطوط الخارجة من المركز إلى المحيط متساوية بالفرجار والفرجار يثبت أمر جزئي أو ما هو في حكم الجزئي كالإستقراء ما هو أمر كلي هل أنت أن يتبين أمراً عقلياً بأمر لا يمكن أن يتبين أمر عقلي بأمر حسي.

فالفرجار كيف يصحح الأمر العقلي في الهندسة ولو كان فرجاء ولو كان فجار عقلي لعز ذلك لو قال وهمي كان أفضل هذا يهمك خطأ يعني وعقلي معناه وهمي أو ذهني لو كان فجار عقلي لعز ذلك يعني لامتنع ذلك لعز ذلك فيه فضلاً عن الحسي فكيف يمكن أن يدل بفرجار جزئي عقلي أو حسي يعني وهمي أو حسي إلا يعني مثل إلا عندنا رقيقة يعني مهجورة الاستعمال هذه إلا أن خطوطاً محدودة إلا أن يدل إلا يعني لا يدل إلا على أن خطوطاً واضح بهذا التفسير يعني إلا أن خطوطاً محدودة هي متساوية خطوطاً محدودة 10 20 50 1000 مليون يا أخي أقسم ذلك الفرجار ما بيقدر يثبت لك مليون مليار يعني كل الخطوط لا إلى نهاية واضح أم لا يبقى الاستقراء استقراء.

يعني الوهم لا ما الوهمي بنفس استقراء يصير ذلك بس قلنا الوهم له قدرة على البيان المنطقي يعني رؤية المصاديق أكثر يعني يكون مثلاً الجزء الذي أنت ممكن تقسم جزء من السكينة الحسية هكذا إلى 100 مرة لكن الخيالي ممكن يتخيل جزء صغير ينقسم من 100 مرة أخرى 200 في 1000 مرة ويتعب في النهاية أنت ممكن تقعد تتخيل دائماً انقسامات لا متناهية لا يمكن تتخيل هذا واضح أم لا هو أقوى من الحس لكن أيضاً يبقى محدوداً أما حكم العقل لا متناهي.

نعم إلى أن خطوطاً محدودة هي متساوية كيف هذه وكيف يلزم من ذلك أن من ذلك يعني من إثبات ذلك بالفرجار وكيف يلزم من ذلك أن كل خط مما لا نهاية له في القوة كذلك لزوما ضروريا يعني كيف يلزم من ذلك لزوما ضروريا ليش قال ضروريا هنا لأن الاستقراء لزوم كلي ولكن مو ضروري ظني ضروري يعني برهاني بقى الاستقراء يثبت حكما كليا وإن كل ظني لأنه في حكم جزئي بقى مو ضروري بالضرورة لا إلى نهاية أنت كيف عرفت هذا بالاستقراء حكم كذلك لزوما ضروريا طيب.

نعم وهو مثل الإنقسام يصير طبيعي يصير الإنقسام نتيجة لهذا الإنقسام الشيء ينقذ دائما بالفعل بالقوة يعني فيه الشأنية وإن عجزت أنت فيه الشأنية وإن عجزت عن ذلك حسيا وخياليا لكن لظروف خارجية لا ينقسم خارجية اه لا ينقسم بالفعل ظرف الوجود الخارجي ما يسمح بالإنقسامات الفعلية لكن العقل يقول لك لو لولا هذه الموانع الخارجية في هذا الإقتضاء في هذا الإستعداد واضح أم لا وإلا يمكن أن تفعيله في الخارج بالفعل لأن لا متناهي غير موجود في الخارج بعد.

فإن شك المتعلم في وجود الدائرة شك في ذلك مع كل فرجار يفرضه هذه اللي أشرنا إليه أنت تقول أضع الآن ما أؤمن بوجود الدائرة في الخارج يلا بسم الله أضع الآن رأس الفرجار على مركز الدائرة هي أين الدائرة والطرف الآخر على محيط الدائرة في الخارج أين الدائرة بالخارج التطبيق فرع الوجود طب أنت تضع الفرجار على شيء وهمي معدوم لعدم ليس له لا مركز ولا محيط.

فإن شك المتعلم في وجود الدائرة شك في ذلك مع كل فجار في ذلك يعني في وجود الدائرة شك في ذلك يعني في وجود الدائرة مع كل فجار يفرضه وإن سلم وجود الدائرة لم يمكنه وقد حدها أن يشك في ذلك لأنه يلزم سلب الشيء عن نفسه ما أثبت إلا ما تصوره طيب .

ثم يقول الشيخ إذا كان هناك إنسان أبله مغفل فهم معنى الدائرة وأثبت وجودها ثم رجع شك في حدها يعني شك في ثبوت الشيء لنفسه قال هل الدائرة الموجودة التي جميع الخطوط التي تخرج من مركزها إلى المحيط فيها متساوية هل هي متساوية واضح أم لا يقول إذا كان في إنسان أبله هكذا ثبوت الشيء لنفسه غير واضح له فهذا أيضاً سيشكك في القضية التي تقول مساوي المساوي مساوي من باب أولى فلن يتبين له إلا بالمسطرة واضح الذي يقول مساوي المساوي غير مساوي فهذا الـذي يشك في هذا هو نفس الشيء لا يتبين له إلا بالمسطرة تقول شوف الخط الأول مساوي له يا أخي إذا كان الخط الأول ألف مساوي للخط باء والخط باء مساوي للخط جيم إذا الخط ألف مساوي للخط جيم ما في غاية الوضوح ها إذا هكذا يكون أيضاً هو أبله يقول لا والله مو واضح هات المسطرة هات المسطرة الخط ألف طوله متر والخط جيم طوله متر أه الآن فهمت أن ألف تساوي جيم هكذا عقله يا عيني أترى نوع من التعريق بالماديين والحسيين هم فعلاً يعني كالأطفال السفهاء سفيه وهذا إذا كان هذه الهندسة بهذا إذا بهذه الغفلة نفس الشيء هو ده لا لا ما أؤمن مساوي المساوي إلا ما أشوف بالمسطرة والمسطرة هو هذا هو قضية عقلية هذا لازم للحس الذي بيقول ما آمن بأي قضية عقلية أقول لك يا أخي إذا كان الخط ألف يساوي باء وباء يساوي جيم ألف يساوي جيم وده لا لا لا هات المسطرة أشوف ألف متر جيم متر يقول لك نعم أصلا فهمت الآن مساوي أما بعقلي فقط هكذا مساوي المساوي مساوي هذه قضية عقلية محضة ها حكم عقلي ما هو مؤمن به المسطرة يقول لكنت تقعد إذا ما في فرق بين الأصل الموضوعي والأصل المتعارف إذا كان عندك الأصل الموضوع الذي ينبه عليه بتنبيه حسي وأن إنسان هناك إنسان مغفل فعلاً بعد أن عرف حد الدائرة يشك في ذلك بأن حدها هو حده بأن حدها هو حدها ونفس الشيء إذا يشك هذه العقلية المغلقة البلهاء تشك أيضاً في مساوي المساوي مساوي فالذي لا يتبين عنده إلا بالفرجار لا يتبين عنده إلا بالمسطرة واضح أم لا.

فإذاً في النهاية لا يمكن التفريق بين الأصل الموضوعي والأصل المتعارف يعني البديهي بالتنبيه يعني نقول الأصل الموضوع هو الذي ينبه عليه والأصل البديهي هو الذي لا ينبه عليه.

ثم إن كان متعلم أبله شك في ذلك بعد أن فهم ما الدائرة وانتفع بالفرجار على سبيل التنبيه عن الغفلة أكثر من ذلك منظر بالنسبة للناس بعد إذا كان نفرض في إنسان هكذا إذا كان بهذه البلاهة برضه يشك في فإن مساوي المساوي مساوي إلا بالمسطرة فستجد متعلمين بلهاء أكثر من ذلك لأن هذه ثبوت الشيء لنفسه أوضح من ايه فإن مساوي المساوي مساوي وستجد.

نوع من الاستقراء.

هو احنا هو قلنا الاستقراء إستقراء بيثبت قضية كلية تصوره شفت لازم تأخر تصوره ونحن لازم تتأخر خمس دقائق قلنا فيها كل شيء تصور الاستقراء سيأتي في باب الحدود أن هو يعين على التصور لو ما أنتقل في التصور مو التصديق الاستقراء لا يفيد قضية كلية يقينية صحيح أم لا في قضية كلية ظنية كيف ينبه يثبت أنه ينبه على تصورا ولا تصديقا كيف تصديقا ينبه إذا استقرت إلى 1000 إنسان وجدتهم ضاحك كيف ينبه أنه كل إنسان ضاحك بنحو يقيني يجي ينبهك على هذا إذن يوضح لك التصور يعني الواحد ما يفهم معنى الضاحك وأقول له مثل هذا ضاحك ما نعم قلنا في التصوري له مخيلة الاستقراء أو المشاهدة القضايا العقلية لا تتعلق بالمخصوصات قول له ضاحك مثل هذا متحرك مثل هذا نعم التصور يوضح معنى اللفظ أما يثبت ينبه على قضية كلية قطعية لا يمكن لأن دائما الشك موجود كيف ينبه الشك موجود ايوه و مو أمر مبهم تصورا هو شك تصديقا ما في غير البرهان العقلية أما الاستقراء مش قضية كلية قطعية فهمتني.

نعم فستجد متعلمين بلهاء أكثر من ذلك أو أكثر من ذلك سيغفلون عن تفهم يعني عن التصديق أن المقادير المساوية لمقدار واحد متساوية حتى يؤخذ لهم مسطرة وخطوط فيبين لهم ذلك على سبيل التنبيه وإذا لا يمكن أن نفرق بين الأصل المتعارف والموضوعي بالتنبيه وبالجملة فإنه فإن سبيل التنبيه لا يتميز به العلم المتعارف عن غير متعارف واضح أم لا بل الحق هو أنه إنما صارت هذه المقدمة أصلا موضوعا كما قال ذلك الأصل الموضوعي هو الذي يوضع وضعا بلا بيان بين في علم آخر قبله أو معه أو بعده وهذا هو الحق هو هذا يا أخي.

إنما صارت هذه المقدمة أصلا موضوعا لأن وجود الدائرة غير بين بنفسه فيحتاج إلى بيان فوق البيان الواقع بالفرجار فإيش ما يحل لك المشكلة فلازم يتسلمه الطالب في المقالة الأولى في الهندسة إن الدائرة موجودة يا أخي على أن نعده على أن نعده بأنه نثبت له هذه هذا الأمر في المقالة الثانية أو الثالثة أصل الموضوع هو هذا لأنها وضع من حيث هو غير بين هذا الأصل هو الموضوع.

تلقوه بقبول حسن ما حسن الظن أصل موضوعي لم يظن فيه شيئا أو ظن على خلافه فهو مصادرة هذا هو الحق المبين ما في داعي للتأويلات الفاسدة الأخرى وهذا هو مراد المتعلم الأول.

فإن سامح المتعلم صار أصلا موضوعا يعني تق ظنه كما يظن المعلم بل يجب أن يفهم ما سمع من المعلم الأول على ما أعبر عنه افهم نعم نعم قطع برهاني هو ذلك وإذا ما يصير أصل الموضوع بعد إنما سيشير هنا الشيخ أن أصل الموضوع بالنسبة للمتعلم وللمعلم يعني يظنه كما يراه ما يعني أن نراه يعني كما يرى هو يعني يرى نفس النظرة نظر المعلم مو بمعنى الاصطلاحي.

الأصل المتعلم في الكلام عن أصل الموضوع.

نعم أي يعني يقصد المعلم بمعنى هو معناه الشخصي فالنتيجة في النهاية هذا الأصل المبين عند واحد من المعلمين ثم علم آخر نعم.

ثم يقول نعم ما أعبر عنه الحق هو هذا الذي سأقوله ما هو قال فكل ما يؤخذ ويكلف قبوله من غير بيان وهو محتاج إلى بيان ويقع للمتعلم ظن بتصديقه فهو أصل موضوع مطلقة ولا بالقياس؟ قال لا بالقياس إلى ذلك المتعلم الذي ظن لا بالقياس إلى غيره الذي هو مبرهن في الواقع.

فأما إن أخذه يعني المتعلم وهو لا يظن ما يظنه المعلم بنحو السلب أو يظن خلاف ذلك بنحو الإيجاب يعني ضده فهو مصادرة والمصادرة هو ما يقابل ظن المتعلم إما بالسلب بأن لا يظن يعني نقيد ما يظن أو بالتضاد بأن يظن غيره فإن اضطر أن يقول أنا لا أؤمن بأن النفس مجردة وتقول لا أنا أظنها مادية أنا متيقن أنها مادية واضح أم لا أو يظن خلاف ذلك فهو مصادرة والمصادرة هو ما يقابل ظن المتعلم إما يعني هذه المصادرة قبال ظن المتعلم إما بالنقيض أو بالتضاد إما بالسلب يعني النقيض بأن لا يظن أو بالتضاد بأن يظن غيره وذلك حين يأخذ هذا الذي يحتاج إلى بيان أخذا من غير بيان هذا هو الأصل شيء يحتاج إلى بيان يأخذه بلا بيان يفرض عليه فرضا يحمل عليه تحميلا بلا بيان إما يحسن الظن أصل موضوعي أو لا يحسن فهو مصادرة الأمر واضح.

نعم قلت لك هذا الظن معناه يعني هو ما يعتقده هو يعتقد المعلم مو بمعنى الاصطلاحي يعني هو احتمال وقوع الطرف الآخر لا يسلم به يعتقد لما سمعت إنسان ثقة أو معصوم 100 بألم تعبدي بعد هذا الإنسان قطعا ما يكذب فهو أنا أعتقد تماما هو يقول واضح أم لا هذا المعنى بهذا.

ثم يقول ومما غلطهم في أمر الأصل الموضوع هنا من ضمن الأسباب التي دفعتهم إلى هذا وهذه المشاكل تأتي منين من أمثال هؤلاء هي المطالعة ما يدرس الكتاب عند أستاذ هو هذا دراسة مطالعة اللي واقع فيه كل المربيين الآن أو ما يسمون أنفسهم بالمثقفين هي المطالعة ما يدرس في الحوزة ما يدرس فيها ما يبقى أكثر سنوات بين يدي الشيخ يجيء يقرأ ويتعلم سطر بسطر وكلمة بكلمة هذا العلم الذي ننقله من صدر إلى صدر من صدور الرجال إلى صدور الرجال يأخذها قد يجلس في البيت ويطالع الكتاب ويفهم شيء أحسنت هذا يعني الجهل المركب هو هذا سوء الفهم هذه الكتب ما كتب بالله عليك كتب مطالعة هذا هل طالع هذا أنت حتى بعد من تدرسه ما تعرف ما تقدر أن تطالعه لو قرأته 50 ما أنا قرأته 20 مرة وفي كل مرة مثل أول مرة يعني ثقيل جداً لا يمكن يصل إلى مرحلة نسبة الصحيح في المجلة طبيعته ثقيل معناه ثقيل مو فقط الألفاظ، الألفاظ فيها ضعيفة ثقيلة ولكن المعنى أيضا دقيق جداً دقيق السرعة تتنافى مع الدقة ليه نحن نقرأ في كده نقرا في خمس سنوات ونعم يا أخي لازم الدقة هو هذا السرعة تفقد الدقة بعد وفقدان الدقة إلى الجهل تفهم الشيء على خلاف ما هو في في الواقع الصناعة ترى أنا أعلمك كيف تصنع حديث طاولة في خمس دقائق أقول لك قطع هذا هذا هذا حط هكذا خلاص انتهت ما صرنا نجار بارع ترى أبقى سنة كاملة وأعلمك كيف تصنع هذه الطاولة تصير نجار بارع الدقة في الأشياء الدقيقة لا يمكن أن توأم بالسرعة واضح أم لا تطوى تظفر تقع واضح أم لا.

هؤلاء سمعوا أنه هو أن الأصل الموضوعي هو من أقسام ما لا وسط له يعني ليس له وسط ما لا وسط له لا فهموا ما لا وسط له يعني قريب من البين ما وسط له هو أصله بين بس يقول هو مو مبين يعني يقصد المعلم الأول قريب من البين لأنه عارفين إن الأصل الموضوع هو وليس هو الأصل المتعارف لا وسط له يعني هو البين وإيش قال لا وسط له قال إنه في حكم البين يتبين بأدنى تأمل لكن هنا المعلم الأول يقصد مع وسط له يعني لا وسط له في هذا العلم مو أحسنت لا لأن يشكر الله يعني لم يبين هو لا يوجد للوسط يعني لا وسط له في هذا العلم مو لا وسط له مطلقا له وسط لكن في علم قبله أو معه أو بعده أو لا فعلا هو لا وسط له ولكن نتيجة الغفلة يصبح هذا اللي قلنا فيه كما أمر قبل ذلك بعض الأصول متعارفة عند بعض البلهاء يصير من الوضع من مقولة الوضع أنه نتيجة لمثل بعض الشيوعيين يحكمون أن الناقدين يجتمعان بل واجب الاجتماع أو هناك من ينكر أصل العلية كما في الماديين مثلا هذه قضية بديهية ينكرها هذا الإنسان فيقول هذا في سوء الفهم توجه.

ومما غلطهم في أمر الأصل الموضوع ما سمع أنه جعله يعني المعلم الأول أحد قسمي ما لا وسط له وحسبوا أن معناه لا وسط له في نفسه يعني بين وليس كذلك بل معناه ما لا وسط له في ذلك العلم غير مبين غير بين في هذا العلم بل معناه هما لا وسط له في ذلك العلم سواء كان له وسط في علم آخر أو كالأصل الموضوعي أو لم يكن ولا في شيء من العلوم وسط كالأصول المتعارفة عند البلهاء واضح لكن طرح له ألف هذه العلم ما يستطيع أن يفهمه.

والحمد لله رب العالمين

الحلقة 73

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وبه نستعين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آل بيته الطاهرين.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد.

قال واعلم أن المقدمات البرهانية التي على مطالب ضرورية إنما هي في مواد واجبة ضرورية.

بعد أن أشار الشيخ رَحِمَهُ اللهُ إلى مبادئ البرهان بنحو عام قسمها إلى مبادئ تصورية وتصديقية التي هي مبادئ العلوم البرهانية و بَين الفرق بين الأصول المتعارَفَة والأصول الموضوعة من جهة وبين الأصول الموضوعة والمصادرات من جهة أُخرى.

هنا وصل إلى نهاية هذا الفصل الذي يختم به أو تختم به هذه المقالة ببيان الفرق بين المقدمات البرهانية ومقابلاتها المغالطية من جهة وبين المقدمات الجدلية وما يقابلها من جهة أُخرى.

المشهور أن المقدمات البرهانية ضرورية من أوصافها أنها ضرورية عليكم السلام ولكن هناك من فهم أن هذه الضرورة هي ضرورة الـجِهة يعني تكون ضرورية بلحاظ الجهة في قبال الإمكان لكن الشيخ يشير هنا إن هذا الأمر ليس بصحيح بل إذا كان البرهان على المطالب الضرورية في الجهة تكون المقدمات كذلك أما إذا كان المطالب ممكنة فتكون المقدمات مثلها نعم المقدمات البرهانية دائماً وأبداً يجب أن تكون ضرورية الصدق لا ضرورية الجهة ضروري- ضرورية الصدق يعني مُحال أن تكذب والمطلوب هو معرفة الأشياء على ما هي عليه في الواقع سواء كانت ممكنة أو كانت ضرورية- واجبه أو كانت ممتنعة المطلوب أن هذا نقول كل إنسان ناطق يعني محال أن تكذب هذه القضية كل إنسان ناطق بالضرورة محال تكذب هذه القضية صحيح وهذا لو قلت كل إنسان كاتب بالإمكان محال تكذب هذه القضية كلاهما ضروري الصدق وإن كانت الأولى بلحاظ الجهة واجبة والثانية ممكن نعم في الأغلب في العلوم المستعملة قضايا ضرورية الجهة يعني في أغلب العلوم البرهانية لابد أن نرى يعني إن لم يكن في جل أو في كل العلوم تكون القضية ضرورية الجهة لماذا؟ لأن نريد أن يخرج إلى قضية كلية يعني قانون نكون عادة أن يكون موجبة كلية لذلك إحنا كما سيأتي أن القياس المستعمل في البرهان الأغلب هو القياس الشكل الأول لأنه هو الوحيد الذي يُنتِج الموجبة الكلية والعلوم تحتاج إلى قوانين بهذا النحو أن كل أ ب كل جسم متحرك كل جسم معلول واضح كل مثلث هكذا كل دائرة هكذا واضح أم لا وشيء طبيعي أنت معرفة القضية إذا كانت الجهة ممكنة لا يمكن أن تكون بنحو كلي لذلك تُرجع حقيقتها إلى ايه؟ مثل كل إنسان كاتب ف في الغالب نعم تكون ضرورية الجهة ولكن إحنا بغض النظر عن المصاديق أو عدمها نحن نقول أن المقدمات البرهانية أعم أن تكون جهتها ضرورية الجهة أو ممكنة الجهة كل بحسب نحو أو نوع المطالبات المطالب الذي التي يُراد إقامة البرهان عليه مطالب ضرورية الجهة يقام عليها مقدمات ضرورية الجهة مطالب ممكنة الجهة يقام عليها مقدمات ممكنة الجهة المهم أن تكون ضرورية الصدق واضح أم لا هذه النقطة الأولى.

النقطة الثانية هو أنه إذا كانت المطالب إذا كانت المطالب البرهانية ضرورية الجهة ومقدماتها ضرورية الجهة أيضاً المغالطة ستكون ضرورية الامتناع لا تقابلها المغالطة هي التي تتشـبه بالبرهان أو تشبه البرهان مغالطة يعني تشبه البرهان تشبه القضايا الأولية القضايا الواضحة بحسب الظاهر لكن بحسب الباطن ليست منها فـإذا كانت المطالب ضرورية تكون أيضاً المغالطات مقدماتها ضرورية إذا كانت واجبة المقدمات البرهانية واجبة الثبوت تكون المطالب البرهانية المقدمات المغالطية البرهانية تكون ممتنعة الثبوت واضح أم لا نعم.

فـبالتالي المغالطة البرهانية تقابل المقدمات البرهانية في الجهة هذه ضرورية طبعاً إلا إذا كانت ممكنة إذا كانت المقدمات البرهانية ممكنة تكون أيضاً ما يقابلها من المقدمات المغالطية تكون أيضاً ممكنة المهم ده يعني تتشبه بها سواء ها في الصورة في الجهة فتتشبه بها.

ثم يقول الشيخ المقدمة المغالطية إذا كانت في الصغرى والكبرى يعني كل من الصغرى والكبرى كلاهما من المقدمات المغالطية قطعاً النتيجة دائماً تكون دائمة الكذب صحيح تكون دائمة الكذب أو كانت كُبرى أو كانت كُبرى يعني يكفي أن تكون المغالطة موجودة في الكبرى حتى تكون النتيجة دائماً كاذبة في جميع المصاديق يعني مثلاً لو قلت زيد إنسان وكل إنسان حجر فزيد حجر واضح كبرى هنا ممتنعة والنتيجة نفس الشيء ممتنعة في هذه المغالطة وجميع أفراد الإنسان ستكون النتيجة أيضاً ممتنعة الصدق واضح أم لا نفس الشيء.

زيد إنسان كل إنسان حجر فزيد حجر عمرو إنسان كل إنسان حجر فعمرو حجر وهكذا في جميع أفراد المصاديق الإنسانية واضح فيكفي أن تكون الكبرى مغالطية حتى تكون النتيجة كاذبة على الإطلاق في جميع المصاديق.

أما إذا كانت في الصغرى المغالطة في الصغرى فتكون كاذبة في بعض المصاديق هذا يفرق نقول مثلاً الإنسان غراب هذه قضية ممتنعة في الصغرى وكل غراب أسود واضح كبرى صحيحة مثلاً فالنتيجة تكون كل إنسان أسود هذه كل إنسان أسود هذه ليس الصدق في جميع أفراد الإنسانية لكن في بعضهم تكون في بعضها كاذبة فالمغالطة إذا كانت في الصغرى تكون النتيجة ليست دائمة الكذب في كل المصاديق، وإذا كانت في الكبرى تكون النتائج كاذبة في جميع المصاديق طيب هذه النقطة الثانية.

النقطة الثالثة بالنسبة للمقدمات الجدلية والفرق بينها وبين البرهانية نشير إليه بعد التطبيق إن شاء الله.

قال واعلم أن المقدمات البرهانية التي على مطالب ضرورية يعني ضرورية الجهة إنما هي في مواد واجبة ضرورية والمغالطات البرهانية في أمثالها يعني في المطالب الضرورية هي في مواد ممتنعة ضرورية وأعني بالمغالطات البرهانية ما يشبه البرهان وليس برهاناً فإن من المغالطات مغالطات جدلية غير برهانية فإن والفرق بينهما أن مقدمة المغالطة البرهانية تُشـبه بالأولية وتكون من أمور ضرورية طبعاً بشرط أن تكون المطالب ضرورية إلا أن يكون المطلوب أمراً ممكناً فيكون القياس عليه من الـممكنات سواء القياس البرهاني أو المغالطي.

وأما القياس على ما ليس منها يعني على ما ليس من الممكنات فإنما يكون من ضروريات ومقابلاتها نعم إنما يكون من ضروريات ومقابلاتها مقابلات الضروريات إذا كانت واجبة يصير ممتنعة نعم بالأولية نعم لا من أمور ضرورية يعني ممتنعة هنا الضرورية إحنا عندنا ضرورة الوجوب وضرورة الامتناع نعم لا شك يعني ضرورة الجهاد أما ضرورة الصدق نحنا كله دائما في نفس الشريعة تكون ضرورة في الصدق حتى وإن كانت ممكنة الجهاد لأن المطلوب هو البرهان المطلوب اليقين بمعنى الأخص اليقين يتعلق بالأشياء على ما هي عليه صحيح على ما هي عليه سواء كانت واجبة أو ممتنعة أو ممكنة أن معرفة الأشياء على ما هي عليه في الواقع والأشياء على ما هي عليه في الواقع إما واجبة أو ممتنعة أو ممكنة مو بالضرورة نعم في الأغلب أن القوانين العلمية المطالب العلمية مطالب كلية وقد تكون ضرورة الجهة بالإضافة لضرورة الصدق فلذلك توجد كلية كاذبة في الكل كبرى وصغرى يعني سواء كانت كبرى أو كانت صغرى وينتج منها نتائج كاذبة في الكل إذا أُخذت كبرى إذا كانت كبرى تولد نتائج دائمة الصدق كلية آسف دائمة الكذب في جميع المصاديق أما إذا كانت صغرى الشيخ لم يشير إليها هنا اكتبها أنت يا أستاذ الصغرى فتكون كاذبة في بعض المصاديق كما أشرنا.

نعم قال نعم وتكون المقدمة منها مضادة للمقدمة البرهانية يعني تكون المقدمة من نعم من المغالطية منها يعني من المغالطة البرهانية وتكون المقدمة من المغالطة البرهانية المغالطة البرهانية مضادة للمقدمة البرهانية منها يعني المغالطة البرهانية والنتيجة منها يعني المغالطة البرهانية مضادة للنتيجة البرهانية إذا أُخذت على هذه الصورة يعني الصورة التي هي صورة المقدمات الضرورية ضرورية ولكن على الطريق الآخر المقابل لها إذا أُخذت على هذه الصورة يعني الصورة الضرورية.

نعم لا هو هذا الاستثناء قال إلا أن يكون المطلوب أمراً ممكناً فيكون القياس عليها من الممكنات وأما القياس على ما ليس منه من الممكنات فإنما يكون من ضروريات ومقابلاتها وتكون المقدمة يعني الأعم بتكون الضرورية وإذا كانت نعم وتكون المقدمة منها مضادة المقدمة البرهانية يعني المغالطية والنتيجة منها مضادة النتيجة البرهانية.

هي مخالف سواء كانت ضرورية أو كانت غير ضرورية مقابله إذا كانت واجبة يصير ممتنعة إذا كانت ممكنة تصير ممكنة مخالفة علاقة هذا بالممكنة أو الضرورية ما علاقة هذا نعم لا بعيدة هذه على كلِ تأمل فيه ما هو مشكلة.

المهم المطالب والنتائج المغالطية مقابلة المقدمات والنتائج البرهانية مقابلة لها بلا شك مقابلة لها في الصدق وتتبع عليها لـها فين في المواد وتابعة للمواد بحسب أنحاء المطالب إذا كانت ضرورية تصير ضرورية إذا كانت ممكنة تصير ممكنة.

وأما المقدمة المغالطية الجدلية طبعاً بحسب الاصطلاح المغالطة الجدلية تُسمى بالمشاغبة مر بينا قبل هذا ما تسمى مغالطة حسب الاصطلاح والـوضع المغالطة الجدلية تسمى مشاغبة طيب ما هي المشاغبة أو المغالطة الجدلية التي تُشبه بالمشهورات أحسن تشبه المشهورة ولكن عند التعقب تجد أن غير فالظاهر مشهورة وفي الحقيقة ليست مشهورة بل ربما تكون شائنة يعني شنيعة واضح أم لا أو تكون شنيعة وهنا في نقطة مهمة يشير إليها الشيخ يقول ليس كل مشهور صادق وليست كل ما شنيع كاذب بل ربما أكثر المشهورات كاذبة وأكثر الشنيعات صادقة لكن يقول هذه الصادقة يعني إذا كانت شنيعة واستعملتها في قياس جدلي بتصير صادق ولا كاذبة تصير يعني بتصير مغالطة ولا غير مغالطة؟ بتصير مغالطة طبعا ليه؟ لأن ملاك الصدق والكذب في الجدل مو هو المطابقة للواقع وعدم المطابقة للواقع وإنما أحسنتم نقطة مهمة جداً لذلك الإنسان إذا كان في مجلس معين من ناس عوام ما يطرح قضايا فلسفية بيكون صادقة يكذبوه يقولوا هذا واحد لازم نروح عنه الواحد مثلاً كأصل عنده برهانه ثابت الكذاب هل يكذبونك من يقول هذا واضح أم لا كذب نعم كيف يسر الفلاسفة في النتيجة هو هذا لذاك في شيء عندنا في بعض الروايات الشريفة يقول لا تجعلوا الحق باطلا خاطبوا الناس بما يعلمون بدنا نشوف طبيعتهم حالة يعني المنكر معروف وعرفوه والمنكر أنكروه لك ما أحد سمع بهذا الكلام مش أيقولك ما سمعنا ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴾ [القصص:36] يعني تتشوف قضية منكرة هو هذا إشكالهم على الأنبياء أن التوحيد كان شنيع والشرك كان هو المشهور أليس كذلك التوحيد حق ولكن عندما يطرح على الناس يصير باطل، باطل يعني ما حد يقول هكذا ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين سواء بلحاظ المبدأ أو بلحاظ المعاد معاد ﴿ وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [الإسراء: 49] مثلا هذه قضايا تشير إلى أنه هو هذه قضايا منكرة يصير باطل فإذا كلمة باطل ما في حق وباطل في جدال في شيء مشهور وفي شيء غير مشهور إلك حتى تجد المتكلمين يقول هذا القول غير مسموع حتى في الفقه حتى عند الفقهاء فيذكروا غير مسموع يعني خلص انتهى يعني باطل هذا وإن كان حق واضح أم لا الملاك هو ملاك الواقعية المطابقة للواقع وعدم المطابقة وإنما الملاك الشهرة مشهور يعني صادق عندهم، عندهم شنيع يعني باطل وإن كان في الواقع على خلاف ذلك واضح أم لا الشيخ يشير إلى ذلك.

قال وأما المقدمة المغالطية الجدلية فإنها تشبهه بالمشهور كما أن الأخرى كانت البرهانية تشبه بالأوليات قضايا البينة ولا تكون مشهورة عند التعقب إذا دققت فيها تجدها غير مشهورة ولا يجوز في الأكثر أن تكون ضرورية ليس بالضرورة مثل قضايا مو بالضرورة قضايا البرهانية أغلبها ضرورية لا مو بالضرورة وربما كانت شنيعة يعني مو فقط عند التعقب غير مشهورة ربما تكون شنيعة لكن صاغوها في صورة كأنها مشهورة كل الناس تقول هكذا وما في أحد بيقول هكذا صحيح أم لا أو بعض الفقهاء يقولك أجمعت الأمة أجمعنا الطائفة يقولك ما في إجماع إتبع يقولك ما في إجماع وهو يريد يستعمل الإجماع كذا زي المعتبر على إثبات الحكم واضح ها يقولك ولا أجد خلاف في ذلك مثلا أجمعت الأمة على ذلك هذول الفقهاء يقولولك وين الإجماع ما وجدنا إجماع فبحثنا ما كثير موجود في الفقه صحيح أم لا موجود ما في إجماع كثير إجماعات بنودها في الجواهر وغيره ما في مثلا ف هذه تصير مغالطة.

وربما كانت شنيعة وربما كانت مع شناعتها صادقة ولكن استعمالها في الجدل يكون مغالطة لماذا؟ لأنها وإن كانت صادقة فهي خلاف المشهورة خلاف القضايا والمقدمات المشهورة فإن كثيرا من المشهورات كاذب وكثيرا من الشنع حق هذه مشكلة الفلسفة إن أغلب ما بأي جل مبانيها ليست مشهورة شنيعة لذا بتشوفوا بيرفضوا كلام الفلاسفة يكذبوه لا ينظروا أن تجد مقدمة فلسفية مشهورة عند الناس إلك الناس تخاف من الفلسفة تكره لأن إذا تعمقت الفلسفة كل اعتقاداتها المشهورة تبطل تبطل تبطل فتتولد اعتقالات أخرى خلاف الذين هم نشأوا عليها وعرفوها.

فإن كثيرا من المشهورات كاذب وكثيرا من الشنع حق ونسبة المشهور والشنع إلى القياسات الجدلية نسبة الحق والباطل إلى القياسات البرهانية هذا ما أشرنا إليه واضح فالغلط في البرهان هو بما ليس حق يعني بما يتعلق بما ليس حق يعني بما ليس واقع بما ليس مطابق للواقع وفي الجدل بما ليس بمشهور واضح أم لا يعني يتعلق بما ليس مشهور والمغالطة البرهانية هنا يشير إلى أسباب المغالطة البرهانية لماذا تقع المغالطة البرهانية؟ المغالطة البرهانية بعد يقول لك لثلاثة أسباب:-

إما سهو كما يخطئ الفلاسفة ويخطئ العلماء والفقهاء هذا ما قصدوا يضلوا الناس يخطئ يا أخي مو معصوم لأنه ليس المعصوم يسهو جل من لا إيش يسهو يسمى مغالطة لكن مر بنا قبل ذلك أن هذا بحسب الاصطلاح ما يسمى مغالطة نعم أنه غلط لأن المغالطة المقصود فيها النية يعني هو قاصد التغليط واضح أم لا أنا أقمت لك برهان تقول لي أنت غلطت مثلا لما يقول هكذا لكن مندرجة في نتيجة أنها أورد مقدمات تشبه الأوليات سواء كان هو متوجه وغير متوجه فالسهم السهم يكون هو السبب للوقوع في الخطأ.

طيب الثاني ما هو الامتحان المقدمات الامتحانية أريد أمتحنك الآن أقول لك أليست النفس الإنسانية مادية بترد وتقول نعم ه رسبت في الامتحان هذه تعتبر مقدمة مغالطية صحيح هكذا أليس العقل جسماني قولي نعم ه رسبت خلص امتحان وهذا أنا غلطتك اسمها مغالطة امتحانية والأولى والثانية هي مبنية على حسن النوايا لا أكثر.

أما الثالث الشيخ يقول هذه تنبع من الشر ورذائة النفس يعني خبائث النفس يعني يريد أن يضلل الآخرين يغوي الآخرين لأي سبب لأسباب لا تعد ولا تحصى لسلب أموالهم لسلب أملاكهم للتسلط عليهم واضح أم لا للإحتيال عليهم بأي أسباب لا تعد ولا تحصى من الأسباب الشريرة يريد أن يضل الناس كما يفعل كثير من الساسة وكثير من الدجالين مع علمه بالخطأ لأسباب تكون سياسية اجتماعية شخصية أسباب هوائية كلها.

يقول والمغالطة البرهانية تقع لسهو من القياس يعني القائس وقد تقع لقصد الامتحان وقد تقع شرا ورذائة نفس يعني بنحو شرير وراجع لرذائة النفس من باب الشر وخبائث الناس.

إلى هنا نكون قد فرغنا بحمد الله تعالى من المقالة الأولى هذه أخذت منا كثير هذه المقالة الأولى يعني تقريبا ربع الكتاب لكن في الواقع حضرت يعتبر نصف الكتاب هذا كان يتعلق المقالة الأولى بالبرهان بنحو عام وكان له فيها أشياء مفيدة جداً بلحاظ المراتب التعليم والتعلم والفرق بين المقدمات البرهانية وسائر المقدمات الأخرى القياسية ف أيضا تعرضنا لانقسامات البرهان إلى إن ولم وإلى مبدأ البرهان بنحو عام.

المقالة الثانية تتعرض لشـق بالفعل النصف الثاني في المعنى تتعرض لشرائط البرهان أساسا تتعرض لشرائط البرهان المقالة الثانية كلها لذلك يعتبر تأتي في الأهمية مباشرة بعد الأولى هي متعلقة بنفس البرهان من حيث هو هو من حيث شرائطه وخصائصه من الكلية والأولية والضرورية والذاتية واضح أم لا والسنخية والعرضية هذه القضايا كلها يتعرض لها هنا في المقالة الثانية يعني التي بنهايتها طبعا ينتهي البرهان يعتبر منتهي بعد ذلك في المقالة تتعلق بالحلول والثالثة شيء بين بين يعني أما المقالة الثانية أيضا فهي مقالة في غاية الأهمية حتى الإنسان يفهم ما معنى البرهان لأن للأسف الآن ما أحد يعرف معنى البرهان، البرهان حتى في الحوزة العلمية هنا للأسف إذا قلت البرهان يعني يفهمها الدليل القوي يعني مظاهر عرفي البرهان يعني إيش دليل قوي الواضح عند الناس وإن كان ضئيل البرهان مو هذا إحنا بنقول البرهان معناها خاص البرهان يستعمل في اللغة العربية مو البرهان هذا ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ﴾ [البقرة: 111] مو يعني هذا برهان ابن سينا بهذه الشرائط الدليل الواضح أو القوي أو المحكم واضح أم لا لكن مو بهذه الخصائص التعليمية المدرسية التي لا يعرفها إلا الخبراء وأهل المعقول مو التي يعرفها العرف واضح.

هذه تناقش كلها ويبحث عنها في المقالة الثانية عندما تقول برهان ماذا تقصد بالبرهان بهذا المعنى الاصطلاحي الخاص.

المقالة الثانية من الفن الخامس الفن الخامس يعني البرهان.

الفصل الأول في معرفة مبادئ البرهان وكليتها وضروريتها بدل البرهان لابد أن تكون كلية وضرورية وما معنى الكلية وما معنى الضرورية هذه من أول الخصائص التي يتعرض إليها الشيخ في هذا الفصل هذا بيكون كلية لابد أن تكون كلية وأن تكون ضرورية ما معنى هذا وذاك سيأتي بعد ذلك ولكن الشيخ هنا قدم مقدمة في الرد على من أبطل البرهان وهذه القضايا الشبهات الواردة فيها من قبل الميلاد هو في التعليم الأول معظم القضايا في فصول هذه المقال الأول والثاني معظمهم في التعليم الأول.

الشيخ أضاف بعض الأشياء الجزئية ولم يقصد في التعليم الأول موجود هذه الشبهات أنه ما عندنا برهان ولا يمكن إقامة البرهان على شيء لماذا يا سيدي يقول نعم أنت هو قال في النتيجة القضية إما تكون مبينة أو غير مبينة تكون واضحة وغير واضحة يقول هكذا لابد أن تكون واضحة أو غير واضحة.

القضية الغير مبينة تبين بقضية تكون واضحة أوضح منها لابد تكون مقدمة البرهان أوضح من نتائجها كان بينا طيب ننقل الكلام هذا للمقدمة هذه كيف بينت ببرهان آخر وبرهان آخر له مقدمات وهذه المقدمات لابد تكون أيضا مبينة كيف أبينت ببرهان آخر وهكذا يتسلسل لا إلى نهاية.

أما إذا كانت مقدمات هذا القياس غير مبينة غير واضحة فليس لا يمكن أن تكون برهانية لأن البرهانية بعد لا يمكن أن تكون برهانية فالنهاية مقدمة القياس إما أن تكون غير مبينة فما تكون برهانية أو تكون مبينة بالبرهان ويتسلسل فليس عندنا برهان على كلا الاحتمالين ليس لدينا برهان فهذه المغالطة في التكمن فين نعم هذه المغالطة فين أحسنت هو إلى هنا هذا تفي هذه الشبهات قبل الميلاد مطروحة ولكن إلى الآن مطروحة بالغرب للأسف الشديد إلى الآن في عصر الحداثة وبعد الحداثة كل ما عندنا شيء اسمه مسلم هذه كل شيء عندهم مصادرة كل شيء عندهم مصادرة ولكن أنت تعتقد به ما في شيء فوق النقد ما تحمل علي قضية هكذا تقول لي أنا تناقش فيها شوف هو كيف بيحملها ها يقول ما في قضية فوق النقاش والمناقشة هذه القضايا التي بيسموها مقدسة ما عندنا شيء مقدس هو هكذا كل شيء قابل للنقاش طبيعة هذا الإشكال ما عندنا برهان بعد كل شيء قابل ها وأنت كيف هتناقشه على أي أساس هتناقشه على أساس مقدمات قابلة للنقاش أيضا ولا مقدمات مسلمة واضح المشكلة فين هذه موجودة وشائعة الآن شائعة الآن وفي الآن في المحافل العلمية سواء كانت جامعية أو حتى للأسف من الحوزويين كل المشكلة أن هي الفلاسفة الإسلاميين كل كلامهم مصادرات من قال أنه لابد يكون هذه المقدمة هكذا فوق النقاش وأنتم هكذا تتقبلوها وما أحد يناقشها يقول يا أخي في قضايا بينة بنفسها ولولا البينة ما كانت هناك مبينة أنت علي أنت جعلت القضية هكذا مانعة الجمع والخلو إما مبينة أو غير مبينة قد يكون هكذا في قضية بينة وفي قضية مبينة إما بينة أو غير بينة والغير بينة إما تكون مبينة أو لا تقسيم هكذا تقسيم يرجع إلى منفصلتين هي منفصلة واحدة أو نقول إما بينة أو غير بينة والغير بينة إما مبينة أو غير مبينة والتقسيم شايف المغالطة فين يعني جعلها منفصلة حقيقية واحدة فقط بدأ بالثانية نسي الأول ليش ما في قضية بينة هذا لا يمكن يعني الإنسان لابد أن ينطلق من قضايا تكون واضحة بذاتها يقام على أساسها الصرح المعرفي والاعتقادي.

لذا الآن تسمع ناس خطباء في الحوزة أنا ما في حاجة اسمها فوق النقاش كل شيء حتى النبأ نناقش فيها مسكين مو فاهم كيف كيفية الاستدلال يعني أصول الاستدلال ما يعرف كيف وللأسف تلاقي هذا بيتحوز بقى له 20 سنة وما عرف كيف يستدل ينشئ الدليل والدليل ما هي حقيقة الدليل وطبيعة الدليل.

هكذا قدامك تكون قضايا بينة تماما مثل في الخارج أنهم إذا قال هناك موجب بذاته فليس هناك موجب بغيره وأهم بغير يعني بغير هذا بغير وهذا بغير إذن لن يوجد موجود بغيره لو لم يكن هناك موجود بذاته في العلم نفس الشيء العلم زي قبل العين ما لم يكن هناك موضح بذاته بين بذاته فليس هناك بين بغيره وإذا كان بين بغيره ما في عندنا برهان صحيح لا قياس فارغ ما في قياس ما في برهان.

وبالتالي يلجئوا لصحة القياس على أساس أصل الشهرة ها على أساس النفع على أساس أي شيء آخر استحسان ويكتف بهذا المقدار مو على أساس الواقعية.

هكذا يا أخي نقبل هذا لأنه مشهور نقبل هذا أنه مثلا منسجم مع النفس نقبل هذا أنه منسجم مع المجتمع نقبل هكذا مش شيء طبيعي لابد أنه يعني يجد ملاك آخر غير الواقعية والمطابقة للواقع لحتى يصحح به هذا القياس بين القياس الآخر وينكر القياس ينكر البرهان يقول ما في برهان عندنا لأنك أنت بتشترط أنه أكون مبينة وهذه المقدمة المبينة بينت أيضا بمبينة وهلم جرا فليس عندنا قياس

فالنتيجة أن هم هؤلاء توهموا أنه هو كل شيء لا بد أن يقام عليه برهان إحنا قلنا قبل ذلك أن ذوات الأسباب تعرف بأسبابها نعم حقيقة برهانية أن ذوات الأشياء تعرف بأسبابها ذوات الأسباب يعني غير البينة قضايا التي محمولها غير بين الثبوت لموضوعها تعرف بأسبابها البرهان بعد يكون واسطة ثبوتية وإثباتية أما إذا كان شيء ليس هناك له سبب مثل الأربعة زوجي ولا سبب له لذاتها والذاتي لا يعلم الذاتيات ثبوت الذاتيات الإيساقية لموضوعاتها وثبوت الذاتيات العرضية لموضوعاتها لها بحث فيها سبب فلا برهان عليها ذوات الأسباب لا تعلم إلا بأسبابها مو كل شيء لا يعرف إلا بأسباب الذوات الأسباب مش احنا ما نقول كل موجود يحتاج إلى علة كل ممكن يحتاج إلى علة يعني كل واجب بالغير يحتاج إلى الغير.

التطبيق إن شاء الله في البحث القادم والحمد لله رب العالمين.

الحلقة 74

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وبه تعالى نستعين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله بيته الطيبين الطاهرين.

اللهم صل على محمد وآل محمد.

كان الكلام في الفصل الأول من المقالة الثانية ابتدأها الشيخ بالإشارة إلى من ادعى بطلان البرهان وفي الواقع أشار إلى طائفتين طائفة تنكر عليكم السلام تبطل البرهان عليكم السلام وطائفة تثبت وجود البرهان بطريقة دورية يعني مرجعها أيضاً إلى بطلان البرهان في الواقع الذي يريد أن يبطل البرهان هنا هو ليس إنساناً سفسطائياً يعني هو هؤلاء من أهل المفروض هم من أهل العلم لكن هو ماذا يريد أن يقول في النتيجة؟ يريد أن يبطل البرهان بعينه بحيث يصبح الحجة ما هي مُطلق الدليل واضح لأنه هو هنا في وهذا الأمر موجود إلى يومنا هذا يعني أن يُبطل القياس البرهاني مو يُبطل القياس واضح  
يقول أنتم تقولون إنه في النتيجة كل شيء لابد أن يكون عليه برهان أم لا كل ادعاء كل حكم لابد أن يكون عليه برهان أم لا فإذا قلتم عليكم السلام فإن قلتم إن كل شيء لابد أن يُقام عليه برهان هذا يؤدي إلى التسلسل يعني لابد من كل مقدمة أن تكون مبينة بالبرهان المقدمة ألف للقياس الأول عليكم السلام المقدمة ألف تثبت بالمقدمة باء والمقدمة باء تثبت المقدمة جيم وهكذا لا إلى عليكم السلام لا إلى نهاية لأنه لابد من أن تكون مقدمة البرهان أوضح من النتيجة أوضح يعني تكون مبينة إذا كانت غير مبينة فهي ليست برهانية واضح إن غير المبين ليس قياساً برهانياً وإذا كان مبين فهو مبين للبرهان ومبينه لابد أن يكون مبين بالبرهان فيتسلسل هذا إذا قلنا كل شيء لابد أن يبين بالبرهان.

أما إذا قلت ليس بالضرورة كل شيء يبين ببرهان هذا هو كلام يعني مو بالضرورة يكون هناك برهان.

إن قلت راح أتكلم على لسانه هناك مقدمات بينة بذاتها ترجع إليها المبينة قلنا هذا أول الكلام نحن ننكر هذا وما يصير تقول إن كل شيء لابد عليه برهان ثم تقول هناك قضايا بينة أو مسلمة لابد أن تتسلمها وهذا هي هو هذه المشكلة التي نحن نواجهها إلى يومنا هذا هي إنكار البديهيات القضايا البديهية يقول ما في شيء ما في شيء اسمه مسلم هذه المسلمات صحيحة أم لا ما في شيء اسمه مسلم هذه المسلمات قول مسلم ومتقولش بديهي وما في شيء اسمه مسلم كل شيء يحتاج إلى دليل أنتم اعتمدتم على مجموعة من القضايا الخاصة بكم وجعلتموها أنها فوق النقاش وفوق البحث عليكم السلام وفوق البحث وفوق التحقيق قلت هذه ما الهدف من هذا فبالتالي إذا أنت تريد أن تعتمد على قضايا غير برهانية يعني غير مبينة أو برهان فعم المسألة عمم القضية نحن نريد عندنا قضايا نراها أنها مُسَلمة تتسلمها منا تريد أن تتسلم قضايا التي تسميها أنت بديهية وبينة فتسلم أنت أيضاً قضايا أي على أي أساساً القضية فتتقيد تضع مبدأ غير مبين بالبرهان وتقول هذا نبدأ منه ولا نناقشه  
وبالتالي إذا فعلت هكذا فنحن نفس الشيء نقول ما عندنا قضايا نستطيع إن احنا ما ننكر الدليل لابد أن يكون دليل لكن نحن ننكر الدليل البرهاني أنا أقول إن هذه القضية واضحة عندي ليش لشهرتها لراجحيتها لأنه الظن فيها لإخبار الثقة بها لانسجامها مع الواقع لكونها نافعة أو لأن قلبي اطمأن بها أو قد انشرح صدري لها وهكذا واضح أم لا أسباب أنا آتي بها أسباب صحيح هذا مو برهانية وأنت نفس الشيء أنت كلامك أيضاً مو برهاني اعتمدت على قضايا ليست برهانية واضح فين أساس الإشكال هو هذا يعني شوف هذه الإشكالات القديمة هذه التي قبل الميلاد إلى يومنا هذا موجودة وربما جاءت بلباس آخر.

إذا طالبتنا بالبرهان كل شيء عليه برهان نحن أيضاً نقول لك نفس الشيء إذا رفعت يدك على البرهان صرنا نحن إخوة ونبحث عن ميزان آخر غير البرهان واضح أم لا.

هذه قضية يكفي فيها هذا الميزان الذي احنا نقوله انسجامها مع الواقع كونها نافعة كونها مشهورة كونها راجحة وهذا المقدار كافي ما في داعي إن احنا نصر على برهانية القضايا يعني أصل القضية على من يعني مرجعها إلى إنكار البديهية وهي عين السفسطائية يعني السفسطائية ليست إلا إنكار البديهية ما في شيء معلوم بذاته وإذا كان ما في شيء معلوم بذاته يبقى ما في شيء معلوم بغيره فما في شيء معلوم بعد السفسطائية هي هذه عليكم السلام أن ما في شيء معلوم لا يمكن أن نعلم أي شيء واضح أم لا لأن العلم بإزاء العين كمان نحن نأتي في الخارج نقول أن لم يكن هناك موجود بذاته في الخارج فليس هناك موجود بغيره وإذا كان لا موجود بذاته ولا بغيره يعني لا موجود وهذه السفسطائية أيضاً إنكار الواقع الخارجي واضح أم لا نفس الشيء هذا إنكار الواقع الخارجي وهذا إنكار العلم نفس الشيء كلاهما سفسطة.

فالشيخ هنا يشير إلى هذه الطائفة التي أنكرت البرهان ليش للزوم التسلسل وهذه مرجعها لأن هم بدأوا قالوا القضية أما تكون مبينة أو غير مبينة واضح غير مبينة فليس برهانية مبينة فمبينة بسلسلة من المقدمات اللامتناهية فيلزم ابطال البرهان.

والشيخ هنا يقول لا انبههم من القسمة الأولى مو القضية أما مبينة أو غير مبينة القضية أما تكون بينة أو غير بينة إما بذاتها أو بغيرها هو هذا إذا الإنسان بدأ هكذا هم حذفوا أحد القضايا المنفصلة الأولى قضية إما بينة أو غير بينة والبينة إما بذاتها أو بغيرها:

بينة بذاتها هي القضايا البديهية.

بينة بغيرها هي القضايا البرهانية واضح أم لا الذي تبين بالبين وهذا هو الشيخ عندما يريد هذه القضايا نحن ما زال نعاني منها إلى يومنا هذا إلى يومنا هذا تسمع ناس يقولون هذه القضايا المسلمة اللي ما نؤمن بها وإذا سلمنا بها تتسلم احنا أيضاً من هنا نقول ما يصير أنتم بايع التجربة إلى تجربة عندك قضايا لا تقيم عليها البرهان ثم تطالبنا نحن بالبرهان على كل قضية نفس الشيء.

قال إنه لما علم أن مبدأ البرهان يجب أن يكون أوضح وأعرف من البرهان يعني يكون مبين وهو الحق هذا صحيح واقترن به ظن أن كل شيء يتبين بالبرهان وهو باطل هذه الثانية باطل الاصل الأول حق والثاني باطل اجتمع منهما رأيان يعني من هذان الأصلين من هذين الأصلين اجتمع منهما رأيان أحدهما رأي مبطل للبرهان أو مبطل البرهان.

والثاني رأي من يرى أن مبادئ البرهان تبين دورة سنشير إليها بعد ذلك.

فأما الرأي الاول يعني المبطل للبرهان فقد احتج أصحابه بأن قالوا لما كان المطلوب بالبرهان يعني النتيجة البرهانية يتبين بمقدمات تحتاج أن تكون أوضح منه فيجب أن يكون بيانها يعني بيان هذه المقدمات قبل المطلوب بالبرهان، البرهان هنا متعلق المطلوب مو بيكون يعني قبل المطلوب البرهان قبل المطلوب البرهاني لابد يكون مبينة قبل المطلوب فيجب أن يكون بيانها قبل المطلوب البرهان إنما يقع بمقدمات تحتاج أن تكون أوضح منها المقدمة لابد أن تكون أوضح من النتيجة إذا فيجب أن يكون بيانها يعني هذه المقدمة متعلقاً بإقامة البرهان عليها فتحتاج يعني هذه المقدمة الاولى أن يتقدمها أيضاً مقدمات أوضح منها وقد بانت قبل بيانها يعني أيضاً قام عليها البرهان وكذلك هلم جرا وهكذا لا إلى نهاية وذلك عليكم السلام.

وذلك يؤدي إلى أن يكون الشيء الواحد متوقفاً في إقامة البرهان عليه على أن يتقدمه إقامة براهين بلا نهاية وهذا محال لأن التسلسل محال وهذا محال.

إذا أبطل البرهان بإثبات لزومه للمحال وهو التسلسل تقول أما هكذا أو تكون هذه المقدمة غير مبينة إذا كانت مبينة تسلسل وإذا كانت غير مبينة طيب مو برهان بعد البرهان بيكون مقدمته أوضح أو يكون نعم أو يكون هنا معطوف عليه نعم لم يكون هناك فيجب أن يكون نعم إلى أن يكون أحسنت أو يكون يا الشيء أو يكون الشيء يتسلم من غير بيان يعني غير مبينة.

وما يبنى على غير البين فهو غير بين فكذلك ما ليس يبين فلا يكون مبدأ للبيان فاقد الشيء ما يعطيه فإذا لا سبيل إلى إقامة برهان على شيء واضح أم لا احنا نبين ما بين السطور في النتيجة هذا المستشكل ماذا يريد أن يحصل عليه واضح الشيخ ما يبين واضح هذا احنا نقول مهم جداً احنا نبين في النتيجة هذه الناس ما زالوا لهم أتباع إلى يومنا هذا ويقولون هذا وهؤلاء ليسوا سفسطائيين السفسطائي بيعطل أصل العلم هؤلاء بيعطلوا القياس البرهاني لا مطلق القياس بحيث احنا لابد أن نبحث عن ميزان غير البرهان الشهرة النفع الانسجام أي شيء الاستحسان اطمئنان القلب بإخبار الثقة أي شيء صحيح.

قال هذا يكفي لوضوح القضية يكفي هذه الاشياء مو بالضرورة تكون قضايا برهانية قطعية المحمولة وهذه الشرائط الكثيرة التي سنشير إليها أنتم ليش عقدتم الامور أنتم ضيقتم على انفسكم بأشياء لسنا في حاجة إليها هذا التضييق والتقييد يؤدي إلى أمر باطل نعم اعتبروا أنه نوع من التقييد للفكر بعض الأحيان نشوف كيف يقبح الحق ويزين الباطل هذا تقييد للفكر ليش احنا لابد أن نفكر بهذا النحو من التفكير المقيد هذا دليله ما هو دليله ما هو وسع استوسع رحمه الله اجعل كل الناس بأقل شيء يكفيهم مطلق الرشحة يعني ما يخرجك من الشك والدليل هو هذا الدليل على المرشح الذي يخرجك عن حالة الشك استئناس يكفي مطلق المرجح خلاص هذا هو هذا الشعار المرفوع الان في الشرق والغرب أما المرجح المؤدب للطرف الآخر المانع من النقيض هذه أوهام وهذا لا يمكن هذا تحصيله وبالتالي أيضاً ويأتي بالتعصب في نفس الوقت لان النتيجة ما تحترم رأي الأخر لأنك بتقطع بطلان ما خالفه فتقطع بطلان ما خالفه طيب لا معنى للنقاش لا معنى للحوار أنت قطعت بطلان ما أقوله أنا ما معنى للحوار أنت عندما تنادي الحوار هذا يصير نوع من التهافت في كلام لابد أنك أنت تحتمل الخطأ أنا على صواب وأحتمل الخطأ أما أنا على صواب قاطعاً ان ما خالفني باطل قطعاً والتعصب والباطل وهذا يؤدي إلى مشاكل اجتماعية ومشاكل أخرى ثقافية و سياسية تعصب دائما أعطي فرصة أن يكون الطرف الاخر هو المصيب هو يرى أن في تنافي بين القطع وبين مبدأ الحوار والتحاور إن الأمر مو هكذا العقل عنده القدرة جهلين بطبيعة العقل عنده القدرة مع القاطع أن هو يثبت أن احنا يعني يجتمع للطرف الآخر موجود هذا يعني حتى استمع لك بموضوعية لابد أن أنا عندي شك في عقيدتي أي منطق هذا العقل عنده القدرة أنت بالله عليك أنا يعني اضرب لك مثال وجداني يعني أنت في واحد قال لك أنا اقيم لك دليل على إمكان اجتماع النقدين تستمع إليه أم لا؟

تستمع إليه ايه الاشكال في هذا؟ ما يضر في الاستماع إليه.

يعني العقل عنده هذه القدرة ومجرد استماعك إليه مو معناه أنك تشك واحد يقول لك انا عندي دليل أن الاثنين في اثنين ما تساوي أربعة تساوي خمسة تستمع اليه أم لا؟ والثاني إنسان مثلا له شأن علم تستمع إليه الإشكال ما الذي يضرك في هذا؟ تستمع إليه هكذا يعني تكلف لا العقل عنده هذه القدرة يستمع للطرف اللي ؟ المقابل مع قطع بهذا الأمر طبيعة العقل هكذا مو مادي مجرد واسع استماع العقل عنده هذه الله القرآن الكريم يقول لرسوله الكريم صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسلَّمَ ﴿ وَإِنّا أَو إِيّاكُم لَعَلى هُدًى أَو في ضَلالٍ مُبينٍ ﴾ [سبأ:24] هو يعني النبي بيشك في رسالته؟ لكن عنده القدرة هذه أن يستمع للرأي الآخر إما أنا على خطأ أو أنت على خطأ استمع ما في مشكلة وعلى ذلك أن هو عنده شك في ما يعتقده فلا تلازم أيضا بين الحوار البناء والموضوعي وبين الإنسان يكون عنده قطع بما؟ يعتقده إشكال هذا الأمر.

المهم فإذا لا سبيل إلى إقامة برهان على شيء.

وأما الرأي الثاني الرأي الثاني هذا غريب كان يقول أن هو ما أراد أن يحتفظ بإمكان البرهان ويفر من التسلسل ويثبت أن هو في نفس الوقت أن المقدمة لابد أن يكون النهائي مبينه برهان موجود المقدمة مبينة وما في تسلسل ماذا قال؟ تمسك بالدور قال هذا المقدمات القياس الأول ها تبين في قياس ثاني ومقدمات القياس الثاني تبين؟ مقدمات القياس الأول فيصير البيان داخلي منه فيه بعضه على بعض واضح أم لا هنا هذا دور صريح هذا والدور باطل يعني فهذا أمر غريب لكن الظاهر هؤلاء الظاهر يعني إذا أردنا أن نحمله على محمل مقبول لأنه يكون بالدور هذا يعني إجتماع النقدين مباشرة تقدم الشيء على نفسه كل شيء موجود معدوم لأنه هؤلاء كأنه هو يرجع أن هو مثلا قياس عندك أن يكون مبين لكن بالاستقراء يعني ماذا؟ يعني القياس الأول زيد إنسان وكل إنسانية ضاحك فزيد ضاحك هذا برهان على أن زيدا ضاحك خلاص أثبتنا أن كون زيد ضاحك يبقى كل إنسان ضاحك طيب ثم تقول كل انسان ضاحك هذه كيف بينتها؟ يقول بالإستقراء زيد ضاحك زيد و وأمثاله إذا أثبتنا أن زيد ضاحك بكل إنسان ضاحك وبين أن كل إنسان ضاحك إذا هذا يعني هذا موجود ومطروح أنا بقول قياس استلزم الدور هذا الأمر قدم من أن هو القضايا عندهم نتيجة نفع الحسية دائما تبين بالحس والاستقراء مو بالعقل فقط واضح.

البحوث وسطى عقلية إن أعرف استقراءاتها فربما يكون نظره هذا الأمر وإلا الذي يكون بالـدور هكذا لا يمكن أن يكون عالم فالظاهر هذا مرجعه مهم هذا ظن أن هو أثبت البرهان مع حفظ أن يكون المقدمة أوضح من النتيجة مع من الهروب من؟ من التسلسل بجعل مبدأ القياس الأول يبين بالثاني والثاني بالأول هذا هو كلامه في الطائفة الثانية.

قال وأما الرأي الثاني فإن أصحابه لما لزمهم هذا المأخذ من الاحتجاج يعني التسلسل هذا المأخذ يعني هذه محضر محظور وهو التسلسل لزوم التسلسل اضطروا إلى أن يقولوا أن للبراهين مبادئ أول لها له مبدأ أول مو تسلسل وكانوا وضعوا أن كل شيء يتبين ببرهان وهذا في ظاهره فيه تناقض كيف مبدأ أول وكل شيء يتبين ببرهان يقول لك نعم المبدأ الاول يبين بالثاني واضح أم لا.

وكانوا وضعوا أن كل شيء يتبين ببرهان فوقعوا في أن قالوا أن هذه المبادئ يعني المبادئ الاول يكون البرهان منها عليها بعضه على بعض المبادئ البرهانية بعض هذه المبادئ يكون البرهان منها عليها بعضه على؟ على بعض مع الدور يعني المقدمة الاولى تبين بالثانية والثانية بالأولى فيبرهن هذا المبدأ بذلك المبدأ وذلك بهذا على سبيل الدور فحسبوا أنهم حفظوا وضعهم أن البرهان موجود يعني ادعاؤهم أن البرهان موجود ووضعهم أن على كل شيء برهانا معا يعني حفظوه معا وتخلصوا مع يعني مع ذلك عن ذهاب المبادئ والمقدمات إلى غير النهاية.

ثم قال وكلا الرأيين باطل ملاك البطلان المقدمتين يعني المذهبين؟ أنهم اعتمدوا على مقدمة باطلة أن كل شيء؟ يحتاج إلى برهان التي مرجعه ما هي؟ إنكار البديهيات ما في شيء مبين عندي مبين ما عندي لا باقي كل شيء يحتاج يكون مبين يحتاج إلى الى دليل ويري أن أكثر منطقية ما تعتقد بدليلية أي اعتقاد ولو بدليل ضعيف أفضل من تقول هناك قضية؟ لا دليل عليها قضية بلا دليل واضح.

يقول هذا أوفق عليكم السلام يا اخي هذا أوفق ان نحن نقول إحنا عندنا دليل أفضل من تقول أنا ما عندي دليل وتعتقد بلا دليل الاعتقاد بدليل ضعيف أفضل من الاعتقاد؟ بلا دليل الذي يعتقد بلا دليل أقبح من الذي يعتقد بدليل ضعيف بلا شك هكذا يصورون نقول الناس أنهم على هذه الامور أن ربنا تستعجب منها لكن أي إنسان مو موحد في الصناعة العقلية يقول يقبلها ويمر على الكثيرين من المغفلين والجهلة يعتقدون بهذا الأمر نعم لا بأس كلام جيد الاعتقاد بدليل بأي بدليل ضعيف أفضل من الاعتقاد بلا؟ بلا دليل الاعتقاد بلا دليل هذا تحكم وتحميل على الطرف الآخر أنه بلا دليل يقبله العقلاء يا أخي واضح أم لا.

يقبله العقلاء، العقلاء يستقبحون الاعتقاد بلا دليل قول لماذا فعلت هكذا؟ إذا قلت لأنه فلان أخبرني ثقة يقبلون أما تقول بلا أي دليل يستقبحوه وسيرة العقلاء حجة واضح أم لا.

فأنت إذا أردت أن تكون من الناس الاعتقاد بدليل ضعيف أفضل من الاعتقاد بلا دليل مو مع الناس عامة الناس العقلاء ما يفهمون قضايا البديهية يعني هذا المعنى المصطلح أنها واضحة بذاتها ما يفهمون ليش واضحة بذاتها أنا أرى كثير من طلبة العلم كانوا يسألوني ما هو الدليل على وضوح القضايا البديهية؟ طلبة علم 10 سنين في الحوزة يقول لك نعم واضح يعني هو واضح بالنسبة إليك يعني؟ حتى المنام الذي شاهدته واضح بالنسبة إليك منام واضح يعني وهكذا مشكلة يعني.

نعم هل هذا يؤدي إلى مغالطات؟

يؤدي ايه؟

يؤدي إلى مغالطات؟

ما هو الذي يؤدي إلى مغالطات؟

يعني هذا يعني هو برهان الثاني الذي قالوا ووضعوا أن كل شيء يتبين بوضوح هل هذا المقدمات والمقدمات الأخرى هذه تؤول إلى مغالطات يقول.

لا هذا الاستدلال لهم في مغالطة أنهم اعتمدوا على مقدمة باطلة يعني القياس مادته باطلة أن كل شيء يحتاج إلى برهان هذا باطل هذه مغالطة أحد أسباب المغالطة الخطأ في المواد هذه القضية فاسدة باطلة وكلا الرأيين باطل والمقدمة المؤدية إلى الرأيين ما هي؟ وهي يعني الجملة اعتراضية وهي أن كل علم إنما يقع بالبرهان وأنه إما أن لا يكون علم أو يكون برهان باطلة خبر والمقدمة المؤدية إلى الرأيين باطلة ما هي هذه المقدمة؟ أن كل علم إنما يقع بالبرهان وأنهم إما أن لا يكون علم أو يكون برهان ما في شيء ما في برهان ما في علم هكذا ينسب الكلام للحكماء يا برهان يا جهل إما أن لا يكون علم أو برهان واضح أم لا.

يقول هذا اعتمد على هذه المقدمة الباطلة بل الحق أن يقال الشيخ هنا بدأ في تنبيه على أخطائه يقول إحنا إما أن نكون كل شيء مجهول أو لا هناك معلوم إذا قلت كل شيء مجهول هو السفسطة هي هذه يعني امتناع العلم وهذا وضاع البطلان على الأقل هذه القضية معلومة أحسنت أنني أجهل كل شيء هذه معلومة هذا يكفي السالبة الكلية تنقب بموجبة جزئية هذه القضية معلومة أم لا؟ هو مثل ما قلنا مع الشكاكين الذي يقول أنا لا أدري لا أدري تقول له أتدري أنك لا تدري إذا قلت أدري أنني لا أدري هذا يكذبه هذا إذا بريت شيء معين الآن ما نقول نحن ندري كل شيء بريت شيء معين.

وإذا قلت إنك ثم أيضا أنت إذا قلت إنك لا تدري أنك تدري ولا تدري يقول لك يمكن أن تدري ولا تدري معا أم لا؟ فإذا قال لا يمكن فهذه قضية يعني امتناع اجتماع النقدين أنه لا يمكن أن تدري ولا تدري إذا قلت نعم يمكن أن أدري ولا أدري هذا بعد هذه يودوه على ضربوا سفيان بعد في السجن واضح أم لا؟ ف هذا يعني يمكن يكون الشيء إما يكون مجهول كل شيء مجهول هذه على الأقل تنقب بنفسها وما تقول لا عندنا معلوم في الدنيا كل شيء العقل ماذا يقول؟ يقول المعلوم إما معلوم بالذات أو؟ بالغير يعني ترجع إلى امتناع اجتماع النقدين أو ارتفاع أيهما إما معلوم بالذات أو بالغير فأثبت أن هناك معلوم؟ بالذات بل الحق أن يقال إما أن يكون كل شيء مجهولا أو يكون أو يكون شيء معلوما شيء والمعلوم إما معلوم بذاته أو معلوم ببرهان وليس كل شيء مجهولا لماذا؟ فإنه هذا تعليل لو كان كل شيء مجهولا لم يكن قولنا كل شيء مجهول لمعلوم واضح.

معلوم عندك أنك تجهل شيء ولا كل شيء معلوم ببرهان لماذا؟ فإنه لن يزد التسلسل فإنه لو كان كل شيء يعلم ببرهان لكان كل برهان يعلم؟ ببرهان وهو واضح وهذا محال تسلسل ظاهر أو يرجع إلى الدور الباطل أيضا.

إذا فمن الأشياء ما يعلم بذاته ولو تمموا القياس على هذا النسق يعني هذه البداية القضية المنفصلة الحقيقية تبدأ الشيء إما مجهول بالكلية أو معلوم، معلوم إما بالذات أو بالـغير إذا بدأوا هكذا يعني إما بين أو مبين أما بدأوا الشيء إما أن يكون مبين أو غير مبين هم وقعوا في خطأ ولو تمموا القياس يعني الاستدلال على هذا النسق الذي بيناه لم يلزمهم ما لزمهم من التسلسل والاستحالة والدور وكيف يكون على كل شيء برهان وقد علمت هنا الشيخ في صدد إبطال التسلسل وهذه من البراهين المختصة بالشيخ واضح إحنا طبعا الشيخ في صدد التسلسل في العلم إحنا عندنا إبطال التسلسل في الوجود وإبطال التسلسل فين؟ في العلم في الوجود في محله في الفلسفة وضحناه الإشارات النمط الرابع في تسلسل علل امتناع تسلسل العلل الوجودية.

من شرائط التسلسل، التسلسل له شرطان أساسيان الترتيب ترتب يكون لهم ترتب والاجتماع في الوجود والاجتماع في الوجود طيب هنا في القروض الوسطي أولا افرض الحد ألف وباء الحد الأصغر ألف والأكبر باء نأتي جيم حد أوسط ألف جيم وجيم باء واضح أم لا.

طب إذا قلت أن جيم ثابتة لباء للألف بلا وسط أو باء ثابتة لجيم بلا وسط يثبت المطلوب بعد لكن أنت ما تقول هكذا تقول كل واحد يحتاج إلى برهان يعني إلى وسط بعد.

طيب يقول لو تسلسلت الحدود الوسطى لا إلى نهاية كما هو المدعى أول شيء طبعا نحن نقول والشيخ يشير إليه هنا يلزم وجود أشياء لا متناهية بين؟ بين حاصرين هذا واضح فضلا.

الشيخ هنا نسي هذا ما أدري لماذا.

الأمر الآخر اللطيف الاضافي قال المتوسطات بين الطرفين الأولين يعني الحد الاصغر والأكبر بلا شك اكبر من المتوسطات بين؟ الحد الأصغر والأكبر الثاني ليش؟ لان الحد الاكبر والاصغر الثاني الذي هو في الداخل جزء الكل المتوسطات بين الطرفين الأولين أكثر من المتوسطات بين؟ الطرفين المتضمنات في داخل بين الطرفين واضح أم لا على الأقل أن الـلي بيزيد على اثنين على الأقل بيزيد على اثنين واضح يعني هذا من الطرفين بينهم متوسطات ثم إذا جعلت هذا في داخل المتوسط هذا المتوسط الذي بين المتوسطين الثانيين هيكون أقل لان هذا هيزيد على اثنين على الأقل واضح أم لا.

طب فلو تساويا بناء على التناهي أن بين الطرفين الاوليين أو الاولين لا متناهي.

وبين الطرفين الثانيين؟ لا متناهي فإذا تساوي الجزء والكل وضحت النقطة.

هذا راجع للسر نعم هما مو سفسطائيين مع حساب سنة أخرى لا واضح أم لا بس طبعا هذه نقطة هنا الشيخ مصباح حَفِظَهُ اللهُ يشكل على هذا البرهان في إبقاء التسلسل يعني يقول لا ربما كان لدينا سلسلتان لا متناهيتان يعني يقتصران بالوصف اللامتناهي وبينهما تفاوت وهذا كلام غريب يعني على الأقل أنا لا أفهم يرجعوا للرياضيين يعني يقول مثلا عندنا سلسلة مؤلفة من أعداد زوجية وفردية وسلسلة فقط مؤلفة من؟ أعداد زوجية وكلاهما لا متناهية هذا هو الفرض فيكون واضح أن السلسلة التي فيها الفرد والزوج ستكون أطول من التي هي؟ فقط زوج واضح أم لا فرد وزوج والآخر زوج كلاهما متناهيان وهم سلسلة أولى أطول من السلسلة؟ السلسلة الأولى أطول من السلسلة الثانية اللي هي فرد وزوج أطول من التي هي؟ فيها زوج فقط مثال هو هي لا المشكلة فين هذا؟ هو هذا دليل على امتناع اللاتناهي في مطلق الكم سواء كان متصل أم منفصل لماذا يا حبيبي؟ لأن الكم أصلا من الفصل وهو المقوم مش كامل مطلق الكم هو احتمال التقدير احتمال الزيادة والنقصان يعني فيه شأنية الزيادة؟ النقصان هو يرجع يقول للامتناهي ما يمكن الفرض فيه الزيادة والنقصان زي ما حضرتك أنت عارف في فرض النهائي الإبعاد مشكلة حتى في نهاية الحكمة هذا الكلام.

يقول فرض اللامتناهي لا يمكن تفرط أكثر وأقل فهو إذا هذا ما هو موضح هو نحو هذا أن اللامتناهي لا يمكن أن يكون متكمم لأنك إذا منعت الزيادة مثلا والنقصان فيه لن يكون متكمم بعض والكم عبارة عن ما هو الذي يمكن فيه الزيادة والنقصان بس مثل نفس الخطيين الذين هم ينطلقان من نقطة واحدة لا إلى النهاية فماذا قلنا؟ إن في النتيجة لو واحد بدأ متأخر عنه شوية واحد بدأ من هذه النقطة أسبق من هذه النقطة في الأول والنهاية واضح أن هذا يصير أقل من ذاك أقل من هذا يعني لابد أنه هو؟ يكون متكامل لابد أنه هو ينقطع في النتيجة لتكون أقل بحيث إذا أنت نزعته إلى أسفل بحيث يتساوى في المنطلق لابد أنه يقل بهذا المقدار وحتى يقل بهذا المقدار لابد ينقطع من ناحية؟ من ناحية اللامتناهي فيصير متناهي وزاد على اللامتناهي بمتناهي متناهي أيضا قضايا رياضية هذه متفق عليها بين جميع الفلاسفة والرياضيين منذ قبل الميلاد إلى يومنا هذا الفلاسفة بما فيه الملأ صدرا وكذا أو المتكلمين جميعا محل اتفاق غريب هذه البراهين براهين رياضية ليست محل نقاش ونزاع بديهية أحسنت هذا عجيب أن يقول احنا عندنا شيئان لدينا شيئان متناهي لا متناهيان يعني يتصفن بالوصف اللاتناهي ماذا في تفاوت بينهم؟ أو كيف يتفاوت؟ كيف يتصور التفاوت أصلا؟ في اللاتناهي؟ حتى تقدر تقول هذا أقل وهذا أزيد لابد أن يكون فيه من وإلى وما فيه لكن لا في من ومن ولا إلى ولا في أو في من لكن ما يصير هناك إلا لازم يكون في من وإلى ثم يا أخي ما أنت عارف هذا من أدلة أن العدد ليس متناهي العدد إذا كان لا يتناهى يعني لا يتناهى؟ اللي يقف فيه وإلا دائما لابد تفرض سلسلتان عدديات على تفرض سلسلتين عدديتين لابد أن الطفل من تروعه يكون متناهي لكن قول يضيف عليه يضيف عليه يضيف عليه لكن في كل إضافة وعند كل مرتبة هو متناهي في النتيجة لا تناهي اللي يقف في هذا الذي لا يقف فيه اللاتناهي الذي لا يقف فيه مش اللاتناهي الفعلي واضح جداً.

وإذا هذا البرهان الأول للشيخ لإبطال التسلسل العددي ناقص الألطف أنه يقول في النتيجة هذه السلسلة اللامتناهية هذا يقبلها الشيخ من قبل سلسلة اللامتناهية هذه اللي هي مؤلفة من حدود وسطى على الأقل بين هذه سلسلة بين الحد أوسط ما والتي بجواره ما في حد أوسط آخر لأن فرضت سلسلة بالفعل لا متناهية يعني إذا بين ثلاث بين حدين أصغر وأوسط ليس هناك إيه؟ حد أوسط في أي شيء تحبه أنت في أي جزئيين؟ في أي حدين؟ يعني أصغر وأوسط أو أكبر وأوسط في داخل هذه السلسلة اللامتناهية ليس بينهما أوسط نقول هذه السلسلة اللامتناهية يشوف بين هذا ألف وباء أو باء وجيم أو جيم ودال ليس هناك متوسط فثبت أنه هناك مبدأ بلا وسط الأوسط ثبت فيه الأصغر أو الأكبر بلا وسط آخر وإما أن يكون غير معلوم ما يمثل الشيء ما يقدر برهان هذان الدليلان على امتناع التسلسل في العلم اللاتناهي في العلم أو التسلسل في العلم.

هو هذا أنت إذا فرضت أنا قلت لك إذا فرضت أنت افرض اللامتناهي سلسلة لا متناهية متوسطة يعني ماذا؟ يعني ألف باء جيم دال لا إلى النهاية شوفوا كده لا إلى نهاية بين ألف باء جيم دال هاء إلى آخره إلى ما كده أقول لك بين ألف ألف وباء في متوسط ولا ما في متوسط؟ ما في متوسط بينهم هو هذا يعني هو يقول سلسلة لا متناهية من المتوسطات.

هو ألف و باء و جيم وجيم و دال وهو أيضا إليك وجيم بين بعض.

جيد ما هو في النهاية عايز في النهاية صارت لدينا سلسلة لا متناهية ما في إشكال إلى ما شاء الله هذه السلسلة التي لا هي لا متناهية بالفعل هذه مش مركبة الأجزاء لا لا كذا إلا بالفعل هذا بالوهم هذا نتكلم أن هو بالفعل في متوسطات لـكل واحد يبين بالفعل النتيجة لأن هيصير عندك سلسلة لا متناهية متوسط سلسلة بقول باللاتناهي التسلسل يعني في سلسلة وإذا قلنا التسلسل شرائط التسلسل يكون الترتب والإجتماع في وجود؟ لأن بلا ترتب بلا إجتماع في الوجود ما في سلسلة السلسلة يعني فيها حلقات مجتمعة في الوجود غير أن أبرز في المتناهي لا متناهية.

شرط اللاتناهي هذا شرط طبيعي لإثبات السلسلة إن وصف اللاتناهي في التسلسل يعني في السلسلة في سلسلة في الخارج ولا ما في سلسلة؟ لكن لا متناهية الحلقات السلسلة التي لا متناهية الحلقات بين كل حلقة حلقة بين كل حلقة وحلقة في حلقة ولا ما في حلقة؟ ما في حلقة هنا يمكن أنا ما بنقول بين كل على الأقل بعضها تجد بين كل حلقة وأخرى في هذه السلسلة ما في حلقة واللي يبقى هكذا ما في سلسلة عندنا هذه كانت كده مش سلسلة أصلا هو على دي سلسلة لا هو بيقول التسلسل اللي يقول بالتسلسل يعني في سلسلة لا متناهية الحلقات يا حبيبي تفضل.

يعني عدم الموافقة علي المبدأ كله يعني هذا.

لا لا ما هو أحسنت هو هذا هو وفي نقطة هنا هو المشكل ما بيقول بإمكان التسلسل يقول يلزم منهم تسلسل باطل فالشيخ بيبين هنا ليك تسلسل باطل الشيخ بيبين ليش التسلسل باطل؟ واضح أم لا.

أصلا فرض لزوم وجود قضية غير بينة يلزم منها التسلسل أحسنت بس أو المستشكل ما يقول التسلسل ممكن إذن يبين التسلسل باطل وبالتالي البرهان باطل هو يريد أن يبطل التسلسل هنا والمستشكل هيقبل كلام الشيخ في بطلان التسلسل الشيخ هنا صار بحس آخر أنه يبطل التسلسل في العلم.

الشيخ كلامه يقول لو سلمنا بالتسلسل ولكن يوجد هناك طرفين ليس بينهما متوسط.

لا هو بيبين هو بيبين إن التسلسل مش من حق العلم هذا ما له علاقة بالمستشكل يعني المستشكل بيقول البرهان يستلزم التسلسل في العلم والتسلسل في العلم باطل المستشكل يسلم بطلان التسلسل هنا هذا بحث آخر أنه بيبين ليش يعني بيتكلم في قوله بالتسلسل يعني التسلسل في العلم يكون لا متناهي يقول إذا كان هكذا في النتيجة لابد نرجع حتى ينبهك لابد من وجوده بين بالذات حتى على فرض؟ الجيولوجياكشين يعني بيسحب معهم لأن في بعض الرياضيين بيقولوا التسلسل ممكن.

أنا أقول لا يمكن وجوده بين الذات مع وجود التسلسل.

يعني لو سلمنا.

لا ليش أنا لا فرض سلسلة لا متناهية ممكن أم لا؟ بحسب الفرض بديهي هو بيحتاج براهين ليقيمها على هذا الله هو بيحتاج إلى تنبيه زي بعض أن فهمت يقول لا يمكن فرض وما الدليل؟ في الآن رياضيين يقولوا التسلسل واجب وبيطيروا وجوهنا دارس والبعض بعضهم رياضيين في أوروبا وأمريكا وبيواجهوا يقول لا يا أخي التسلسل في العلم يؤدي إلى لابد في النتيجة فرض حلقات لا متوسطات لا متناهية هذا يلزم يكون أن يكون بين أحد بين أحدهما والآخر ما في وسط وهذا هو القضية البين هنا بذاتها نعم.

لا لا مو قضية تسلسل هو مع فرض التسلسل الموجود يقول: هذا لابد يكون في قضية على فرض إن في تسلسل سلسلة متناهية إذا هذا لا يتنافى مع.

لذلك الشيخ يقول سواء كانت السلسلة متناهية أو لا متناهية لابد يكون بين حلقتين منها ما في حلقة أخرى وهذه القضية البينة بذاتها يعني المبني على إن سواء كان التسلسل ممكن أو غير ممكن لابد من إثبات إن في الآخر بيقولوا التسلسل ممكن يا أستاذ طول ماشي التسلسل ممكن لابد أن يكون فيه بين جزئيين بين متوسطين ليس هناك متوسط آخر.

ثم هكذا يقول الشيخ ثم يقول: ولا يمكن أن يكون بين كل اثنين من المتوسطات متوسطات بعدد ما بين الطرفين الأوليين أيضاً ليصير الجزء مساوي للكل لا يمكن أن يكون بين كل اثنين من المتوسطات متوسطات بعدد ما بين الطرفين الأوليين أيضاً لماذا؟ لأنه لابد في كل ترتيب عددي شوف هذه قاعدة كلية في كل ترتيب عددي كان متناهياً أو غير متناهياً كان متناهياً أو غير متناهياً من تلو واحد لآخر أن يتلو واحد آخر فإذا كان مثلا بين جيم وباء متوسطات بلا نهاية لزم محالا أحدهما أن يكون بين كل اثنين من المتوسطات متوسطات بعدد ما بين الطرفين يعني الأولين في أنه لا نهاية له فيكون بين المتوسطات بين الطرفين الأولين والمتوسطات بين الطرفين الثانيين كلاهما متساويان متناهيان في أنه لا نهاية له فيكون بعض محصور الجانبين مرتبا مثل الكل الحاصل يعني مساوياً له يعني الجزء مساوي للكل فيكون بعضه فيكون بعض أسف فيكون بعض محصور الجانبين مرتبا مثل الكل الحاضر وهذا خلف واضح.

والثاني نؤكد عليه البحث القادم إن شاء الله حتى ما نؤخر الإخوة والحمد لله رب العالمين الله أكبر.

الحلقة 75

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وبه تعالى نستعين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله بيته الطيبين الطاهرين.

اللهم صل على محمد و آل محمد.

كان الكلام في الرد على من أنكر البرهان بلزوم التسلسل الشيخ هنا يقول إما أن نقول أن كل شيء مجهول أو أن هناك شيء معلوم والأول يستلزم السفسطة تماما.

والثاني هو أن هناك شيئاً معلوماً هذا إما أن يكون أن يكون معلوماً بذاته أو يكون معلوماً بوسط بغيره هذه القضية (أ ج) هذه يعني تكون معلومة يعني واضحة يعني (ج) واضح الثبوت لـ (أ) إما بذاته ثبت المطلوب إما بوسط آخر نقول هذا الوسط وليكن (ب) ثبوته لكلا الطرفين الـ (أ) و (ج) واضح بلا وسط معلوم بلا وسط أم لا فإن كان معلوما بلا وسط ثبت المطلوب وإن كان لا يحتاج إلى وسط آخر وهكذا يلزم التسلسل.

ونحن سنبطل التسلسل العددي أولاً ثم نط ثم نثبت المطلوب بناءً على تسليم التسلسل ثانياً يعني الشيخ أولاً كان في صدد إبطال التسلسل العددي ثم بعد ذلك يسلم على فرض التسليم أن هناك سلسلة عددية متسلسلة لا إلى نهاية نثبت أيضاً المطلوب واضح أم لا هذه طريقة الرد الدليل هو هكذا المنع ثم التسليم.

أما بالنسبة لإبطال التسلسل العددي فكما أشرنا في البحث السابق أنه يلزم تساوي الكل والجزء لأن عرض المتوسطات بين الطرفين الأولين يعني الأصغر والأكبر يلزم أن تكون والمتوسطات بين الطرفين الثانيين كلاهما لا متناهيين يعني متساويين عرض المتوسطات بين الحاصرين الداخليين كعرض المتوسطات بين الحاصرين الخارجيين وهذا يلزم تساوي الكل والجزء وهذا باطل فالتسلسل باطل.

لأنه في (أ) طالع أنه هنا عدم التساوي.

من ناحية ايه؟

من ناحية القياس يعني الطرفين أوسع من أو أكبر من الوسط يعني هذا مبدؤه قبل الطرف قبل الوسط هو هذا السر لا هو هذا يعني المجموعة الخارجية.

تساوي ننكر التساوي الذي يقولون بالتساوي نستطيع أن نقول هنا من البدء .

هو أحسنت هو هذا ما هو هذا نحن بينا هذا قبل ذلك إن إذا يقول متساويان ولا غير متساويان هو غير متساويان نعم هو غير متساويان زائد عليه بمقدار متناهي وإذا يستلزم انقطاعه كما أشرنا قبل ذلك فهمت ويصير متناهي الأقل متناهي من جهة اللاتناهي والزائد على المتناهي بمتناهي وهو الإثنين متناهي أيضاً نفس الكلام اللي إحنا إثبتناه في مسألة الأبعاد اللامتناهية.

وهذا أنت تستطيع أن تنفع هذا المسلمة وتقول من البداية نعم هناك عدم تساوي لا من النهاية نعم التسلسل كان عندنا خطأ لا متناهي ولكن هذا الخط بدأ قبل هذا الخط فيكون هذا أكبر من نعم من ناحية البدء سيكون أصغر هنا نقول بالنسبة إلى الأطراف وإلى الأوصال تكون الأطراف أوسع من الأوصال إذا هذه هي التي بينها.

طيب أوسع.

إي نعم أوسع نعم وهناك سيكون لا يوجد تساوي لأن المشكلة يريد أن يقول هنا يقول سوف يكون هناك تساوي.

نعم لأن كلاهما لأن كليهما لا متناهيين من الناحية وإتفق لا ما في فرق المجموع من ناحية المجموع في هو هذا عايز تقول في واحد أقصر وأطول نعم مع وحدة المبدأ.

نعم المبدأ.

طيب جيد ولكن المبدأ مختلف ما هو هذا البرهان فيه فيجذب الطرف الأقصر حتى يساوي الأكبر يجذبه إلى أسفل أراه إذا جذبوا إلى أسفل يساويه ولا ما يساويه إذا جذب هو هذا إحنا عم إحنا عايزين نكشف استحالة اللاتناهي في المقادير في صراحة معقول الكلام إنك أنت صار متساوي يلزم تساوي الجزء والكل إذا قلت لا لا متساوي مع وحدة المبدأ ها فإذا لابد أن ينقطع من الأقصر ينقطع من ناحية اللاتناهي فيصير ما فرضته اللامتناهي متناهي والطرف الآخر الزائد على المتناهي بمتناهي متناهي واضح أم لا هكذا أنت ما أنت فاهم لكن رجعه بقى رجعه خليه متساوي من حيث المبدأ نعم هكذا ما يبان خليهم متساويين ولكن لا يضل هذا جزء وذلك كل فلا بد أن ينقطع حتى نقول هذا تساوي محال لازم تساوي الجزء والكل تفاوت نعم يعني.

لا هو حد يكون أقل.

حتى نثبت هذا المعنى لابد أن تساوي كله نعم إذا فرضت قطع الجزء الزائد.

مش فرضنا قطع هو لزوم القطع أنت بعد قولت تساوي من ناحية المبدأ المقدارين أو الكمين متساويان. هذا عنده كل جزء.

كيف ما عنده كل وجزء.

وهو بمجرد ما نفترض متساوي.

وأن مو متساوي أنت تساوي من جهة لا تساوي من جهة المبدأ أنت الأول عندما كان لا متساوي واضح كان في جزء وكل فأنت عندما تجعله متساوي من ناحية المبدأ لا من جهة المقدار من جهة المبدأ والمنطلق واحد ولا يفقد لا يخرج الجزء عن جزئيته يبقى جزء أيضاً.

هل السؤال هنا هذا لماذا يعني تقول يساوي بين.

حتى تبطل حتى تثبت انقطاع من جهة الطرف الآخر.

هو يقول أن كله جزء.

طيب.

هذا الأطراف هي الكل والوسط هو الجزء وهذا الكل.

طيب هذ عندك إشكال فيه.

وهذا كان طيب ومن ناحية المنتهى اللاتناهي كلاهما لا متناهي نعم هل يوجد تقارب جيد فأنت أنت على أي أساس تجيبون.

حتى تثبت انقطاعه أنه هو مو لا متناهي من الجهة الأخرى فلا بد تساوي منهم من جهة المبدأ مع بقاء هذا جزء وذلك كل واضح فما عدم التساوي يستلزم انقطاع للطرف الآخر وعدم الانقطاع الثاني واضح يجب أن نقول هذا أطول منه بجزء متساوي واللي هو أطول من المتناهي بمتناهي متناهي واضح هذا متر وهذا مثل متر وربع يزيد عليه ربع متر أنا بينا هذا واضح قلنا الطريقة الأخرى أن هو يلزم أعداد لا متناهية بين بين حاصرين وهذا واضح الإبطال أيضاً لكن الشيخ لم يشر إليه ها هنا.

نعم الأمر الثاني هذا على فرض التسلسل أن هم متوسطات لا متناهية نقول بين الطرفين متوسطات لا إلى نهاية موجودة بالفعل أم لا إذا كان موجودة بالفعل مو بالقوة موجودة بالفعل إذا بين الطرفين متوسطات لا إلى نهاية موجودة بالفعل نحو وجودهما ما هو على نحو الترتيب العددي أم لا أم على العشوائية؟ على نحو الترتيب العددي إذا ثبت أن هناك سلسلة لا متناهية من جهة اللامتناهية بينها ترتيب عددي لك أي وسط من هذه السلسلة تفرضه له جاران عن يمينه وعن يساره لأنك أنت بتفرض مثلا الوسط هكذا توجه أنت عندك (أ) و (ج) والوسط (ب) الفرض أن بين الـ (ب) والـ (أ) والـ (ب) والـ (ج) في متوسطات فيبدأ ينتشر هكذا ينتشر هكذا تأخذ الـ (ب) كمنطلق عن اليمين وعن اليسار متوسطات لا إلى نهاية يتوسع هكذا لهم نقطة البداية وهي الـ (ب) المتوسط الأول ثم عن اليمين وعن اليسار يبدأ الانتشار لا إلى نهاية متوسط موجودة بالفعل مو معدومة هذا موجود بالفعل كل واحد من اللي تفرضه أنت مثلا مثل الـ (ب) اللي على يمينه ويقول اللي على يساره بلا وسط بينهما ليس بينهما وسط واضح أم لا.

الانتشار حصل من على اليمين وعلى اليسار هذا الانتشار لا إلى النهاية بلا إشكال اللي يكون لا إلى النهاية لكن على الأقل بين الـ (ب) وجاريه ليس هناك وسط فثبت أن هناك مبدأ بلا وسط فنقول له هذا المبدأ بلا وسط هذا بين ولا مبين بيقول لك مبين إذا بين ثبت أن هناك لأن هو عنده المبدأ لأبد دائما لابد يكون بوسط دائما إما أن يكون مبين أو ليس ببين والمنطلق هو هكذا أما أن يكون مبين يعني بوسط أو بين فيلزم أن يكون مبدأ من مبادئ البرهان ليس ببين ليس بأوضح من النتيجة لأنه يقول أي مبدأ ليس فيه وسط ليس ببين وليس بأوضح من النتيجة لابد دائما يكون مبين فثبت أن هناك مبدأ برهاني ليس ببين وهو ده خلاف ما افترضته.

فإذا مجرد إثبات أن كل شيء لابد أن يكون عليه برهان إما يلزم التسلسل الباطل أو يلزم وجود مبدأ برهاني غير بين ولكن الحق أنه هو ده ما يتسلسل لأن لابد للمبادئ البرهانية أن تنتهي إلى مبادئ أول تكون بينة بذاتها ولا تحتاج إلى مبين هذه المبادئ الأول هي التي تنتهي إليها المتوسطات وتصبح المبادئ الأول للبرهان فإذا ما زعمتم أن كل شيء إما أن يكون عليه برهان أو يصير أصل موضوعي غير مبين هذا ليس بصحيح بل كل شيء ينتهي إلى مبادئ أول إما بطريق أو بأكثر من الطريق في النهاية هناك مبادئ أول واضحة بذاتها وهذا هو أساس المنهج العقلي زي ما قولنا.

وأيضاً عندما يكون هذا ممكن يكون دائماً.

ليش.

التعليق على كلام الشيخ يعني لو هذا ممكن.

تفضل.

أقول أنتم تفرضون أن في الوسط هناك عدم وسط أنا أقول لا لا يوجد أصلا كل ما أينما تضع يدك فهناك.

أنا سألتك أنا جيت بينت قلت لك هذه المتوسطات اللي بيقول عليها هذه بين الطرفين هذه موجودة بالفعل ولا معدومة موجودة ولا كذا نحو الوجود ما هو مرتب ولا عشوائية واحد في واحد صحيح مرتبة.

فرض هو فرض يعني فرض إن هو.

شو هو شيء طبيعي ما إحنا تقول إبطلنا التسلسل يعني التسليم.

عندما تقول في التسلسل يعني هنا لا تناهي فأنت أينما تضع يدك تقول هنا هذين الطرفين بينهما وسط أقول (نعم بينهما وسط) بين هذا وهذا يوجد وسط نعم يوجد وسط لا إلى نهاية.

إحنا بنقول محال ولكن فرض المحال ليس بالمحال هو بيقول لك ما هو محال إحنا بنقول ترفض أنت تقول تقبل.

فرض أنه هو قاطع للتسلسل.

لا حبيبي شوف.

هو قال التسلسل تركيبة ما في التسلسل لأنه يوجد طرفين ليس.

لا لا لإن شوف حبيبي شوف النحو يا حبيبي إما من الأول تمنع من السلم منعنا إبطلنا التسلسل على تسليم التسلسل.

على قد اه الثاني على تسليم التسلسل فإذا ما تقول لي هذا فرض المحال فرض المحال صحيح لكن فرض المحال ليس محال أن نقول على فرض إن في سلسلة لا متناهية هو إبطال التسلسل مو بديهي.

التسلسل مو سلسلة.

اومال إيش؟

تمام لا هو.

هو هذا هو أول الكلام التسلسل عبارة عن ماذا؟

لا اللانهائية يعني عندما نفرض.

لا لا بسرعة عرف لي التسلسل بصفة عامة سواء في العلم أو في الوجود.

كل وجود العلل هذه إذا عندها فوقها عندنا هذا يقتضي وأنه دائماً يكون الطرفين بينهما وسط في هذا بين الحاصلات فالنتيجة ما هي فالنتيجة إنه لا يمكن أن تضع يدك.

لا لا هو هذا لا لا النتيجة ما هي النتيجة وجود سلسلة من الـمتوسطات لا متناهية تتقبل هذا لا.

لا يمكن لا يوجد طرفين ليس بينهما وسط هذه لا يمكن.

وهو هذا شيء كما ذكرت هذا الفرض وهو ده الفرض هو هذا لزمه ما هو؟

تلحق نفس العلة.

لا مو اللي في نفس العلم لازمه هو عندما كل وسط يفرض والوسط يفرض وهكذا يبتدئ في الانتشار هكذا هكذا لا إلى نهاية هذا في النتيجة لازمه ما هو بحسب الفرض لازمه ما هو وجود سلسلة لا متناهية نعم إحنا كل براهين إبطال التسلسل الأول راجع إنك تفرض سلسلة لا متناهية شوف بعد كده لازمة وسط بلا طرف يلزم إلى آخره واضح أم لا ما في فرق لا ما في فرق أنت الآن دلوقتي هذي علة هذه علة ولكن علة للعلم مو علة للوجود.

الوسط علة ولكن علة في العلم مو علة في الوجود علة نعم علم مرتبة ترتيباً عدديا.

لذلك الشيخ قال إن هذا الفرض بوسط وسط وسط هذا في النهاية يلزم منه سلسلة لا متناهية المتوسطات موجودة بالفعل مو بالفرض ولا ما معنى التسلسل كلمة تسلسل؟ يعني سلسلة وجود سلسلة لا متناهي سواء من طرف واحد أو من الطرف الآخر عليكم السلام وإلا أنت كيف تتصور التسلسل الذي يقول التسلسل يعني في سلسلة لا متناهية إما من طرف واحد أو من الطرفين ولا أنت بين لي تصوري حق قبل التصديق التصور ما معنى التسلسل سلسلة لا متناهية إما من طرف واحد أو من الطرفين هذا معنى التسلسل زين من السلسلة التسلسل يعني سلسلة هذه إما إذا كانت هذه الحلقات هذه معدومة لا تمايز في العدد.

التسلسل اللي لا لو ما هذا التسلسل يعني بطلان التمايز يمكن.

أنا فاهم نتيجته ما هي يا شيخ نتيجته ما هي نتيجته هو وجود سلسلة لا متناهية إحنا نفهم التسلسل يعني نتيجة هذا الفرض كل وسط بينه وسط بينه وسط نتيجته ما هي عدم شيء معدوم ولا شيء موجود شيء موجود يقول لك بين (أ) و (ج) (ب) وبين (ب) و (ج) (أ) (د) وهكذا.

في التسلسل وعدم وجود شيء أصلا.

هو عدم وجود شيء كيف؟

ليس في البطلان عدم وجود شيء يعني عندما نقول هذا.

القائل بإمكان التسلسل يقول بعدم وجود شيء لا يوجد منهم تسلسل لا إحنا ها هو ما يقول المستشكل المستشكل ما يقول بالتسلسل لكن إحنا حتى نستوفي جميع الأقسام نقول على التسلسل محال تسلسل محال أولاً نعم لكن نقول على فرض اللي بيكون في التسلسل في اليوم من الآن من يكون في التسلسل نقول على فرض التسلسل إذن يلزم وجود مبدأ بلا وسط فكلامنا هو هذا لكن إحنا نرفض التسلسل ابتداءً لا يمكن فرض وتصور إسناد زي ما أنت بتقول هذا كاشف على بطلانه لكن هو على فرض وجوده يلزم أيضاً وجود مبدأ بلا وسط توجه إلى كيفية رد الدليل منع ثم تسليم التسليم على الأمر باطل محال لكن على فرض المحال ليس محال يلزم أيضاً ايه المطلوب معنى اللي هو وجود مبدأ بلا وسط توجه.

ثم يقول وأيضاً نعم ثم يقول ولا يمكن أن يكون بين كل إثنين من المتوسطات متوسطات بعدد ما بين الطرفين الأولين أيضاً لأنه لابد في كل ترتيب عدد شوف هنا يشرح في إبطال التسلسل ويعني الرد على الشيء إبطال التسلسل وإثبات المطلوب لأنه لابد في كل ترتيب عددي كان متناهيا كما هو الحق أو غير متناهي على فرض التسليم بالباطل أي ترتيب عددي من تلو واحد لآخر وإلا متى تنعقد السلسلة لو لم تكن هناك حلقة يسر حلقة يسر حلقة حلقة تلو حلقة تلو حلقة ما تنشي تتكون السلسلة عام نكون متناهي أو لا متناهي تنتفي السلسلة ولا ما عرف بعد ذلك للتناهي واللاتناهي ذا التناهي واللاتناهي موضوع ما هو السلسلة يعني الحلقات من تلو واحد لآخر فإذا كان مثلا بين (ج) و (ب) متوسطات بلا نهاية لزم محالات الأول في إبطال التسلسل.

والثاني إثبات مبدأ للبرهان ليس ببين بناء على فرضية محالين:-

أحدهما يعني المحال الأول أن يكون بين كل إثنين من المتوسطات متوسطات بعدد ما بين الطرفين يعني الطرفين الأولين في أنه لا نهاية له يتفقان في أن كليهما لا متناهيان فيكون بعض يعني جزء محصور الجانبين مرتباً مثل الكل الحاصر يعني الكل الجزء يساوي الكل فيكون بعض محصور الجانبين مرتباً مثل الكل الحاصر وهذا خلف أنه أقل.

والثاني أن هذه المتوسطات وإن كانت تذهب إلى غير النهاية فلكل واحد مما لا نهاية له من جانبيه جاران مبتدأ مؤخر لكل يعني جاران لكل واحد مما لا نهاية له من جانبيه أي متوسط تفرضه في الوسط من جانبيه متوسطات لا متناهية وله جاران عن اليمين وعن الشمال جاران ومعلوم أنه ليس بينه وبين جاره واسطة فتكون إذن بعض المقدمات التي في الوسط لا وسط لها يعني لا وسط لها يعني إيش؟ يعني غير بينة بعد عنده فيصير مبدأ البرهان غير بين لأنه أي مقدمة عنده لا وسط لها فهي غير بينة أصل موضوعي مسلم هكذا فتكون إذا بعض المقدمات التي في الوسط لا وسط لها وهو مبادئ البرهان لا محالة حسب الفرض لأنه كله في داخل البرهان ووضع يعني هم وضعوا أن كل علم بوسط لابد أن يكون بوسط فثبت أن هناك مبدأ برهاني غير غير بين فيكون بعض ما هو مبدأ البرهان غير معلوم هذا خلف واضح أم لا واضح الرد.

أنه ثبت أن مبدأ البرهان غير معلوم لأنه لو كل ما ليس بوسط فليس بمعلوم عندهم لابد أن يكون عليه برهان فثبت أن هنا مبدأ البرهان ليس بواضح وهذا خلاف المقدمة الأولى وضعوها أن لابد أن يكون المبدأ أوضح من النتيجة ويكون مبين وعليه برهان هذا خلف.

فبين اذا أنه ليس كل علم ببرهان وأن بعض ما يعلم يعلم بذاته بلا وسط فيكون عند النهاية في التحليل يعني ينتهي الى بالتحليل سواء كان عندك برهان مركب اثنين ثلاثة أربعة ينتهي في النتيجة مقدماته إلى هذه البراهين المبادئ الواضحة بذاتها.

ويكون هو يعني هذا المبدأ الذي يعلم بلا وسط البين وما يجري مجراه يعني من الفطريات المبادئ التي قياساتها معها بأدنى تأمل تفهم هذه في حكم المبدأ أيضا وما يجري مجراه الفضائل التي قياساتها معها مثلا وما يجري مجراه المبدأ الذي تنتهي يعني يكون هو المبدأ الذي تنتهي إليه مقدمات البرهان فان البرهان لن يسير لا متناهي بل ينتهي عند هذه المبادئ القوة فأما يقولونه ويزعمونه أن كل شيء أما أن يكون عليه برهان أو يتسلسل أو يصبح أصل موضوعي هذا باطل بل البرهان ينتهي إلى مبدأ لا مبدأ له واضح بذاته بلا وسط فلا يكون أيضا ما ظن يعني ما توهموه من أن مقدمات البراهين أما أن تكون بلا نهاية أو توقف في كل برهان عند أصل موضوع بلا بيان حق خبر كان فلا يكون ما ظن حق أما أن هو يتسلسل أو ينتهي إلى أصل موضوعي هذا باطل ليس بحق بل الحق أن ذلك ينتهي إلى بين بنفسه بلا واسط فثبت وجود مبادئ بينة بنفسها تحفظوها جيدا لأن هذا الأمر كما قلت لكم هو أساس المنهج العقلي أن في مبادئ واضحة بذاته كيف تبدأ تناقشه من أول اما يكون كل شيء مجهول أساس أو شيء معلوم وهذا المعلوم بالذات أو معلوم بالغير وإذا كان بالغير ينتهي الى ما بالذات فهناك معلوم بالذات على أي حال.

يقولون أن علة الوضوح ليست هي ذاتية شخصية يقولوا هذا واضح عندك مو واضح عندي حتى تجعلوه كأنه من الأصول الموضوعة التي هي أنت واضحة عندك لا عند الطالب لا قلنا علة الوضوح ما هو قبل ذلك من يتذكر الروح القضية البينة ما هي البديهية ما هي ليش واضحة ها قول لماذا بارك الله فيك يعني نرجع ما تقول واضحة يا أخي عند كل الناس يصير جدل يقول لك مو واضحة عندي يا أخي أنت عندما تلزمه قل واضحة يعني إيش قل أما الموضوع مأخوذ في حد المحمول أو المحمول مأخوذ في حد الموضوع يعني ذاتي بالبرهان أما إذا وجه وعرض ذاتي فيسير من حمل الشيء عليه على نفسه يا أخي أنت عندما تقول لك الإنسان حيوان هذه مو واضحة تقول لي كيف واضحة يقول لك مو هو الإنسان تصورت أم لا الإنسان حيوان ناطق فأقول الانسان حيوان يعني الحيوان الناطق حيوان حمل الشيء على نفسه بعد حيوان حيوان واضح أم لا.

وأيضا العوارض الذاتية ليكون الموضوع مأخوذ في حدها أنت عندما تقول الاثنين زوج أو ما هو الزوجية هو العرض المنقسم متساويين وما هي الاثنين هو العرض المؤلف من واحد وواحد وواحد يساوي واحد فهو متساويين فالاثنين زوج هو مأخوذ أيضا في حده وهلم جر الأربعة الاثنين نصف الأربعة الاثنين عبارة عن واحد وواحد والأربعة عبارة عن اثنين واثنين وبمجرد تصور للاثنين ومساواة الأربعة تحكم أن الأربعة أن الاثنين نصف الأربعة وهكذا فهذا الوضوح راجع في إلى حمل الشيء على على نفسه مو الوضوح أن هو عند كل الناس هكذا تراه الوضوح هو هذا أنها قضايا تحليلية بمجرد تصور الموضوع وتصور المحمول في مرتبة التصور مباشرة العقل يصدق بثبوت المحمول للموضوع السر هو هذا مو أن هذه مصادرات وما يقبل حتى يناقشها تمام يوصل الأمر هكذا واضح بديهية هي هذه.

طيب فرغنا من الطائفة الأولى الطائفة الثانية ماذا قالت؟ قالت بوجود البرهان لكن بنحو دوري قال أن المبدأ الذي يبين النتيجة يتوقف بيانه على المبدأ ب والمبدأ ب يتوقف بيانه على يبين بالمبدأ أ حتى ما يزل يوصل إلى لا نهاية.

فالنتيجة هذا البرهان إنما يبين مبادئ البرهان تبين بالبرهان ولكن بنحو دوري إذن هو حافظ الوضع الأول أن هو البرهان المقدمة لابد يكون أوضح من النتيجة حافظ الوضع الثاني وهو أن كل شيء لابد أن يكون عليه برهان واضح أم لا وفر من التسلسل وتوهم هكذا ولكن فر من التسلسل وقع فين في الدور قال لابد يكون أ كمبدأ أوضح من النتيجة وعليها برهان ب طيب وب عليها برهان بماذا بألف فكل شيء عليه برهان لكن منه فيه بعض على بعض هذا بيان دوري الشيخ وهذا الكلام ورد في التعليم الأول والشيخ هنا في نقل عن التعليم الأول أورد ثلاثة حجج هي في تنبيهات مو حجج في ضابط الدور قضايا بديهية تنبيه للغافل أو المغفل أن البيان الدوري ليس ببيان يعني ليس بإثبات لماذا؟

الحجة الأولى لأنه في النتيجة يلزم اجتماع النقيضين هذا الدليل الذي يلزم منه اجتماع النقيضين ليس بدليل الأمر باطل لماذا؟ يكون نعم لأن في النتيجة يلزم من هذا أن يكون لدينا شيئان مبدئان كل واحد عندنا أعرف من الآخر وكل واحد عندنا متأخر عن الآخر وهذا هو التناقل لأنك ترجع إلى تقدم الشيء على على نفسه هذا باطل هذا بينا الحجة الأولى هنقولها اجمالا.

الحجة الثانية ما هي إجمالا أيضا ويقول أن هذا راجع إلى بيان الشيء بنفسه يعني اثبات الشيء بنفسه يقول اثبات الشيء بنفسه في عدم الاثبات أنت تقول لي ما هو الدليل المثبت لكون العقل موجود ما هو الدليل لما هو العقل موجود عقل مجرد فالذي يقول لا أدري يقول العقل موجود بلا دليل كالذي يقول العقل الدليل على العقل موجود أن العقل موجود في فرق بينهم أحسنت فيقول الذي يبين بيان الشيء يعني إثبات الشيء بنفسه ك لا إثبات فهو إذا رفض وضع الشيء بلا بيان يرفض أيضا بيان الشيء بنفسه الذي يقول العقل موجود بدون أن يقول لما هو تماما كالذي يقول العقل موجود لأن العقل موجود ولم يفعل شيء فهذه خلاصة ما أورده الشيخ.

هنا في الحجة الأولى التنبيه الأول إذا يكون لازم يعني يكون لدينا شيئان كل واحد منهما أعرف من الآخر متأخر عن الآخر الشيخ يؤكد أن يكون من جهة واحدة يعني كلاهما أعرف عندنا كلاهما متأخران عندنا مو أعرف عندنا وليس بأعرف عند الطبيعة كما مر قبل ذلك تتذكرون مثال أعرف عندنا وأعرف عند الطبيعة مثل لماذا؟ مثل مثلا الكليات الجنسية في التحليل العقلية أعرف من الأنواع لأنها تدخل في حد النوع الجنس أوضح من النوع فهي أعرف عندنا ولكن ليست أعرف عند الطبيعة بما معناها تتذكرون يعني المقصود بالذات من الايجاد والوجود العقل الأول والباري تعالى يقصد للطبائع النوعية كما كنا مو الأشخاص ولذا كان هو غرضه الأشخاص لانتفى غرضه بفناء الأشخاص أن هو يقصد الأنواع فالأنواع أعرف عند الطبيعة واضح أم لا وأن كانت ليست أعرف عندنا الأجناس أعرف عندنا ولكن الأنواع أعرف عند الطبيعة يعني ليست أعرف عند الطبيعة فأعرف وليس أعرف ليس بينهما تناقض لأنها من جهتي أيضا الأشخاص، الأشخاص أعرف عندنا من الكليات أم لا محسوسة بعد الأشخاص أعرف عندنا ولكن ليست أعرف عند الطبيعة الأعرف عند الطبيعة المقصود بالذات هي الطبائع الكلية النوعية فهذا لا إشكال فيه لا تناقض.

التناقض نحن نقول هذا الاثنان كلاهما أعرف عندنا بالنسبة إلينا وكلاهما متأخران عندنا أحسنت مو عندنا وعند الطبيعة باعتبار وهذا تناقض صريح واضح أم لا.

طيب توجهوا وأما الذين ظنوا أنهم يتخلصون من الشبهة بأن يجعلوا البراهين منتهية إلى أوائل بين بعضها ببعض يعني مبين بعضها ببعض فقد فسخ طريقهم في التعليم الأول.

بين رد عليهم فقيل أن البيان بالدور ليس ببيان البتة يعني الاثبات الدوري ليس بدليل الدليل الدوري ليس بدليل وبين ذلك بحجج ثلاث لو قال بتنبيهات كان أفضل النحو دليل هذا يعني بتنبيهات ثلاث احداهما يعني واقعا هذا أرسطو هذا من الذي فعله للإنسانية واقعا يعني إعجاز هذه القضايا هي أسس التعلم والتعلم بدونها ما يبقى حس على العلم شبهات قوية تأتي واضح ويأتي رد عليه بيانات غريبة وعجيبة وهذه يعني الانسان يتعجب يعني في هذا هذه المباحث هذه قبل الميلاد بأربعة قرون خمسة قرون يعني كاشف أن هذا الشعب اللي كان يعيش في هذه المنطقة الشعب اليوناني كان يختلف عن سائر الشعوب اللي في العالم يعني في وادي آخر تماما اذا أنت قايسته بين الشعب الروسي بالجزيرة العربية في عهد البعثة هذه القضية غير مطروحة أصلا شوف كيف الحضارات تختلف منها تختلف أقول ثقافتهم غير ثقافة العرب أصلا تماما أصلا العرب ما يريدوا هذه القضايا الدور والتسلسل وهنا هذه القضايا ببيان الشيء في نفسه ويعني قضايا إلى الآن يعني تطورين من الجهة العقلية بطريقة عجيبة يعني حتى في أصول السفسطائيين يعني بمجرد الورود في هذا الوادي من مختصاتهم لذلك إحنا دائما أقول شوف المسألة مو مسألة تعصب هؤلاء بناء على قوله تعالى ﴿ وَإِن مِن أُمَّةٍ إِلّا خَلا فيها نَذيرٌ ﴾ [فاطر: 24] ولكل قوم له لهم أنبياء كما ورد في الرواية الشريف عن أهل البيت عليهم السلام قطعا هؤلاء أنبيائهم لابد أن يكونوا فلسفة قطعا ما أحد يقول أرسطو نبي لكن قطعا شوف حبيبي هؤلاء لابد أن يكون نبي مسانخ لهم هؤلاء اذا كان أسئلتهم بهذا النحو بهذا النحو الأسئلة كلها اشكالات علمية عقلية أساسية تمس الفطرة العقلية الانسانية ومين اللي يرد عليهم لابد أن يكون النبي من سنخهم هذه القضايا مطروحة هي هذه هذا مو واحد أو اثنين بيطرحوها هذيك القضية على المستوى الجماهيري هذه القضايا في أثينا قبل الميلاد كانت هذه القضايا هي العامة هي التي تشغل الناس فالنبي لا يمكن أن يكون يتكلم في وادي آخر غير الذي يعني نتخيل هؤلاء القوم اللي كانوا موجودين في عصر النبي المصطفى صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسلَّمَ في الجزيرة العربية اطمئنوا كانت الشريعة الاسلامية هتتغير 180 درجة هتكون في شريعة مسانخة لهذا الأمر فلسفية بعد هذا هو اللي شاغلهم لابد أنت ترد على هذه المغالطات الخطيرة التي تمس أساس الفطرة والعقيدة بعد أنت إذا ثبتت لم يكن هناك برهان لكن الدور ممكن التسلسل ممكن هذا التشيك ما يبقى لا يوجد لا توحيد ولا نبوءة ولا أفعال ولا شيء مبنية على إيش على أن هذه القضايا قضايا بديهية بينة فهذه الأمور لابد إحنا نشوف فيها يعني قطعا هؤلاء اذا كان لهم أنبياء لابد يكونوا من سنخهم يعني فلاسفة من سنخهم واضح نحن نطبق الحجة الأولى بسرعة توجه.

احداها أن بيان الدور يوجب أن يكون شيئان كل واحد منهما أكثر تقدما وأعرف من الآخر هذا بيانها.

وكل واحد منهما أيضا أشد تأخرا وأخفى من الآخر لا من وجهين ولكن من وجه واحد بالنسبة إلينا مو إلينا ولا للطبيعة وشيء آخر مثل أن يكون أحدهما بالقياس إلينا والآخر بالقياس إلى الطبيعة هذا تمثيل من باب أنه من وجهين للمنفي لا للنفي واضح أن يكون أحدهما بالقياس إلينا والآخر بالقياس إلى الطبيعة حتى يكون ما هو أعرف فهو أعرف عندنا وأخفى عند الطبيعة حتى ما يلزم التناقض لا كلاهما أعرف عندنا وكلاهما أخفى عندنا هذا هو التناقض.

وأن يكون ما هو أشد تأخرا هو أشد تأخرا عندنا وأعرف عند الطبيعة لا الأمر ليس هكذا فان هذا يمكن ولا إشكال فيه ولكن الأعرف فيما يتعلق بالبيان الدوري في الشيئين جميعا من جهة واحدة وبالقياس إلينا واحدة يعني بالقياس علينا فقط من جهة واحدة أو بالقياس إلينا وإلى الطبيعة معا مثل هنا الأقدم يعني الأقدم قلنا الأقدم عندنا كما مضى هو الأعرف عندنا الكليات الجنسية أقدم عندنا وأقدم عند الطبع عند الطبيعة بمعنى أنها إذا انتفت ينتفي النوع واضح النوع إذا انتفى ما ينتفي الجنس، الجنس إذا انتفى ينتفي النوع قلنا هذا المعنى الترتبي العلة والمعلول يسمى أقدم عند الطبع أو عند الطبيعة وقد يكون الشيء أقدم عندنا وعند الطبيعة معا لكن قد يكون الأقدم عندنا أعرف عندنا وليس أعرف عند الطبيعة كالجنس والنوع.

لأنه لابد من أن يكون ما يؤخذ مقدمة في قياس ما أعرف عندنا من النتيجة شيء طبيعي طبيعة المبدأ البرهاني أن تكون المقدمة أعرف من النتيجة ثم قد يكون مع أنه أعرف أقدم بالطبع أكتب كالكليات الجنسية هم أعرف عندنا من النوع وهم أقدم بالطبع لأنهم مقاومون للنوع وقد لا يكون كذلك مثل ماذا؟ الأشخاص أعرف عندنا وليست أعرف عند الطبيعة بل يكون ما هو أعرف عندنا متأخرا عند الطبيعة يعني المتقدم عندنا متأخر عند الطبيعة كالأشخاص متقدم عندنا في المعرفة متأخر عند الطبيعة فين في القصد وفي الوجود بل يكون ما هو أعرف عندنا متأخرا عند الطبيعة كجزئيات الاستقراء الشخصية هي أقدم عندنا ومتأخرة عند الطبيعة وإذا كان كذلك حصل الشيء الواحد بعينه يعني بنفسه أعرف عندنا من شيء وأقل معرفة منه بعينه هو نفسه أعرف ولا أعرف هو بنفسه متقدم ومتأخر وهذا مستحيل جداً مستحيل يعني واضح البطلان في مستحيل وفي مستحيل جداً مستحيل بالبرهان مستحيل جداً يعني بالبداهة الدور مستحيل جداً يعني بديهي البطلان.

والحمد لله رب العالمين.

الحلقة 76

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وبه تعالى نستعين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله بيته الطيبين الطاهرين.

كان الكلام في إبطال البيان الدوري الحجة الأولى التي مرت في التعليم الأول هي أن البيان الدوري يستلزم أن يكون هناك شيئين كل واحد منهما أعرف وأخفى من الآخر وهو عين التناقض أعرف من حيث أنه مبين للثاني وأخفى من حيث أنه مبين به فهذا هو التناقض مرت هذه الحجة.

الحجة الثانية أن الشيخ يقول البيان الدوري مصادرة على المطلوب يعني إثبات الشيء بنفسه هو في حكم عدم إثباته أصلا الذي يتبنى حكما معينا أو يصدر حكما معينا بلا بيان أو الذي يبينه بنفسه على حد سواء فالذي لا يقبل حكما بلا دليل أيضا لا يقبل إثبات الشيء بنفسه يقول لم يفعل شيئا وفي النهاية يقول هذه مصادرة على المطلوب المصادرة على المطلوب ما أن تكون النتيجة موجودة في المقدمات بعينها لكن مع الاختلاف اللفظي مو أكثر من ذلك مثلا تكون (زيد إنسان وكل إنسان بشر فزيد بشر) و(زيد بشر) هو (زيد إنسان) كأنك قلت (زيد بشر لأن زيد إنسان) يعني (زيد بشر لأن زيد بشر) هذا تسمي مصادرة على المطلوب يعني تضع نفس النتيجة في المقدمات يرجع إلى بيان الشيء بنفسه يقول هذا لا يصح أصلا.

قال والحجة الثانية أن المبرهن بالدور يكون في الحقيقة مصادرا على المطلوب الأول يعني أورد المطلوب الأول في المقدمات النتيجة في نفس المقدمة وذلك يعني بيان أنه مصادر على المطلوب لأنه يعني المبرهن إذا كان يبين مقدمة بمقدمة ثم كانت تلك المقدمة تبين نفسها يعني ذاتها نفسها تأكيد لها للضمير هو تبين نفسها بالمقدمة الأولى أو تبين بمقدمة أو مقدمات تبين بالمقدمة الأولى ما في فرق الدور اللي هو الصريح أو المضمر واضح سواء تبين بنفسها أو تبين بما يبين بها هي هذه أو تبين بمقدمة أو مقدمات طالت أو كثرت تبين بالمقدمة الأولى سواء كانت تلك المقدمات وتلك الأوساط واحدة أو كثيرة أي كثرة كانت إن كانت هكذا فإنه إنما يبين الشيء بما يتوقف بيانه على بيان الشيء توقف الشيء على نفسه إثبات الشيء بنفسه فيكون إنما تبين الشيء ببيان الشيء نفسه وهذا محال.

ما هي بيان الشيء بنفسه ليس ببيان والذي يبين الشيء بنفسه كالذي لم يبين ما في فرق لما تقول العقل موجود بلا دليل وبين أن تقول العقل موجود لأن العقل موجود أي فرق ما في أنت لم تفعل شيئا لم تفد علما ولم تقم دليلا لأن القول بأن الشيء موجود لا يفترق فيه الحال بين أن يوضع وضعا بلا بيان ل اميته بدون دليل تضعه بلا دليل وبين أن يقال إن الشيء موجود لأن الشيء موجود فقط ولا يزاد ما في أي فرق هذا ليس ببيان بيان الشيء بنفسه إثبات الشيء بنفسه فلا إثباته والذي لا يقبل أن الشيء موجود بلا دليل لا يقبل أيضا أن الشيء موجود لأن الشيء موجود لا يقبل بيان الشيء بنفسه وبالتالي لا يقبل البيان الدوري فإن كان يعني هذا الإنسان لا يقبل أن الشيء موجود فلا يقبل أيضا أن الشيء موجود لأن الشيء موجود، وإن كان لا يقبل أن الشيء موجود لأن الشيء موجود فلا يقبل البيان بالدور إذا البيان الدوري أي الحجة الثانية على بطلانه وأنه مصادرة على المطلوب وبيان الشيء بنفسه في حكم لا بيانه واضح أم لا.

الحجة الثالثة هنا الشيخ يريدها لدفع إشكال مقدم وهو أن المستشكل هنا يعني المبين بالدور يقول أنت لماذا تنتقد طريقتنا وتقول باستحالة البيان الدوري أنتم أيها المناطقة تقولون كما جاء في التعليم الأول في أنواع أصناف القياسات هناك في قياس دوري حال قياسات التي تأتي ملاحق القياس كقياس الخلف هو قياس المضمر هو القياس الدوري في قياس دوري ما الإشكال قياس دوري يعني بيان دوري موجود ومعترف به فما الذي أنتم تأخذونه علينا

هذا يحيلنا إلى بيان القياس الدوري أشرنا إليه ربما في منطق الإشارات في قياس دوري يكون هكذا أنك خلاصته بعد أن تقيم قياسا من صغرى وكبرى بثلاثة حدود وتصل إلى نتيجة إذا أنت أخذت النتيجة مع عكس الصغرى ينتج الكبرى وإذا أخذت النتيجة مع عكس الكبرى ينتج الصغرى هذا بيناه وهذا قياس يسمى قياس الدوري طبعا لو أخذت النتيجة مع نقيض العكس يسمى بالقياس العكسي يعني معناها العكس يمكن ينتج نقيض الصغرى أو العكس هكذا المهم القياس الدوري هو هكذا إذا أخذت النتيجة مع عكس الصغرى تنتج الكبرى وإذا أخذت مع عكس الكبرى تنتج الصغرى فالنتيجة تكون النتيجة بينت بالصغرى والكبرى يعني بالمقدمات وفي نفس الوقت تثبت المقدمات بنفس النتيجة فالنتيجة بينت بالمقدمات والمقدمات بينت بالنتيجة إذا هذا قياس دوري ومقبول عندكم جميعا.

إذا كذلك يعني مثلا تقول (أ ب) هيك المعهد تكتب هذا اكتبوها عندكم في الدفتر حتى تواجهها معناه تقول قياس هكذا (أ ب) و(ب ج) ف (أ ج) (أ ج) بني ب (أ ب) وبني ب (ب ج) صحيح ثم تقول تأخذ النتيجة اللي هي (أ ج) تقول (أ ج) وعكس الكبرى عكس الكبرى اللي هي الكبرى اللي عبارة عن (ب ج) (ج ب) بعد (أ ج) و(ج ب) ف (أ ب) وهي الصغرى بقى فالصغرى التي كانت النتيجة النتيجة عادت وأثبتتها بالاقتراف بعكس الكبرى صحيح أم لا.

أو لا تأخذ (أ ب) تأخذ عكس الصغرى تقول (ب أ) والنتيجة قد تفرعنا ما (أ ج) (ب أ) و(أ ج) نتيجتها هي (ب ج) وهي الكبرى ف الكبرى أثبتت النتيجة وعادت النتيجة بالاقتراف مع عكس الصغرى أثبتت الكبرى هذا يعني مثال أو ضربنا بالمواد نقول مثلا (كل إنسان ناطق وكل ناطق ضاحك فكل إنسان ضاحك) تأخذ تقول (كل إنسان ضاحك وعكس الكبرى عبارة عن كل وكل ضاحك إنسان) لا أنت هتقول (كل إنسان ناطق وكل ناطق ضاحك) الكبرى (كل ناطق ضاحك) والنتيجة هنا عبارة عن ماذا؟ (كل إنسان ضاحك وكل ضاحك ناطق) عكس الكبرى ف (كل إنسان ناطق) أثبت الصغرى بالنتيجة واضح أم لا.

هذا يسمى بقياس الدور إذا موجود عندكم فلماذا تستهجنون قولنا.

فشيخنا يرد على هذا الكلام من عنده هو الشيخ طبعا هذا إشكال علم م ورد في التعليم الأول يعني أن نص أرسطو هكذا إذا نتيجة أخذت مع عكس الصغرى تنتج الكبرى وإذا أخذت مع عكس الكبرى تنتج الصغرى نص منطق أرسطو في التعليم الأول فالشيخ عندما يجيب على هذا يعني مو أرسطو بعدين من عنده هو يقول طبعا جواب الشيخ الذي أجابه في نظرنا جواب ناقص كأنه يقر بالإشكال ولكن يحجمه في بعض المواد يقول هذا القياس الدوري مشروط بكون أن تكون الحدود الثلاثة الأصغر والأوسط والأكبر متساوية النسبة بحيث ينعكس بعضها على بعض مو بينهما عموم وخصوص واضح متساوية يعني متساوية تنعكس كما هي (كل إنسان ناطق كل ناطق ضاحك كل ناطق إنسان كل ناطق ضاحك كل ضاحك ناطق كل إنسان ضاحك كل ضاحك إنسان) متساوية بعد واضح أم لا تنعكس كما هي.

وإلا إذا كان كما هي كما وكيفا واضح أم لا وإلا إذا كانت أعم لا تنعكس مثلا الموجبة الكلية ما تنعكس موجبة كلية و موجبة جزئية واضح أم لا فيختل المقدمات لكن لا حتى تكون المقدمات بعينها تثبت بالنتيجة لابد يكون متعاكسة الاقتراب ودي لابد يكون مستوية النسبة يعني الموضوع مساوي للمحمول في الصدق يكون فقط وفقط في هذه المواد بهذا النحو تكون الحدود الثلاثة من القياس الأصغر والأوسط والأكبر بينهما تساوي في الصدق بحيث ينعكس كل واحد على على الآخر يقول ولكن أن لنا هذا في البراهين هذا نادر جداً الأكثرية لا تبين هكذا هذا هو جواب الشيخ الأكثرية لا تبين هكذا.

فهذا كأنه إقرار ضمني بالإشكال ولكن جعل أنه غير مضطرد في جميع البراهين يعني كان مثلا لدينا قياس دوري ولكن لا يمكن استعماله في جميع المواد مو مضطرد لأن أكثر البراهين موادها ليست كذلك أحيانا بيكون محمول أعم من الموضوع.

طيب واضح أن هذا جواب ليس بتام الجواب أن يقال إن هذا إنما يصلح لشخصين لا لشخص واحد وكلامنا إن البيان الدوري كما قلنا في الحجة الأولى أن يكون الشيء أعرف وأخفى من شيء من جهة واحدة يعني بالقياس إلينا أما أن هو المقدمة أعرف من النتيجة عند زيد والنتيجة أعرف من المقدمة عند عمرو ما في أي إشكال إنسان عقله ضعيف بالنسبة كأنه نقول (الإنسان ناطق) هذه ما واضحة عنده (الإنسان ضاحك) أوضح يقول (الإنسان ضاحك) هذا عنده مثل هؤلاء ولا محسوس فتثبت له (كل إنسان ناطق) ب (كل إنسان ضاحك) يقول (كل إنسان ضاحك وكل ضاحك ناطق فكل إنسان ناطق) يقتنع أن كل إنسان يصدق به لكن لو بدأت له بكل إنسان ناطق يقول لك مو واقعة عنده كل إنسان يعني سنصورها أصلا لكن نتصور كل إنسان ضاحك واضح أم لا هذا لشخصين يمكن المقدمات تبدأ تختلف في الخفاء والوضوح بالنسبة لشخصين وهذا لا إشكال فيه وهذا ليس بدور أصلا.

يعني القياس الدوري إنما يصح لشخصين أما لشخص واحد في النتيجة أنت كيف يكون (كل إنسان ناطق) عندك أوضح من (كل إنسان ضاحك) وفي نفس الوقت أخفى (كل إنسان ناطق) أنت في القياس الأول هذه واضحة عندك ولا مو واضحة هذا إذا كانت مو واضحة كيف صارت مبدأ ها فهي واضحة وبها أثبت أن (كل إنسان ضاحك) فكيف تعود وبكل إنسان ضاحك تثبت أن (كل إنسان ناطق) هذا لازم ونتعجب بالشيخ نعم لأن المقدمة تثبت بالنتيجة والنتيجة تثبت بالمقدمة.

إحنا كلامنا واضح لا هو ظاهره دور ظاهره لا في الواقع هو دور لا لا في الواقع بالنسبة قلت لك في الظاهر أنت أثبتت المقدمة بالنتيجة والنتيجة بالمقدمة في النتيجة أثبتت أن (كل إنسان ناطق بكل إنسان ضاحك) وأثبتت (كل إنسان ضاحك بكل إنسان ناطق) هذا حصل بالظاهر النظرة الأولى وباطل في الواقع في الواقع أحسنت لأن هذا هو نعم يعني أقصد يعني في الظاهر هكذا أن النتيجة ثبتت بالمقدمة والمقدمة ثبتت بالنتيجة بحسب النظرة الأولى البدوية الظاهرية لكن عندما نأتي أن هو الإثبات لم يتم لشخص واحد وتم على لشخصين إذا كان لشخص واحد يلزم نفس إشكال الدور وإلا ما في فرق كيف يصير المقدمة أعرف وأخفى في نفس الوقت المقدمة لا تثبت بالنتيجة ولأن هي يستلزم أن يكون أعرف وأخفى أعرف من حيث مبينة أخفى من حيث إنها مبينة واضح أم لا نعم فهذا فقط حسب الاسم سموه دور تواضع سموه هكذا قياس دوري واضح أم لا.

ولكن هو في الواقع ليس بدور في مقام الإثبات له شخصين مو شخص واحد إحنا قلنا الدور قبيح من جهة واحدة لا من جهتين فالشيخ هنا نتعجب منه هو أجاب هذا ولكن لم يجب الجواب اللي هو الصحيح اللي احنا بيناه لنا هذا لشخصين وليس لشخص واحد قال أن هذا مو مضطرد في كل المواد في بعض المواد طبعا صحيح أن القانون الصوري لابد أن يكون مضطرد هذا من جهة هذا كلام الشيخ صحيح القانون الصوري إحنا عندما نشترط شروط القياس مثل القياس بالشكل الأول أن تكون الصغرى موجبة والكبرى كلية هذا في حتى يكون في جميع المواد ولا في بعض المواد ولا هو ما تكون الصغرى سالبة والكبرى جزئية وينتج لكن هذا في بعض المواد هذا ما يسمى قانون وما يأخذ شرائط القياس أن شرط القياس أن يكون الشرائط في القياس يعني للإنتاج المطلق في جميع المواد إحنا في المنطق الصوري لازم نذكر نركز على الصورة اللي هي القالب الذي يصلح لجميع المواد مو لبعضها دون بعض هيصير فوضى بعده ما يصير علم ما يصير قانون القانون يعني على الجميع يسري والقوانين العقلية ما فيها استثناء نعم القوانين الاعتبارية فيها استثناء أما القانون العقلي لا يستثنى واضح أم لا.

فإذا نعم من هذه الجهة ممكن نقول كلام الشيخ له وجه لأن في النتيجة أنت لم تعطينا قانون مطلق القانون الذي يصلح البيانات الدورية التي تصلح في بعض المواد ولا يصلح في مواد أخرى هذا ليس ببيان ليس بقانون لكن نقول حتى هذا مو صحيح لم يصلح حتى في بعض المواد لأن الدور لابد يكون من جهة واحدة لا من جهتين.

توجهه قال والحجة الثالثة أنه قد تبين في أنالوطيقا الأولى يعني القياس أنالوطيقا الأولى قياس أنالوطيقا الثانية البرهان أنالوطيقا يعني التحليل تحليل بالعكس لأن أنت مطلوب التحليل بالعكس المطلوب اللي هو أ ج تقوم لا (أ ب) و(ب ج) هذا اسمه تحليل يعني تكسير الواحد من (أ ج) تبحث عن الأوسط بين (أ) وهو المطلوب بين (أ و ج) وهو (ب) ف ده ينقسم يعني تشعب من (أ ب) إلي (أ ج ) فكأنهم قد خرجوا من بطن النتيجة إنه الأولى يعني هو الذي يبدأ بها.

الثانية يعني التحليل التي بعد التحليل على سنة القياس مطلق القياس صورة البرهان والعام متقدم على الخاص بالطبع واضح أم لا.

طيب قياس خاص بالبرهان إنه قد تبين في أنالوطيقا الأولى أن البيان بالدور كيف يكون وفي أي شيء يكون كيف يكون؟ باقتران النتيجة مع عكس أحد المقدمتين أي شيء يكون؟ في تساوي الحدود في الحدود المتساوية كيف يكون وفي أي شيء يكون نعم صحيح.

فإنه لابد من أن يقع في حدود أقلها ثلاث وضح يعني مقدمتين ما في أقل من هذا كيف لا كيف يكون كيف يكون البيان الدوري باقتران النتيجة مع عكس ما في مشكلة هو حدود ثلاثة يعني أقلها ثلاثة يعني في المقدمتين وباقتران أحد عكس أحد المقدمتين مع النتيجة مو مشكلة وأن يكون بعضها منعكسا على بعض مساويا له يعني هو نفس هو التبرير هذا مش احنا بيناه بصورة أكثر هو يقول ما قدمت بمقدمتين ولكن كيف باقتران النتيجة مع عكس أحدهما واضح نعم هذا مع الصورة هكذا.

وأن يكون بعضها يعني هذه الحدود منعكسا على بعض مساويا له حرزا عكس موجبة كلية موجبة كلية أو سالبة كلية سالبة كلية واضح أم لا دون اختلاف في الكم واتفاق مثل هذا في البراهين قليل يعني كان الشيخ قد سلم بالأشكال ولكن قال هو هذا ليس قانون عام يعني ولا واضح أن هذا محال يا حبيبي إذ ذاك محال لا تخصيصا في الأحكام العقلية الدور محال ولكن ظاهرك كلام الشيخ قبيح في الواقع هو نظره شيء آخر أو غفل سهو من قلم ما أدري أو من الناسخ يعني لما يمكن أن يقول له هذا نعم التناقض محال ولكن يعني في بعض المواد يمكن يكون في التناقض مثال يمكن النقيض هذا لا يجتمعان في مطلق المواد واضح أم لا هذا عندما يقول هذا قليل هذا بظاهره قبيح أن لازم التخصيص في الأحكام العقلية.

واتفاق مثل هذه في البراهين قليل وكيف يمكن أن يتفق أن تكون المبادئ الأولى للبراهين كلها على هذه الشريطة يعني بهذا الاشتراط بأن ينعكس كل واحد منهم على الآخر حتى يتبين يعني لكي يتبين بعضها ببعض بالدور يعني يكون هو يسلم بالبيان الدوري لكن هو في بعض المواد هذا التخصيص في الأحكام العقلية.

وهذه أعني مبادئ البراهين كثيرة جداً لا يتفق في جميعها أن تكون حدود أن تكون حدودها متعاكسة غالبا ما يكون المحمول أعم من الموضوع فإن لم يتفق هذا في بعضها لا يتبين بالدور نعم.

لا كيف يمكن أن يتفق أن تكون كل المبادئ على هذه الشريطة يعني هذه الشروط شرط بيقولوا هذي أقلية الاتفاق لا يكون دائمين كيف يتفق أن تكون جميع حدود البراهين متساوية منعكسة بعضها على بعض كيف بالواقع بحسب المواد لا ليست هكذا المحمولات أعم من الموضوعات وهذي تصير اتفاق والاتفاق لا يكون للأكثرين و لادائميا لا هنا.

لا يعني في مقام الرد عليهم لو كان سلم صحيحا انطبق هذا في جميع البراهين نعم و لكنه إن سلمنا.

بص أنا قلت هذا أنا قلت إله يكون له وجه وجيه لو قلنا هكذا بس هو ما يقول هكذا إحنا لازم نتكلف هكذا نعم الشيخ ما يقول هكذا لو سلمنا مش مسلم مسألة التسلسل قال لو سلمنا بالتسلسل ف على كل هيكون هناك حدين ليس بينهما حد أوسط لو سلام و ما قال هكذا و إن سلمنا ما قال باطل قال شوف دي واضحة يا حبيبي و إتفاق مثل هذا في البراهين قليل بدأ بها هذا يعني سلمنا بيه ووقع نحو الأقلية و القليل و الاتفاق لا يكون دائميا و لا أكثرية و كيف يمكن أن يتفق أن يكون الاتفاقي دائميا واضح أم لا حتى يصبح قانونا و هو نقدها بإن هذا ليس بقانون و قلنا هذا أيدنا الشيخ في هذا الأمر نعم القانون لابد يكون قانون في جميع المواد ولكن أنت يلزم من كلامك تخصيص في الأحكام العقلية هذا محال عقلي فلا يتفق لا في القليل و لا في الكثير لا ظاهره ليس بصحيح فإن لم يتفق هذا في بعضها لا يتبين بالدور ونعم ما قيل إن هؤلاء يعالجون الداء بأدوأ منه ثم الشيخ يرجع ويحمل عليهم بعد ذلك يقول هؤلاء بيعالجوا المرض بأدوأ منه في إيش يعني في النتيجة هم أرادوا أن يفروا من الدور و يثبتوا أن هناك برهان يعني يفروا من أمرين يفروا من بطلان البرهان ويفروا من تسلسل مبادئ البرهان فلجوا إلى الدور.

قال أولا أنت لم تثبت البرهان لأنك عندما جعلت مبادئ البرهان تثبت بنفسها فالبيان الدوري ليس ببيان وبالتالي ليس هناك عندنا برهان أي برهان على الذي يثبت بنفسه هذا إذ كان لا برهان فيه فأنت أولا تفر من إبطال البرهان الذي ابطله الذين من قبلك قصد أصحابه في الأول تقول ما في برهان أنت أردت تقول لا في برهان لم تفر منه وقعت أيضا في اللابرهان لأنك برهانك عبارة عن إثبات الشيء بنفسه وهذا في حكم اللابرهان واضح أم لا هذا أول شيء فأنت لم تفر من المحذور الأول.

الشيء الثاني أنت أردت أن تفر من التسلسل المطلق وقعت في التسلسل المطلق الدور تسلسل مغلق بس المغلق وما الفرق بين يقول أ يتوقف على ب و ب على ج و ج على د و د على ه لا إلى نهاية بنقول أ يتوقف على ب و ب على ج و ج على أ و أ على ب و ب على ج و ج على شيء تدور في حلقة مفرغة لا إلى نهاية بل الدور تسلسله أقبح من من التسلسل لماذا؟ لأنه بحسب ظاهرهم غير مقبول عرفيًا غير مقبول أنت الإنسان العادي ما يفهم بطلان التسلسل من البداهة تقول له كيف تبين قال أ تقول له ب طيبين بقى يا أخي ب ج وكيف تبين ج يا أخي ب د يا تبين يعني بتجيبه ولكن لا تنقطع في الجواب لكن بتجيبه وجواب منطقي لأن الشيء ما يؤين بنفسه واضح بيعطيه جواب منطقي لكن ما تنقطع بعد روح على ما يتعب روحه واضح أم لا.

مثل في الوجود ما يكون من الذي أوجدنا نقول أبي وأبي جدي وجدي جدي مقبول هذا في الظاهر إنك بتجيبه بشيء لكن بتقول له من الذي أوجدك بتقول له أبي ومن الذي أوجد ابك بتقول له أنا هذا العرف يستقبحه أن تكون أنت الذي أوجدت نفسك أما أنت أوج أوجدك غيره غيره غيره كلامي ما يستقبح العرف يتقبله يعني البرهان العقلي يبطل هذا في النتيجة واضح أم لا.

فأنت بتجاوب بتجيبه أن هذا بواسطة غيره وبواسطة غيرك لا إلى نهاية أما هذا بتقول له هذا بين بنفسه تبين بنفسه هذا أي إنسان مهما كان طفلا صغيرا أو كبيرا أو هذا الكلام فأنت وقعت في الدور الأقبح في الأسف التسلسل الأقبح وهو الدور فأنت لم تفر من ب من بطلان البرهان ولم تفر من التسلسل بل أبطلت البرهان ووقعت في التسلسل الأسوأ ونعم ما قيل إن هؤلاء يعالجون الداء بأدوأ منه فإنهم لما أرادوا أن يتخلصوا من لزوم اللابرهان يعني تخلصوا من بطلان البرهان أولا.

أو لابد من ذهاب مبادئ البرهان إلى غير النهاية ثانيا فجعلوا مبادئ البرهان محتاجة في أن تعلم إلى ما لا يعلم إلا بها يعني لا تعلم إلا بنفسها وهذا لا بيان هذا فآل أمرهم إلى أن جعلوا مبادئ البرهان لا تعلم البته وبالتالي ولا يعلم بها شيء اذا كانت هي غير معلومة فلا يعلم بها شيء هذا بالنسبة أنهم لم يتخلصوا من لزوم اللابرهان على أن بيان الدور هنا يعني إذ لم يفروا من الوقوع في التسلسل ولكن تسلسل متناهي الموضوعات على أن بيان الدور لا يخلص من الذهاب إلى غير النهاية ما يخرجك من هذا من هذا المحظور.

فإن الدور نفسه ذهاب إلى غير النهاية ولكن في موضوعات متناهية العدد فلا هم تخلصوا من الشناعة المبطلة للعلم الشناعة ما يقبلها العرف هذا احنا نعلم شيء على لم تكن لا تعلم أي شيء هذا شنيع جداً من الشناعة المبطلة للعلم ولا تخلصوا من الذهاب إلى غير النهاية وهؤلاء أسوأ حالا من الذين من قبلهم طبعا هي النتيجة هنا يبين لك يعني المعجزة الذي فعلها أرسطو في العلم يعني هذه كشفها احنا صحيح نمدح أهل اليونان من حيث ورودهم في هذه المباحث العقلية التي تميزوا بها عن سائر الشعوب ولكن نكشف أيضا على عدم نضج هو الشيء الطبيعي لأنه مبتدئ هذه أبحاث جديدة على الطبيعة الإنسانية تجد أن هو قضايا مثل الدور مو واضحة عندهم القضايا البديهية عندهم مو واضحة يعني يتلكؤون فيها واضح أم لا.

ليه لأن ما في هالعلم كيف يتطور إلا بالأخذ والرد والنقد والإبرام والاستدلال والتعليم والتعلم يأخذ وقت هذا يأخذ زمان حتى يترسخ عندما أنت بتقرأ مثلا بحث أصول الفقه من 1000 سنة غير ما تقرأها الآن يا حبيبي من 1000 سنة كانت بسيطة جداً وليس في أي تعقيد الان في غاية العمق شيء طبيعي كل شيء في أوله يكون خام مو ناضج بعد ذلك التحقيق وراء التحقيق وراء التحقيق يتنقى وينضج إلى أن يطبخ مثل اللحمة النيئة واللحمة المطبوخة شيء طبيعي في الأول يكن نيء السيد داماد رحمه الله كان يقول الحكمة النيئة في اليونان والحكمة النيئة وهم لهم شرف البداية الال الدخول يعني إدخال الحكمة في العقل البشري بهذا النحو المدرسي ولكن كانت نيئة لأنها كانت في البداية طبيعة أي شيء في أوله يكون نيء غير ناضج واضح أم لا.

وهذا طبعا يكشف عن الخدمة العظيمة اللي قدمها أرسطو للعلم والتعليم بلا أرسطو ما كان في مدرسة ولا مدارس يعني هو المعلم الأول صح بلا نزاع اللي جاء في هذه ل هذه الحيرة طبعا هذه الحيرة اصلا مدمرة للإنسان يعني الذي لا يكون الذي خاض ووصل إلى هذه القضايا أن بعد هذا يصل إلى السفسطة والنتيجة يقع إلى السفسطة هذا على مشارف السفسطة بين السفسطة والسفسطة شعرة واضح أم لا.

والا فهذه معجزة يعني اللي عملها أرسطو هذا قانون راسخ إلى يومنا هذا أكثر من 23 قرن فهذه معجزة في نفسها.

طيب فرغنا من هذا احنا نرجع لأصل الفصل عنوان الفصل ما هو كان مبادئ البرهان في معرفة مبادئ البرهان وكليتها وضروريتها قال الشيخ ولما كانت مقدمات البرهان تفيد العلم الذي لا يتغير قلنا أن المقدمات البرهانية تفيد اليقين بالمعنى الأخص احفظوها جيد كم ركن ثلاثة:

الأول ما هو اليقين قطع جذر.

ثاني الصدق.

والثالث الثبات احفظوا جيد جداً ولا تغفل عن إحداها هذه الثلاثة مكملة لبعضها وهذا لا يفيده مطلقا إلا البرهان فقط وفقط الثلاثة مع بعضها.

أما الركن الأول يفيده مطلق القياس في بعض الأحيان الجاهل والابن العوام ما عندهم قطع عندهم قطع القطع أي شيء بالشهرة بالتقليد بخبر الثقة أي شيء يقطع احنا عندنا قطع القطاع الثقة مثلا مرض هذا مشهور قطع يقطع أي شيء يعني القطع مو شيء فني له أسباب نفسانية مختلفة شخصية اجتماعية أي شيء بترجع الإنسان يقطع أي شيء من منام يقطع صحيح إذا القطع ليس هو الفصل المميز للبرهان.

الثاني الصدق يقع عند العامي أم لا يقع ولكن بالذات وإلا بالعرض أحسنت يعني بالعرض مثل اعتقادات عوام المؤمنين بالتوحيد والنبوة والإمامة كلها اعتقادات عندهم قطع بها وصادقة ولكن صادقة بالعرض واضح أم لا هذا أيضا ليست مختصة في قطع البرهان لا يتميز بها البرهان مشترك فيها الجنس ما زلنا في الجنس واضح.

أما الثالث وهو الثبات هذا والفصل واضح أم لا الفصل واضح نعم أحد جنس أعلى اليقين الصدق جنس متوسط أو أسفل و الثبات الفصل بعد بس هذا هو حد النتائج البرهانية وجه هذا واضح طيب نرجع تفضل هذا ما هو هذا شيء غيره قد يكون مطابق وغير ثابت مو كل مطابق يكون ثابت إلا يا حبيبي ها كان نسيت ظاهر الشيخ عدنان شوف يا حبيبي هنبين إحنا الآن إذا عرفنا العلة بتاعت اوعى تنسوا الأسباب الآن هبين لكم الآن كل واحدة تعرف السبب ما هو مش مسألة تقليد لأن هذا شوف هذا الشرف المنهج العقلي الشرف هو هنا أنا يهمني أن تحفظوا هذه الأشياء الكتاب ده كله ربما لو عزز تحفظه جيد تفهموه جيد إحنا نمشي واحدة واحدة علة اليقين ما هي قلنا أيوه الوضوح يعني والانكشاف عام وضوح انكشاف الشيء مثلا واضح عندي كلما كانت هناك نقاط مبهمة بدأ اليقين يقل إذا نصيرة مغيبة تماما تصير شك بقى شك يعني ظلمة ظلمة مطلقة وبعدين النور يصل شوية بالتدريج ظن ظن ظن ظن إلا يصير، يصير يقين نور واضح نور يقين قاطع وضوح علة الوضوح والوضوح ليش؟ لأن مبادئ البرهان بينة مبينة واضح يعني هو أساسا بينة ومبينة والمبينة يعني البين بالغير بين مبادئ البرهان شرطه أن تكون بينة إما بالذات أو بالغير ليش حتي تفيد اليقين البرهان هذا مو برهان نفسي أمري برهان للناس وده للناس واضح وفي في نفس يعني واضح في نفسه واضح للناس هذه أمر واضح وواضح للناس هذا مش قابل للإثبات.

طيب الصدق والمطابقة للواقع في مبادئ البرهان ما علته لماذا البرهان يفيد الصدق والمطابقة للواقع دون سائر الأقيسة نعم أيوه يا حبيبي مبين ويعني يقين يا إبني يقين يا حبيبي بيان اليقين واحد يبين و يخاطب كلام أبوه كلام أبوه عنده كله مسلم بيسلمه بيقلد بارك الله فيك حبيبي متنساش الكلام ده عيب إحنا الآن دلوقتي في السنة الثانية وأكدنا عليها مرار والغفلة عنها تؤدي إلى مشاكل لأن القياس الوحيد الذي يكون الحد الأوسط فيه واسطة في الإثبات يعني نفس العلة التي تثبت لك النتيجة هي تحقق النتيجة بالخارج يعني علة العلم هي علة الواقع علة الواقع لذلك يحصل مطابقة في الواقع يزيد على الشبهات كثيرة على حطينا في داخل حوزتنا أن يكون البرهان دون غيره أن يكون عندك حبيبي قدرة على الدفاع والبيان بصورة منطقية وإلا إحنا ما بنحسب طائفة من الطوائف لأن واسطة الثبات عين واسطة الثبوت واضح أم لا إذن هذا حصانة.

الثالث الثبات ليش ثابت ها اقتربت نعم ليش ثابت هذا ثابت طبعا ثابت فين ثابت في الواقع ولا ثابت عند عندي يا راجل يا طيب في هذه المسألة هو حسب الواقع وهذا و أثبت لك الواقع متغير بينا هذا في أنت نسيت قلنا المتغير يعني متغير عندي وإلا إذا قلت متغير في الواقع ثابت الشيخ عدنان إخوان الشيخ عدنانيات يقول الواقع بعد المتغير يعني إيش الواقع كيف ينقلب على غيره على نفسه واضح لا يقينك متغير فأنت ترتد عن الحق واحد بيرتد عن الحق واحد بيرتد عن الإسلام عن التوحيد لماذا هو ثابت اليقين البرهاني؟ لأن قلنا لأن العلة يا أخي لا تنفك عن المعلوم لاستحالة انفكاك العلة عن المعلوم.

وين الجماعة الأفاضل هنا بتقول التخصيص في الأحكام العقلية ليس يتخذ في الأحكام العقلية محال هذا موجود حتى على ألسنة الفقهاء وإلا أي هي علم تقول علم ولا ينفك علة التخفيض التخصيص عبارة عن ماذا يعني تثبيت الموضوع وتغيير الحكم التخصيص عبارة عن هذا أكرم العلماء إلا زيد يعني زيد مع كونه عالم لا تكرمه مع بقاء الموضوع يتغير الحكم التخصيص هذا جائز لكن في غير الأحكام العقلية ليش لأن لازم انفكاك العلة عن المعلول واضح أم لا طيب.

فإذن اليقين البرهاني واضح واقعي ثابت وهذه لا يفيدها إلا البرهان فقط وفقط يعني حتى قول المعصوم عليه السلام ما يفيد هذا الأمر لكن دين قول المعصوم عليه السلام يفيد اليقين يفيد الصدق لكن قابل للتغير التغير عندي أنا تقول لي كيف يتغير أقول لك يأتيك واحد يقول لك أنا كنت مع المعصوم وقال لي على خلاف ما قال لك أنت يمكن وإلا مش ممكن زي ما حديث متعارضة كان الصحابي جاي عندهم يقول أمسي قلت لهذا قلت له وأنا قلت الصحابي هكذا جاي متزلزل هو لأن صاحبه على حساب إنه هو ثقة عنده ما يكذب بيقول له لا أنا كنت شايف أن لحم الأرنب حلال وأمس المعصوم قال لي هذا لا حرام أنا قال لي حرام قال لك أنت حلال أنا حرام يقع في التناقض قطعا ماذا يقول؟ يقول بسبب إيش يقول أنا ربما سمعت خطأ فهمت خطأ ربما كان قوله واضح شاكك في نفسه مو شاكك في المعصوم شاكك في نفسي يعني الصحابة ما كانوا يفهموا خطأ من المعصومين يفهموا خطأ أنا فهمت خطأ قصده شيء آخر لعله مجرد إذا ورد احتمال بطل الاستدلال يتغير يتزلزل لذلك كان قول المعصوم أو الثقة من المقبولات يعني المأخوذات يعني المتلقى من الغير مش من نفس المصدر واضح أم لا هذا بينا.

إذن هذا هو المقدمات البرهانية يقول في النتيجة لأن هكذا فهي لابد أن تكون ضرورية يقول ضرورية الصدق احنا كنا ضرورية الصدق طبعا سيتعارض بعد ذلك لأنواع للضرورة إطلاقات الضرورة سنأتي إليها إن شاء الله في البحث القادم.

والحمد لله رب العالمين.

الحلقة 77

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وبه تعالى نستعين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

اللهم صل على محمد و آل محمد.

قال وهذا المعنى أحد المعاني التي تسمى ضرورية أشار الشيخ إلى أن مقدمات البرهان ينبغي أن تكون ضرورية بمعنى ضرورية الصدق بمعنى ثبات العلم وعدم تغيره فالضرورة هنا تتعلق بالعلم لا بالمعلوم العلم يكون ضروري الصدق وإن كان المعلوم هناك مادته الإمكان واضح عليكم السلام ورحمه الله وبركاته ف بعد أن أشار الشيخ إلى مسألة الضروري أحد معاني الضروري قال هذا أحد معاني الضروري وقال تبين المعاني الأخرى للضروري قال فلنعد الوجوه التي يقال عليها الضروري وكأنا أومأنا إلى ذلك في بعض ما سلف.

فنقول الشيخ أشار قبل ذلك في مسألة الضروري في الفصل الثاني بأن العلم اليقيني بكل ما له سبب من جهة سببه لأنه العلم حتى يكون ضروري ينبغي أن يعلم من جهة أسبابه الموجبة له هذا الذي أشار إليها عليكم السلام ورحمه الله وبركاته هذا الأمر هو الذي أشار إليه الشيخ قبل ذلك .

ثم يشرع في بيان معنى الضروري أو المعاني المختلفة أو الإطلاقات المختلفة للضروري فنقول إن الضروري إما أن يقال بحسب الوجود المطلق بلا شرط وهذا الذي لا يمكن البتة أن يفرض معدوما في وقت من الأوقات وإما أن يقال بحسب العدم المطلق وهو الشيء الذي لا يمكن البتة أن يفرض موجودا في وقت من الأوقات نعم هذا البحث مهم ومر بنا قبل ذلك في منطق الإشارات في المنطق في بحث جهات القضايا بحث الموجهات.

القضية الحملية في ذاتها مؤلفة من ثلاثة أشياء الموضوع والمحمول والنسبة بينهما وطبيعة مطلق الحمل في نفسه هو ثبوت شيء لشيء الحمل هو ثبوت شيء لشيء سواء كان ذلك في القضايا الهليات البسيطة أو في المركبة.

غاية الأمر أن الثابت في الهليات البسيطة هو الوجود المطلق والثابت في الهليات المركبة هو الوجود المقيد يعني الوجود الخاص وإلا هي في نفسها عبارة عن ثبوت شيء لشيء سواء أثبتت الوجود للإنسان أو أثبتت العلم للإنسان الوجود وجود مقيد مطلق.

والثاني وجود مقيد يعني وجود خاص وهو العلم واضح ففي طبيعة الحمل لا فرق بين الهلية البسيطة وبين الهلية المركبة ولكن في مفاد الحمل في مطابق الحمل يقع الفرق بينهما بين البسيطة والمركبة أن مفاد الحمل في الهلية البسيطة هو ثبوت وجود الموضوع وأما في الهلية المركبة فهو ثبوت الموضوع متصفا بـوصف معين أو قل ثبوت نحو وجود الموضوع عليكم السلام يا أخي فمفاد الهلية البسيطة ثبوت وجود الموضوع مفاد الهلية المركبة ثبوت نحو وجود الموضوع هذا هو الفرق في مطابق الحمل في مفاد الحمل أما في أصل الحمل لا فرق بين الهلية البسيطة والمركبة في أن كليهما ثبوت شيء لشيء في نفس ظرف انعقاد القضية هذه نقطة مهمة.

طيب وبالتالي معنى الضرورة في الهليات البسيطة إذا كان بحسب الوجود يعني ضرورة الوجود يعني أن الموضوع موجود بالضرورة يعني واجب الوجود لذاته ويمتنع عليه العدم لذاته ومعنى الضرورة بحسب العدم يعني الموضوع معدوم بالضرورة يعني ممتنع الوجود ضروري العدم في نفسه هذا بالنسبة للهليات البسيطة، أما الهليات المركبة وطبعا إذ هذا التقسيم يكون عندما يقول الشيخ ثبوت اللجوء ثبوت الشيء بحسب الوجود المطلق يعني الهلية البسيطة ومصطلح الهلية البسيطة والمركبة لم تكن معروف عند الشيخ بحسب الاصطلاح لكن بحسب المعنى كان موجود رمز الحمل الأولي والحمل الشائع هذه الاصطلاحات جاءت من المتأخرين يعني كمان مع المحقق الطوسي رَحِمَهُ اللهُ وما بعده أما قبل ذلك مصطلح الهلية البسيطة والهلية المركبة لم يكن بهذا الاصطلاح الـمستعمل في هذا الوقت قل بحسب الوجود المطلق أو بحسب الحمل يعني الهلية المركبة هنا الوجود المطلق يعني المطلق عن يعني بلا شرط عن التقييد الوجود الخاص الوجود المطلق، أما الهلية المركبة التي هي بحسب الوجود المقيد فهذا إما أن يكون أيضا ثبوت المحمول للموضوع مطلق أو بشرط الهليات المركبة إما أن يكون ثبوت المحمول للموضوع مطلقا أو يكون مقيد بشرط وهذا الشرط إما أن يكون شرطا داخلي داخل القضية أو يكون شرطا خارجي خارج القضية توجهوا لهذا التقسيم مهم أشار في الإشارات الشرط الداخلي إما يكون متعلق بالموضوع أو إما أن يكون متعلق بالمحمول الداخلي هو هذا أجزاء القضية، والمتعلق بالموضوع إما أن يكون بحسب الذات ذات الموضوع يا إما أن يكون بحسب الـوصف وصف الموضوع يعني الوصف الموضوع مع الموضوع المأخوذ في عقد القضية هذا بالحاظ الموضوع بالحاظ المحمول الشرط بحسب المحمول وهو بالحاظ أن المحمول ثابت للموضوع ما دام أن المحمول ثابت له واضح أم لا شرط المحمول يسمى يا إما بشرط الموضوع يا إما بشرط المحمول شرط الموضوع يا إما بشرط نفس ذات الوجود ذات الموضوع أو وجود وصف للموضوع والمحمول بشرط المحمول وأما الخارجي فبشرط الوقت يعني وقت ثبوت المحمول للموضوع والوقت أمر خارج عن القضية الزمان لا علاقة له بنفس القضية هنا يتولد عندنا هذه القضايا المتعددة الأول الذي هو لا بشرط يعني ثبوت المحمول في الهلية المركبة ثبوت المحمول للموضوع لا بشرط هذا يسمى بالضرورة كان البحث هنا في الضرورة يعني يسمى بالضرورة الأزلية نقول الباري تعالى واحد الباري تعالى عالم مطلقا يعني لا بشرط عن أي شيء لا شرط داخل ولا خارج ولا شرط الموضوع ولا شرط المحمول ولا شرط ما دام الذات ولا شرط ما دام الوصف واضح لا بشرط هذا يسمى الضرورة الأزلية بلا أي شرط الضرورة الأزلية يعني عندما يكون الموضوع ثابت من أزلا وأبدا يعني لا يعرضه العدم لا ابتداء ولا انتهاء واضح وهذا لا يكون إلا في من هو وجوده عين ذاته أليس كذلك طيب.

أما الثاني الذي هو يكون بشرط شيء قلنا إما داخلي أو خارجي والداخلي إما يتعلق بالموضوع أو بالمحمول ليتعلق بالموضوع إما يكون بشرط وجود الذات يعني وجود ذات الموضوع ما دام ذات الموضوع موجودا تقول الإنسان ناطق بالضرورة ما دام الإنسان موجود، الإنسان حيوان بالضرورة ما دام الإنسان يعني ذات الإنساني موجود لماذا؟ لأن الإنسان طبيعة إمكانية طبيعة حادثة طبيعة ليست أزلية ولا أبدية قبل وجوده هو معدوم وبعد وجوده أيضا يكون معدوم يعرضه العدم من الطرفين أي نحو من هيئة من عدم الذاتي أو العدم الزماني ما تفرق مهم حادث فنحن لابد أن نؤكد على ده ما هو وجود الموضوع ليش ولأنه الاتصاف ينتفي في حالتين إما مع بقاء الموضوع ينتفي الوصف كالعوارض الزائلة الجسم ساخن يمكن ما هو جسم يكون بارد واضح أم لا وقد ينتفي بانتفاء الموضوع نفس الموضوع سالبة بانتفاء الموضوع  
فالوصف ينتفي في هاتين الحالتين إما مع بقاء الموضوع يسمى سالبة بانتفاء المحمول وإما مع انتفاء الموضوع يسمى سالبة بانتفاء الموضوع فالإنسان وإن كان لا يمكن أن تنتفي عنه الحيوانية مع بقائه ولكن تنتفي عنه الحيوانية مع فنائه الإنسان الذي يموت حيوان تأخذ عنه هذه الحياة الحيوانية لا هو ولا جسم ولا حساس ولا متحرك بالإرادة بعد الذي يموت هكذا جثة هامدة لا حس ولا حركة فيها واضح فإذا ليس مطلقا الإنسان حيوان لابد أن تقيد ما دام موجودا واضح أم لا أهو الشيء الطبيعي بديهي فالشرط شرط احترازي لا شرط هكذا مجرد توضيحي.

أي نعم رغم أن الضرورة هذا سؤالك جيد مهم دقيق محل نبص شوف الوجود له اعتبارات هذا بحث آخر شوية الوجود له اعتبارات على نحو الظرفية ويعني الحيثية الظرفية وعلى نحو الحيثية التعليلية بلا شك الإنسان حيوان مو الإنسان الموجود حيوان بلا شك بهذا ولكن عندما نقول الإنسان الموجود إنسان هنا الوجود أخذ على نحو الظرفية يعني حين الوجود حيوان يعني بعد الجعل أو بمعنى أدق حين التقرر يعني ولو لم يوجد حيوان لا في الخارج ولا في الذهن ها فلا يمكن أن تحمل عليه الإنسان إن لم يـوجد لا في الذهن ولا في الخارج ولو لم يجعله الباري سبحانه وتعالى لا يمكن أن يسير حيوانا ولا حتى يصير إنسان حتى اسمها حيثية حينية ظرفية هذه من باحث دقيقة في الأفق المبين نشير إليه مو حيثية تعليلية بحيث يكون الإنسان بشرط الوجود حيوان واضح لا الإنسان لا بشرط على وجه الحيوان فنحن عندما نقول بشرط الوجوب بمعنى شرطين حينية واضح لا يمكن أن تغفل عن هذا الأمر لأنه في نتيجة في النتيجة طبيعة الحمل طبيعة الإيجاب أن ثبوت شيء لشيء فرع ثبوت الموجودات لها فلو لم تفرضه ثابتا لا يمكن أن تحمل عليه شيء واضح يعني طبيعة الإيجاب ألزمتنا بهذا إن الوجود لا يمكن أن نغفل عنه بالكلية لكن تارة تلحظه بحيث أنه كنوع علة مستلزم الوجود وتارة لا بلحظه من نحو الظرفية يعني في ظرف الوجود مو بشرط الوجود جيد سؤال جيد ولكن هكذا نحن نقول.

طبعا الضرورة الأزلية تكون ضرورة ذاتية أيضا أم لا وبشكل طبيعي تكون ما الإشكال في هذا أقول الباري تعالى واحد ما دام موجودا ما في إشكال يعني ما دام إذ بتكون زمانية لا إنه حالة لا يتدخلوا فيها قضايا ولا شأن لهم بأي قضايا ما دام نحو استمرارية عم تكون زمانية أو وجودية ما دام موجودا ما الإشكال في هذا فالضرورة الأزلية تستلزم وتستبطن الضرورة الذاتية ما في إشكال ولكن لماذا نحن لا نستعملها فيها لأنها تصير لغوية إلا من باب قيد التوضيحي يعني قيد يصير لغوي ووجوده كعدمه حتى لو لم تشترط هذا الشرط فهو واحد أحسنت هي ولكن يمكن قيد التوضيحي يمكن بحيث الاستعمال ليس قبيح ولكن يصير لغوي واضح يعني الاستغناء عنه أيضا ما يضر لذلك ينصرف الـمسألة الضرورة الذاتية إلى الإمكانات إلى الوجودات الإمكانية فقط الوجودات الأزلية.

نعم لكن هنا في الباري تعالى لا يمكن تفرض ارتفاعه لا يمكن يعني فرضه محال إن معنى إن الوجود يعني الـسلب الشيء عن نفسه محال هو عين الوجود من هذه الناحية لا يمكن تفرض هذا الاحتمال لأنه نقول لو لم يكن الباري موجودا فليس بعالم هذا الفرض باطل يصير فرضه محال أما في الإنسان لا مو باطل وإذا انتفى الإنسان ينتفي تنتفي الحياة تنتفي الحيوانية الحياة العنصرية يعني الحياة الحيوانية تنتفي بلا شك ينتفي التفكير الذي هو أيضا مادي الحركات زمانية واضح أم لا أما في الباري سبحانه وتعالى فلا يمكن فرضه هذا.

هنا في نقطة ممكن نشير إليها جيد فإذا في الهليات المركبة في الضرورات الذاتية نشترط ما دام الموضوع موجود في الممكنات أما في الباري تعالى الذي وجوده عين ذاته فالضرورة أزلية وليست ذاتية حقيقية ذاتية يبدو مظهر لكن في الحقيقة ليست ذاتية وهناك هنا في نقطة مهمة جداً.

توجه أنت عندما تقول الإنسان حيوان بالضرورة هذا يتنافى أن يكون الإنسان ممكن الوجود تتنافى ضروري واجب الحيوانية ممكن الوجود ما في تنافي اختلاف المحمول واضح واجب الحيوانية ممكن الوجود فالضرورة الذاتية في الهليات المركبة لا تتنافى مع الإمكان في الهليات بارك الله فيك ولكن الضرورة الذاتية في الهليات البسيطة هل تناسب الإمكان هل تناسب الضرورة الذاتية في الهليات البسيطة هل تناسب الإمكان في الهليات البسيطة لا يصير تناقض بعد الإنسان موجود بالإمكان فإذا قلت الإنسان موجود بالضرورة يصير التناقض بعد واضح أم لا تناقض صريح.

الضرورة الذاتية في الهليات المركبة لا تنافي الإمكان في الهليات البسيطة صحيح ولكن الضرورة الذاتية في الهليات البسيطة تنافي الإمكان في الهليات بسيطة التناقض بعد وبالتالي نعم.

مركبة كيف الضرورة في البسيطة والإمكان في المركبة.

ما في أي إشكال الإنسان الضرورة البسيطة لا تنافي بعد الضرورة أحسن يعني مثل الباري تعالى الباري موجود بالضرورة وعالم بالضرورة و واحد بالضرورة واضح أم لا هو وجوده عين بذاته

الآن أشير نقطة معينة فإذا كان هكذا يتبين بطلان مذاهب الملا صدرا في مسألة مع حفظ أصالة الوجود الإمكاني بأن ثبوت الوجود للوجود الإمكاني ضروري بالضرورة الذاتية فهو ممكن بالضرورة الأزلية وهذا محال يعني مع كون وجود الإنسان موجود بالضرورة الذاتية فهو ممكن بالضرورة الأزلية.

والضرورة الأزلية كما ذكرنا ما في الهلية هي بسيطة الضرورة الأزلية في الهلية بسيطة أهو يعني نقول وجود الإنسان موجود بالضرورة الضرورة الذاتية وهو مسلم هذا يعني الوجود معارض للوجود بناء على أصالة الوجود عين الوجود ولكن يقول ولكن ممكن بالضرورة الأزلية يعني قبيح جداً يعني اختلاف الأحكام العقلية القطعية إنه هو إذا كان ضرورة ذاتية يعني وجوده عين ذاته بعد فلا معنى من ذلك أن يكون وجوده عارض على ذاته يحتاج إلى غيره فيه هو وجوده عين بذاته يعني غني بعد ما كيف يكون غني وفقير في نفس الوقت لذلك هو استبدل الإمكان المهوي بالإمكان الفقر يعني شرار من هذه الأمور شرار من هذا والأمكان الفقر يعني هو نفسه عين الإمكان المهوي هو تغيير ألفاظ ما يغير الفقر يعني هو الإمكان المهوي يعني أنا ما عنده شيء يعني في ذاته ليس عنده لا وجود لا أي وجود واضح وجوده كله من غيره فهذا لا يصح وللأسف هذه منذ أربعة قرون تذكر في الكتب ولا يوجد أحد ينقضها ولا يتعرض لها أصلا من بعد المرحوم الملا صدرا لم يتعرض لها أي أحد يأخذونها هكذا أقولها حيثية تعليلية مو حيثية تعني الحيثية كيفية هو إذ ذاتي لا يعالج البحث إذا كان وجود ذاتي له ها فكيف يعلل الوجهة الحيثية التعليلية الوجود ذاتي له ولكن الله جعله له وهو جعل ماذا هو مثل وجود الباري أحسن فقط يعني ما يصير شيء فرق بين الواجب والممكن أصلا ولكن هو قال واجب ممكن ثم جعل الواجب نوعين واجب غني وواجب فقير هو الواجب فقير لا نحن ما نفهم شيء الذي كان يفهمه هو الواجب فقير يعني ماذا يعني شوف نفس تصوره يلزم التناقض منها واجب فقير يعني ماذا لا معنى له كلام خيالي محض للهروب من هذه النقطة.

أن هذا يلزم منه ولذلك المرحوم السيد داماد في الرسالة ما يقول هذا مجرد يكفي أصالة الوجود انقلب الممكن واجب وبس يا خلاص ونحلك هذه من أربعة قرون موجودة في الكتب وما هي أحد ينتقدها ويثيرون رسائل مسلمات إذ الضعف المباين منطقيا في مقامات الوضع والحمل مو واضح أم لا هكذا. يريد أن يمررها بأي كيفية في الظلام يمررها هل فهمونا هذا المعنى هو الغريب كل الغريب أن يقول لا بأس نعم أليس الإنسان واجب الحيوانية ممكن الوجود يعني هو يقول هكذا إذا كان أشرت هذه المقدمة يعني يغالب بهذه الكيفية إن ما في إشكال إن يكون ضرورة بوجه وممكن بوجه آخر يا أخي واجب وممكن باختلاف الهليات والحيثيات واجب الحيوانية ممكن الوجود ما في أي إشكال الاشتراك التناقض وحدة المحمول هنا المحمول مختلف إيش الإشكال في هذا الإنسان واجب الحيوانية ممكن البياض محمولين مختلفين أما أن تقول الوجود بذاته أن تقول واجب الوجود وممكن الوجود بنفس الحيثية بنفس المحمول واضح ومسألة الهروب من الإمكان المهوي إلى الإمكان الفقري هذا كلام خيالي محض ما يمكن أن يقبله عقل إنسان ذو عقل سليم أصلا لا يمكن أصلا يقبل إنسان واضح أم لا.

فإذا نعم لا تنافي بين الـضرورة الحيوانية وإمكان الوجود أو ضرورة الحيوانية وإمكان البياض إيش الإشكال في هذا المحمول تغير أما مع نفس إذ تكون وجود الوجود وإمكان الوجود لا معنى لها مطلقة ولا سبيل إليها تناقض صريح تناقض صريح.

طيب هنا إذا بالنسبة بضرورة الضرورة بشرط شيء إما الضرورة بشرط ما دام الذات موجودة هذا أولا.

الثاني ما دام الوصف ثابتا للموضوع يعني تقول الكاتب متحرك الأصابع بالضرورة ما دام كاتبا مشروطة القضية مشروطة بعد ما دام كاتب يعني أنت بشرط الوصف الثابت للعنوان وإن كان ما دام الذات لا ليس بالضرورة ممكن التحرك الإنسان ما دام موجود الذات متحرك الأصابع بالإمكان وليس بالضرورة لكن للكاتب من ما دام كاتبا فهو متحرك الأصابع بالضرورة هذه الضرورة الوصفية.

طيب نأتي إلى الضرورة بشرط المحمول الضرورة بشرط المحمول تقول الإنسان أبيض بالضرورة ما دام أبيض دي قضية من ابده البديهيات يعني كأنك تشترط ضرورة الاتصاف مع بقاء الاتصاف شيء طبيعي الإنسان عالم بالضرورة ما دام عالمًا الإنسان موجود بالضرورة ما دام موجودا ما في أي إشكال ما دام موجودا هذا شرط المحمول هذا قضية لاحظـ المتعلق بالموضوع المتعلق بالمحمول فرق كبير أحسنت هذا الوصف قيد الموضوع والآخر الوصف قيد المحمول يعني الموضوع متصف بالمحمول مو ما دام الموضوع له هذا الوصف ما دام المحمول ثابتا له واضح أم لا متصف بالمحمول ما دام المحمول ثابتا له هذا في قضية الضرورة ما في أي شيء إشكال بشرط المحمول يسمى ولكن توجه هنا القضية بشرط المحمول هذه جهة ولا مادة هي جهة بالعكس يا أبو أحمد هي جهة لا ليست مادة هي جهة وليست مادة يعني مادتها الإمكان لا لا هو من جهة أنت بدك شوية ضرورة هنا الضرورة مو جهة لا مو بشرط المحمول جهة مو بشرط المحمول فيها الضرورة بشرط المحمول هذه جهة ولا مادة مو بشرط المحمول الضرورة جهة أحسنت جهة فقط ليش لأنه تقول الإنسان أبيض بالضرورة ما دام أبيض هذه الجهة هنا الضرورة والمادة هنا الإمكان أحسنت وهذا الفرق هو الفرق وهذا الفرق الثاني بين الضرورة الوصف فالوصف متعلق بالموضوع وهنا بالمحمول.

الشيء الثاني أن الوصف مطابق للمادة وهنا غيره ربما يكون غير مطابق للمادة ولذلك الشيخ يقول أرجوكم بشرط المحمول هذه خلوها مستعملة فقط فين في المواد الإمكانية نفس الكلام اللي قلناه في الضرورة الذاتية الضرورة الذاتية ممكن تصدق على الضرورة الأزلية لكن أرجوكم ما تستعملها فين حتى ما تشوش الأذهان خلوها مختصة أفضل الضرورة الذاتية مختصة بالممكنات بالموجودات الإمكانية والضرورة بشرط المحمول مختصة بالمحمولات الإمكانية حتى ما يكون في تداخل ما تقول الإنسان حيوان بالضرورة ما دام حيوانا ليش تقول هكذا يعني لو ما اشترطت هذا الشرط فالإنسان هو حيوان بالضرورة أحسن حيوان بالضرورة أيضا في إشراف لغوي أنت حتى تخاطب بشرط المحمول يعني إذ انتفى الشرط ينتفي الوصف تنتفي الجهة أصلا تنتفي الضرورة صحيح أم لا مجرد ترفع يدك عن بشرط المحمول ينتفي جهة الضرورة ويبقى الإمكان الإنسان أبيض بالضرورة ما دام أبيض طب ولو رفعنا ما دام أبيض يصير ممكن أما الإنسان حيوان بالضرورة ما دام حيوانا لو رفعنا هذا الشرط ينتفي الضرورة أم تبقى؟ تبقى أحسن يقول أرجوكم تستعملها غير في غير سنة في الممكنات يعني المحمولات الإمكانيات كمان الضرورة الذاتية في الموضوعات الإمكانيات حتى يكون في القسم يكون قاطع عن الشرك ما تدخل الأشياء في بعضها البعض بشرط المحمول يعني أن تنصرف أن ليس هناك جهة أخرى للضرورة غير هذا الشرط حتى ما يصبح الشرط لاغيا واضح أم لا تحصيل حاصل يعني فعلا الضرورة بالشرط المحمول معنى كده حسب العبارة بشرط إذا انتفى الشرط تبتعد المشروط تنتفي الضرورة بانتفاء الشرط فإذا لابد أن يستعمل في المحمولات الإمكانية فقط مو المحمولات الذاتية الضرورية واضح أم لا فهمنا المثال في شرط المحمول.

طيب نأتي بشرط الوقت القمر منخسف بالضرورة لكن في وقت معين ما هو هذا الوقت توسط الأرض بينه وبين الشمس واضح الشيخ يقول هنا في هناك من الظاهريين من خلط بين الـشرط المحمول وشرط الوقت يقول يا أخي تقول القمر منخسف بالضرورة بشرط الوقت يعني بشرط كونه في وقت كونه منخسفا واضح أم لا بشرط الوقت يعني يعني في وقت كونه منخسفا وهذه عينها الضرورة بشرط المحمول منخسف في وقت انخسافه الشيخ يقول لا هذا لم يدقق الوقت إنما متعلق بعلة الاتصال وشرط المحمول بنفس الاتصال يعني متصف ما دام متصف أما القمر منخسف وهو ما دام منخسف لا هذه مو شرط المحمول ما دام الأرض متوسطة بينه وبين الشمس فتوسط الأرض علة الاتصاف واضح أحسنت طبعا البيان من عندنا نحن ولكن شرط المحمول مو علة الاتصال نفس الاتصال في وقت الاتصاف لكن نحن نقول هذا في وقت وجود علة الاتصاف أو قل بصورة أسهل أن هو بشرط الوقت هذا متعلق بالموضوع في النهي هو كان من خارج يعني بشرط هـالقمر المتوسط التي تتوسط الأرض بينه وبين الشمس منخسف هذا غاية الأمر إذا أردنا المزيد من البيان أما الآخر لا رجع إلى نفس المحمول لكن في زمان نفس المحمول زمان الاتصاف اتصاف ثبوت المحمول للموضوع ففرق كبير بينهما هذا هو الضرورة الوقتية.

إذا طبعا عندنا ضرورة أما عندنا الأول ضرورة هل هي بسيطة بمعنى واجب الوجود و ممتنع الوجود.

وعندنا إذا بالنسبة للهليات المركبة أيضا عندنا لا بشرط و بشرط لا بشرط ضرورة أزلية بشرط تشمل الضرورة الذاتية ضرورة الوصفية شرط المحمول والضرورة الـوقتية واضح أم لا هذه هي أقسام الضرورات التي أرد الشيخ أن يشير إليها وإطلاقاتها المختلفة واضح.

طيب خلينا نطبق يقول إن الضروري إما أن يقال بحسب الوجود المطلق بلا شرط هذا بلا شرط يعني الوجود المطلق بلا شرط يعني هي بسيط يعني بلا شرط التقييد بوجود معين بلا شرط التقييد بوجود معين هذا بلا شرط غير بلا شرط الآخر الذي سيأتي بلا شرط يعني بلا شرط التقييد بوجود معين لا مطلق الوجود وهذا الذي لا يمكن البتة أن يفرض معدوما في وقت من الأوقات يعني فرضه يصير محال وإما أن يقال بحسب العدم الضروري يعني إما أن يقال الضروري بحسب العدم المطلق وهو الشيء الذي لا يمكن البتة أن يفرض موجودا في وقت من الأوقات طيب.

وإما هذا الثالث أن يقال بحسب وجود حمل ما هو نفس التعريف ما يعبر عنه بعد ذلك بالهلية المركبة المتأخرون جاؤوا للتسهيل شيء جميل وضع الاصطلاحات الجديدة إذا كانت تغني عن شرح الاسم دائما المصطلح جيد من هذا واضح بيكون جيد.

يقول بحسب حمل ما أو بعدد غير نقول الغير المركبة بس اصطلاح يرتب المعنى بصورة أفضل بدون شرح يعني هل لما سميت الهلية المركبة ليش سمت سميت الهلية المركبة ها؟

لا بعد الصورة وجد شيء ووجد شيء آخر.

ايوه يعني نعم هذا أحد الشأن أو قل وجوده ووجود شيء له لأن وجود شيء له فرع وجوده أحسنت.

وإما أن يقال بحسب وجود حمل ما يعني وصف ما أو عدم حمل ما وهو سلبه وهذا على أنحاء خمسة يعني بحسب حمل ما إما أن يكون السلب والإيجاب دائما لم يزل ولا يزال لم يزل من جهة الماضي لا يزال من جهة المستقبل فقولنا الباري واحد الباري ليس بجسم هذا مثال للإيجاب والآخر مثال للسلب لم يزل ولا يزال أو نعم عام تشملهم نعم أو يكون السلب والإيجاب ليس دائما على الإطلاق بل دائما ما دام ذات الموضوع موجودا ذاتا يعني موجود بذاته هذه الإضافة لو حذفتها يكون أفضل ما دام ذات الموضوع موجودا ذات يعني هم موجودا بذاته كقولنا كل إنسان حيوان بالضرورة أي ما دام كل إنسان وكل موصوف بأنه إنسان وهو الموضوع موجود الذات فإنه يوصف بأنه حيوان لا دائما فإن كل إنسان يفسد يعني يموت فلا يبقى اتصافه بأنه حيوان دائما الميت مو بحياة الحياة خلاف الموت الحياة العنصرية الحياة اللي هي المادية أو يكون لا ما دام ذات الموضوع موجودا بل ما دام ذاته موصوفا بالمعنى الذي جعل موضوعا معه قيد الوصف.

مثاله كل أبيض فهو بالضرورة ذو لون مفرق للبصر لا دائما لم يزل ولا يزال ولا ما دام ذات الموصوف بأنه أبيض موجودا فإن بعض الذوات الموصوف بأنها أبيض قد تزول هذه الصفة عنها مع وجودها يعني مع وجود ذواتها الجسم ينتفي لونه الأبيض ويصبح أسود مثلا واضح أو يصبح شفاف كالزجاج مع بقاء ذاته تزول هذه الصفة وبالتالي يظل يزول الوصف.

ويزول نعم ويزول أيضا ما يلزم هذه الصفة وهو ذو لون مفرق للبصر أبيض ما دام أبيض مو أبيض ما دام الذات موجود يمكن الذات موجود والبدن ينتفي فينتفي المفرقية.

للبصر بل ما دامت الذات موصوفة بأنها أبيض فإنها تكون لا محالة موصوفة بأنها ذات لون من ذات لون مفرق للبصر أو تكون الضرورة فيه بشرط ما دام المحمول موجودة وهذا يصح في كل وجود هو هذا واجب أو ممكن أي وجود يتصف بوصف معين فهذا الوصف ثابت له بالضرورة ما دام هذا الوصف ثابت له بالضرورة ولكن ارجع الهدف نخصصها بالإمكانات المحمولات الإمكانية واضح حتى ما تتداخل الأقسام.

لذلك يقول وهذا يصح في كل وجود وفي كل نحون من الضرورة يعني تعرض جميع الضرورات الأزلية والذاتية والوصفية تعرضها أليس كذلك مما سبق ذكره وما يجيء بعد يعني الضرورة الوقتية كل نحو من أنحاء الضرورة يعني الأزلية والذاتية والوصفية مما سبق ذكره وما يجيء بعد ذلك يعني الضرورة الوقتية فإن كل موجود من ضروري الوجود أو غير ضروري الوجود فإنه ما دام موجودا فلا يمكن ألا يكون موجودا بشرط ما دام موجود هذا بديهي ولكن إنما يفرد هذا القسم يعني يختص هذا القسم يفرد أن يختص ولكن إنما يفرد هذا القسم فيما لا يكون لمحموله ضرورة إذا رفع هذا الشرط البتة حتى ما يكون الشرط لغوي وجوده كعدم لا وجوده فعلا إذا انتفى الشرط ينتقد المشروط تنتفي الضرورة إذا لابد يختص بالمحمولات الإمكانية التي ليس لها أي جهة ضرورة إلا من جهة شرط المحمول واضح هذا أفضل كقولنا كل إنسان فإنه قاعد بالضرورة ما دام قاعدا ولا نقول قاعد بالضرورة ونسكت لأنه قاعد بالضرورة خطأ كذب قاعد بالإمكان فمادة هذه الجهة من الضروريات ممكنة هذه الجهة من جهة الضرورة في الواقع مادتها ممكنة للكل من الموضوع وفي كل وقت ليش يقول في كل وقت حتى متدخلش الضرورة بشرط الوقت لا ممكن على الإطلاق لكل أفراد الموضوع وبهذا تفارق الأقسام الأخرى واضح.

نعم لكل أفراد الموضوع لكل أفراد الموضوع وفي كل وقت يعني كل أفراد الموضوع وفي كل وقت واضح الكليات لها معنيان الكلية الإفرادية والكلية الحالية الأحوالية.

طيب وبهذا تفارق الأقسام الأخرى أو تكون الضرورة متعلقة بشرط وقت كائن لا محالة لا بشرط وضع أو حمل يعني خارج القضية وقت هذا الحمل في وقت خارج عن القضية خارج عن الموضوع والمحمول مثل قولنا إن القمر ينكسف بالضرورة أي وقت ما وبعد الشجر و ينثر ورقه بالضرورة يعني في الخريف ويورق في الربيع بالضرورة ينثر ورقه في الخريف بالضرورة ويورق في الربيع بالضرورة ضرورة الوقتية ثم يقول وقوم حسبوا أن هذا القسم هو الذي قبله إنه هو قلب يا أخي في وقت هذا الوقت تخيل إنه وقت الاتصاف فنحن نقول هذا وقت علة الاتصاف مو وقت الاتصاف أن هذا القسم يعني بشرط الوقت هو الذي قبله يعني بشرط المحمول لأن القمر ينكسف بالضرورة ما دام منكسفا وليس كذلك بل هذا قسم على حدة وإن كان يصح عليه شرط ذلك القسم إنه قلنا شرط المحمول يعم ويعرض جميع أقسام الضرورة كما يصح في سائر الأقسام السالفة وذلك لأن هذا القسم له وقت ضروري لا يمكن ألا يكون فيه والقسم الذي قبله ليس له وقت ضروري بل ضرورته اشتراط وجود نفسه إما ذات الموضوع أو وصف المقيد للموضوع ماله علاقة لها بالوقت.

واشتراط وجود نفسه صالح في كل وقت لا في وقت دون وقت الكاتب ومتحرك الأصابع بالضرورة دائما وأبدا ما دام كاتبا لا في وقت معين وهذا القسم في وقته ضروري الوجود طبعا أو تقول لحظة الكاتب المتحرك دائما ما دائما متحرك الأصابع دائما وأبدا أو الإنسان موجود بالضرورة ما دائما موجودا دائما وأبدا إذا الفرق بين بشرط المحمول الذي هو دائما وأبدا وبين بشرط الوقت الذي هو في وقت معين لا لأنه موجود وبشرط وجوده فقط بل على الإطلاق وهو في ذلك الوقت لا يمكن ألا يكون فهو مشروط بالضرورة في هذا الوقت لا دونه.

والحمد لله رب العالمين.

الحلقة 78

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وبه تعالى نستعين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله بيته الطيبين الطاهرين.

اللهم صل على محمد و آل محمد

قال وليس انكساف القمر وقت انكسافه كقعود زيد وقت قعوده.

كان الكلام في أنحاء القضايا الضرورية قلنا إن القضية إما أن تكون ضرورية لا بشرط أو بشرط شيء لا بشرط هي الضرورة الأزلية بشرط شيء إما بشرط ذات الموضوع كالضرورة الذاتية أو بشرط ثبات الوصف للموضوع الضرورة الوصفية أو بشرط الوقت الضرورة الوقتية أو بشرط ثبوت المحمول للموضوع وهي الضرورة بشرط المحمول.

وقولنا إن هناك من توهم عدم الفرق بين بشرط المحمول وبين الضرورة الوقتية قال عندما نقول القمر منخسف في وقت ما بالضرورة يعني في وقت انكسافه بعد فالقمر منخسف بالضرورة في وقت انكسافه يعني ما دام هو منخسفاً وهذا هي الضرورة بشرط المحمول فالشيخ ينبه هنا أن الأمر ليس هكذا وإنما الضرورة الوقتية تتعلق بشرط وقت حصول علة الاتصاف وقت ثبوت علة الاتصاف لا وقت ثبوت نفس الاتصاف عندما تقول القمر منخسف بالضرورة في وقت ما لا في وقت انكسافه في وقت توسط الأرض بينه وبين الشمس وشتان بينهم في وقت ما يعني في وقت توسط الأرض بينه وبين الشمس لا في وقت انكشافه فهنا فرق بينهم وبين الضرورة بشرط المحمول.

لذلك قال وليس انكساف القمر وقت انكسافه كقعود زيد وقت قعوده ليس بشرط المحمول ولكن بشرط الوقت يعني وقت حصول علة الاتصاف لا وقت نفس الاتصاف واضح.

نعم الاعتبار يختلف من السماء إلى الأرض لا لأن احنا قلنا إن وقت الضرورة بشرط المحمول هي الضرورة بلحاظ هذه الجهة فقط دون المادة يعني التي تنتفي بانتفاء هذا الشرط يعني طبيعة الشرط هو انتفاء المشروط بانتفائه فلذلك مختص بالقضايا الممكنة في المادة تقول الإنسان أبيض بالضرورة ما دام أبيض واضح أم لا ولكن جهة الإنسان هنا المادة إذا انتفى إذا انتفى شرط المحمول يصبح قضية ممكنة ليست ضرورية أما يقول الإنسان ناطق بالضرورة ما دام ناطقاً صحيح بشرط المحمول ولكن إذا انتفى هذا الشرط يبقى بالضرورة أيضاً أم لا يبقى الإنسان ناطق بالضرورة ولو انتفى شرط المحمول هنا احنا بنقول بالضرورة حتى لو أقول بشرط الانخساف يبقى القمر منخسف بالضرورة واضح أم لا.

يعني المادة ضرورية أما القضايا التي هي تختص بشرط المحمول فهي القضايا التي تكون موادها أو مادتها الإمكان حتى لا يلغو الشرط يمكن ألحظ الاستعمال يمكن هتقول الله واحد ما دام واحداً ممكن ما في أي مشكلة من هذا الاستعمال ولكن يصير الشرط لاغي هنا وإلا كما أشار الشيخ قبل ذلك أن نجعلها مختصة بالقضايا التي هي موادها الإمكان حتى يفيد الشرط هنا يعني الشرط فعلاً له مدخلية في الضرورة وليس مجرد صورة أو شكل للضرورة.

قال ولا نحتاج إلى أن نطول الكلام في هذا فإن المقدار الذي قلناه واضح هذا يكفي هذه أنحاء الضرورة.

ثم قال والقسم الرابع لا يدخل في إنتاج النتائج البرهانية الضرورية بذاتها المتعلقة بالضرورة يعني الضرورية لو قال لذاتها كان أو ضرورية لذاتها عليكم السلام يقولك القسم الرابع وهو الضرورة بشرط المحمول لا يدخل في البراهين التي تكون نتائجها ضرورية بذاتها أو بذاته لماذا لأن احنا قلنا ليس عندنا إشكال أن تكون مقدمات البرهان موادها ممكن ولكن إذا كان النتائج ضرورية فلابد أن تكون المقدمات ضرورية مصاحبة لها كما هو في أغلب العلوم هكذا إذا نتائج ضرورية لابد يستعمل المقدمات ضرورية بلحظ المادة وألحظ أنا بشرط المحمول بلحظ المادة ممكنة وليست ضرورية فأنت إذا أردت تحصل على نتائج ضرورية في البرهان لا تستعمل الضرورة بشرط المحمول هذا أول شيء.

يقول نعم لا بأس إذا كانت المواد نتائج البرهانية من مواد تكون ممكنة أكثرية الإمكان أو ممكنة أكثرية سيأتي البحث هذا مسألة الممكن المتساوي والممكن الأقل والممكن الأكثر.

وفي الواقع الممكن الأكثري كما قد قرأتم في الفلسفة هو معلول لعلة ترجح وجوده على عدمه كأكثر العلل الطبيعية هنا إحنا ما عندنا علة تامة في عالم الطبيعة العيال كلها أكثرية عندما نقول النار تحرق يعني دائما تحرق ولا في أكثر الأحيان تحرق؟ في أكثر الأحيان بتحرق مو دائما تحرق إذا انتفى الشرائط وجدت الموانع النهار ما تحرق مقتضي هو بالمصطلح يقول مقتضي صحيح إخوانا الأصولين هذا المقتضي واضح أم لا.

المقتضي يعني العلة المرجحة لا العلة الموجبة أو النمو للبذرة هل البذرة دائما تنمو تصبح شجرة؟ لا ليس من كل من زرع حصد نعم في أغلب الأحياء من يزرع يحصد ولكن ليس دائما اسمه ممكن أكثري كسائر العلل الطبيعية إي نعم نعم نفس طبيعة الصورة النوعية أن نبات أصله النمو فيه مقتضي النمو النبات وتبص الحجر عليكم السلام الحجر لو وضعت تحت الأرض ووضعت عليه المياه ما ينمو بعد واضح أم لا راجع لنفس الاقتضاء يعني قوة بمعني القدرة مو القوة الإستعداد، الإستعداد الانفعالي المقتضي الفاعلي أحسنت يعني فيه في الصورة النارية طبيعة الصورة النارية أنها تحرق محرقة مو فيها استعداد لقبول الإحراق لا محرقة واضح أم لا يعني فاعلة لكن علة ناقصة مو علة تامة علة فاعلة ولكن ليست علة موجبة تامة لابد من توفر الشرائط وارتفاع الموانع نعم إذا مع توفر الشرائط وارتفاع الموانع توجب الفعل واضح هذا معناه المقتضي بعد مقتضي يعني في مرجح نفس أمري في ذات الموضوع واضح أم لا.

لا لا لا هذا لا يمكن البحث الإتفاقي لا هو هذا عندما يقول الإتفاقي لا يكون دائمياً يعني مئوية ثانية ولا أكثرية يعني لا مقتضي أن كلا العلة التامة والمقتضي علل ذاتية مرجحة والإتفاقي فليس هناك علل ذاتية فلذلك نكون لا يمكن أن يكون أكثرية ولا دائمية واضح بالإتفاق فلذلك يكون أغلبية.

فهنا الشيخ يقول لا بأس في القضايا التي موادها ممكنة أكثرية يمكن أن نستعمل هذه القضايا بشرط المحمول بشرط المحمول ممكن تستعمل فيها إذا هي موادها ممكن يعني إذا كانت ممكنة أكثرية لأن احنا في البرهان في الواقع نحتاج البرهان معرفة الأشياء عن طريق عللها الذاتية أما أن تكون هذه العلة الذاتية موجبة تامة أو مقتضية مرجحة واضح أم لا المهم الذاتية أما تكون الإنسان أبيض والإنسان لازم يبقى أبيض لازم يبقى اقتضاء يصير أبيض أنما يصير أبيض الاتفاق أحسنت بالاتفاق عوامل وراثية بيئية وإلى ذلك ولا لا ليس هناك فيه اقتضاء، أو الإنسان لديه أصبع زائد هذا مثلا أقلية كما سيأتي هذا ليس هي أن يصير عنده ست أصابع في يديه واضح نعم.

فالمهم يقول لا بأس البراهين ممكن تكون فيه مواد أكثرية لبعض المسائل الطبيعية الممكنة أك.

ثرية فيمكن أن تستعمل بشرط المحمول التي هي موادها تكون ممكنة ولكن ممكنة أكثرية لا ممكنة أقلية لذلك قال والقسم الرابع لا يدخل في إنتاج النتائج البرهانية الضرورية بذاتها أو لذاتها بل إن كانت من مواد ممكنة أكثرية صلح أن تنتج أو تنتج نتائج امكانية أكثرية بل إن كانت من مواد ممكنة أكثرية صلحت أن تنتج نتائج امكانيات أكثرية هذا فقط الاستثناء الوحيد وأما سائر الأنحاء وأما سائر أنحاء الضرورة فتستعمل في البرهان بلا محظور واضح أم لا تستعمل في البرهان بلا محظور يعني الضرورة الأزلية الضرورة الذاتية الضرورة الوصفية الضرورة الوقتية لأنها ضرورية حقيقة ضرورية لذات الموضوع سواء كان لنفس ذاته أو وصف متعلق بذاته أو لوقت معين من الأوقات فعلاً تقتضي المحمول فيقول ولكن كل مقدمة تنتج ما يسانخها إذا كانت المقدمات ضرورات ذاتية النتيجة ضرورة ذاتية وإذا كانت المقدمات ضرورة وصفية تقوم النتائج وصفية وقتية وقتية كل بحسبه واضح أم لا ما نتوقع أكثر من ذلك.

ثم يقول ولكن بشرط أن تكون محمولاتها ذاتية هذا سيأتي بعد احنا بعدما نتعرض للمحمولات الذاتية اللي هي واحد شرائط مقدمات البرهان أن تكون المحمولات ذاتية لموضوعاتهم يقول لابد أن تكون ذاتية طب هل يمكن لدينا ضرورية وليست ذاتية يقول نعم ليس هناك تنافي بين هذا ليس تلازم هناك تلازم بين الضرورة كان المحمول ضروري وأن يكون ذاتي قد يكون ضروري وليس بذاتي غريب وقد يكون ذاتي وليس بالضروري ضروري وليس بذاتي مثل ماذا عندما تقول الضرورة الوصفية الأبيض مفرق للبصر ما دام أبيض الضرورة صحيح أم لا ضرورة وصفية دراسية ولكن هذا البياض ذاتي للأبيض محمول ذاتية مثل الإنسان في الجسم مو ذاتي لا عرض غريب ولكن ضرورة وصفية الأبيض يعني حالة الانسان نفسه الإنسان الأبيض مفرق للبصر بالضرورة ما دام أبيض ضرورة وصفية ولكن ما تستعمل في البرهان ليش لأن مو ذاتي البياض له وسيأتي أن هو شرط المحمول الذاتي هذا من أهم الأوصاف ومن أهم المبادئ ومن أهم الشرائط ليش حتى يكون في فيه مسانخة وسنخية بين المقدمات والنتائج ولأن البحث في العلوم انم عن العوارض الذاتية للموضوع ما عن العوارض الغريبة واضح أم لا تفصيل معني الذاتي سيأتي في محله.

المهم الشيخ يشترط هنا يقول لا بأس تستعمل الضروريات جميع أنحاء الضروريات في البراهين لكن بشرط أن تكون ذاتية نعم.

ممكن تكون ذاتية مثلاً تقول مثلاً افرض مثلاً من العوارض الذاتية افرض أنت مثلاً تقول.

نعم نفس الوصف الذاتي.

أي شيء أنت فكر في الوصف الذاتي مثل مش كون الوصف الذاتي مثل تقول المتعجب ضاحك ما دام متعجباً واضح أم لا هذا هم ذاتي وهم ضرورة وصفية ما دام متعجباً المتعجب ضاحك بالضرورة ما دام متعجباً إذا ما في تلافي المهم الشيخ يقول هذا الشرط مهم بالإضافة للضروري يكون ذاتي وكل ضرورة تفيد ما يسانخها الأزلية تفيد الأزلية والوصفية تفيد وصفية والوقتية تفيد وصفية واضح.

قال وأما سائر الأنحاء يعني من الضروريات غير شرط المحمول فتستعمل في البرهان أن كانت محمولاتها ذاتية وسنفصل الذاتي بعد يأتي في محله ولكن كل نحو يفيد نتيجة مثل نفسه كما قلت وإنما صلحت أن تدخل في البرهان يعني هذه القضايا الضرورية لأنها تصلح أن تفيد اليقين لأنها أي هذه القضية الضرورية تصلح أن تفيد اليقين تفيد اليقين قلنا هذا اليقين هذه هنا الالف واللام عهدية يعني اليقين البرهاني اليقين الخاص مو معناها اللغوي يعني مطلق القطع تفيد اليقين يعني ذلك اليقين إحنا نقول في صناعة البرهان يعني اليقين ينصرف اليقين الخاص ما كل ما يقين الخاص يصير عهدية بعد ما اتفقنا عليه وتعهدنا عليه يقين هو اليقين يقين الحقيقي في الواقع الآخر شبه اليقين واليقين هو هذا يقول هذا تفيد اليقين ليس لأنها ثابتة لأنها من حيث هي ضرورية بأي نحو الأنحاء يمتنع أن تتغير أصل معنى الضروري يعني عدم التغير بعد وإذا كان غير متغير فهو ثابت فالثبات يفيد اليقين إحنا قلنا ونعيد ونكرر اليقين البرهاني متقوم بكم ركن:-

الأول القاطع.

الثاني الصدق.

الثالث الثبات.

وقلنا أن الركن الأول والثالث نفسيان اليقين حاله نفسية الثبات ثبات ثبات اليقين سبب اليقين حاله نفسية الثاني واقع ثبوتي مو اثباتي لأن الواقع مو تابع مو تابع لاعتقادك الواقع صادق مطابقة الواقع لا ما اقولك احنا ما نقولك الواقع مالوش قيمة إن لم يكن مطابق للواقع إحنا عندما اشترط مطابقة للواقع يعني هذه خارج عن حدك أنت بعد أنت ليست كل ما اعتقدت أنه صادق يصير صادق الصدق مو في يدك بعد أنت قد تطابق وقد لا تطابق اعتقادك واضح ليس كل ما اعتقد أنه صادق يصير صادق في لكن نعم كل ما قطعت به فقد قطعت به واضح كل ما هو ثابت عندك ثابت عندك هذا بديهية هذه لكن ليس ما هو صادق عندك صادق فيه في الواقع واحنا نحسن الأمر واضح فأنت ما تخلطش هذه القضايا الأول والثاني نفسيان.

وأما الثاني فليس نفسي إنما خارجي واقعي أحسنت نقطة مهمة جداً هذه لأن إحنا قلنا قبل ذلك لأن حتى تكون الثبات تماماً عندما تكلمنا عن اليقين بالمعني الأعم مع اليقين العوام على عوام المؤمنين بالتوحيد مثلاً إحنا قولنا أن هو عنده قطع مطابق للواقع ولكن غير ثابت وأنا صرت شبهة كيف يا شيخ هذا واقعي ويتغير يا أخي الذي يتغير مو الواقع الذي يتغير هو اليقين واضح أم لا.

هذه نقطة مهمة الذي يتزلزل يقينك أنت هو يعني إذا كان يقينك صادق يعني ما يتزلزل بالضبط أو ما في إنسان بيرتد عن الحق ما أكثرهم يؤمن بالله ثم يرتد واضح يعتقد بشيء صحيح ثم يرتد عنه قولنا أن علة اليقين هي الوضوح وعلة المطابقة للواقع ما هو أن علمت الأشياء عن طريق عللها الذاتية الواقعية مقام الإثبات مطابق لمقام الثبوت وهذا هو هذا.

والثالث الثبات علتهما هو امتناع انتفاع العلة عن المعلول وفي النتيجة إذا علمت الأشياء من جهات أسبابها الذاتية عملت لك هذه الأشياء كلها السر يكمن في هذا أسبابها الذاتية يعني الواقعية ويصير صادق والعله ما تنفك على المعلول فيصير ثابت فيصير يقينك ثابت علة تزلزل اليقين أمرين كنت عندك يقين اعتقاد قطعي بشيء أنت في معرض التزلزل من جهتين أما نتيجة كذب هذا الاعتقاد ويزلزل يقينك أنت كنت تعتقد أن العالم حادث تقطع بذلك ثم قام البرهان عندك أنه إنسان قديم زلزلة اعتقادك بعد ما بعد أن تعلم بكذب اعتقادك لا يبقى اليقين بصحته واضح ام لا يتغير.

والأمر الثاني ما هو أحسنت أن تكون هذا القطع الصادق قد حصل لك لا من جهة نفسك ولا من جهة غيرك ثقة نبي أمام شيخ فقيه أي واحدة تقول عليه لبسهم بالمأخوذات كان من المأخوذات ولكن أنت أخذتها من الغير يعني لم يكن يقينك من تلقاء ذاتك وانما أنت قبلته يعني من المقبولات باطمئنان وقطع وصادف الواقع أيضا هذا يمكن أن يتزلزل أنا كنت اعتقد أن مثلا العالم حادث لأنه مشهور عند كل الناس لأن الثقة قال لي لأني سمعت فيه خبر عن المعصوم عليه السلام و وكل أمور خارجية ثم بعد ذلك جاءني خبر مخالف له يتزلزل أم لا.

بص الفقيه الذي يقطع بشيء مثلا بوجود خبر مثلا صحيح فإن لحم الأرنب مثلا حلال ورى الصحيح قال لي يقطع مثلا ثم بعد ذلك عندما يبحث ويدقق أكثر يجد خبر أن لحم الأرنب ايه حرام حرام يتزلزل اليقين يقع في الشك صح أم لا ما يقدر خادها من الغير تفهم هذه النقطة مهمة جداً ترى ينتقل أن اليقين يكون ذاتي من عنده ويقين المحقق وممكن مأخوذ وهو يقين المقلد بعد.

إحنا بنقلد الفقهاء رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ وإذا هم غيروا رأيهم احنا غير رأينا بعد إحنا نغير رأينا بعد واضح أم لا.

اذا جاء المقلد قال لحم الأرنب الذي كان حلالا حرام يزلزل بعدهم ما يكون إحنا تابع له واضح أم لا إذا غير هو رأيه أنا نغير رأي واضح أم لا.

إذا في معرض فاذا علة تزلزل اليقين أمرين اما أن تكذب القضية يا إما أنه أن يكون أخذها من غير من الخارج فيأتي من الخارج شيء يعرضه ف يتبدل اليقين واضح وكما وضحت فإذا ثبات اليقين أصله وحقيقته أنه أن تعلم الأشياء من جهة أسبابها هي كلمة واحدة وهذه فقط وفقط منحصرة فيه في البرهان هذا مو مجرد ادعاء يعني بينها هذا الأمر أما يكون المحمول ثابت لا لعله أو ثابت لعله تعلمها أنت أما إذا كان غير هذا لا هو بين ولا هو مبين بالعلل الذاتية فلا يقين حقيقي واضح فلا تطمع في اليقين البرهاني هذا أمر واضح جداً جداً طيب.

قال قول إذا النتائج ممكنة أكثرية تدخل إذا كانت ضرورية ذاتية فهو ليس ضروري لأن مادته الإمكان يدخل ما في إشكال لكن إذا كانت نتائج أنت عايزاها ضرورية النتائج اللي أنت تطلبها النتائج ضرورية ولا امكانية ممكنة ممكن يدخل ضرورية ما يدخل أي نعم مادة أحسنت أنت تريد النتائج ما حسن المادة بلا شك من جهة.

قال وإنما صلحت أن تدخل في البرهان لأنها يعني القضايا الضرورية تصلح ان تفيد اليقين وإنما صلحت لأن تفيد اليقين لأن كل واحدة منها فهي من الجهة التي صار بها ضروريا ممتنع التغير ما هي الجهة ما دام الذات ما دام وصف الذات ما دام الوقت هذه ضروريات لا تغير ممتنعة التغير فتفيد اليقين الثابت.

تدخل نقول صلحت.

لأن تفيد الآخر تتغير.

لا صلحت لأنها ضرورية ذاتية إحنا رجعنا تاني أن النتائج إذا كانت ضرورية ولا غير ضرورية ناحية المادة إذا ناحية المادة ضرورية غير ضرورية تدخل شرط المحمول تدخل شرط لا يا أخي إذا في النتائج الحقيقة أول السطر والقسم الرابع لا يدخل في النتائج في إنتاج النتائج البرهانية الضرورية بذاته اه الضرورية أما غير الضرورية تدخل نعم إذا كانت نتائج طبيعية ما تعتمد شرط المحمول التي تكون نتائجها ممكنة.

قال وإنما صلحت لأن تفيد اليقين لأن كل واحد منها فهي من الجهة التي صار بها ضروريا بالذات الوصف الوقت ممتنع التغير فما يلزمه من النتيجة ممتنع التغير شيء طبيعي لابد أن تكون المقدمات ثابتة حتى تكون نتائج ثابت هذا متزلزلة متزلزل لا يفيد الثابت واضح أم لا الظن لا يؤخذ باليقين.

ثم قال وقلنا إذا قلنا في كتاب القياس أن كل ( ج ب) بالضرورة علينا أن كل ما يوصف بانه جيم كيف وصف بجيم دائما أو بالضرورة.

هنا الشيخ يذكر هنا نقطة مهمة يشير الشيخ هنا إلى مسألة عقد الوضع في القضايا البرهانية يعني بلحاظ مسألة الضرورة أو الامكان الضرورة والامكان بلحظ عقد الحمل فرغنا منها بعد عقد الوضع كيف يقول عقد الوضع في البرهان أيضا يختلف عن عقد الوضع فين في مطلق القياس مر بنا في كتاب القضايا في منطق الإشارات مسألة في تحقيق الموجبة الكلية هو هذا قل لي ما معني كل ( ج ب) قلنا كل ما يوصف بانه جيم سواء كان هذا الوصف له بالضرورة بالدوام بالوقت أو بالوجود الأعم من اللي هو خالي من الضرورة والدوام فهو باء بالضرورة بغض النظر عن باء بالضرورة خلينا نقول كل شيء بقى الآن بصفة عامة بتحقيق الموجبة الكلية وهو أن كل ما اتصف بجيم عم أن يكون هذا عقد الوضع والوصف العنواني للموضوع ثابت لأفراد الموضوع بالضرورة أو بالدوام أو بالإمكان ونعم فهو يتصف بباء هذا معني كل جيم باء كل ما يتصف بجيم مطلقا بأي نحو من الاتصاف الضروري أو غير الضروري فهو هو متصل لباء وذلك تطبق باء بالإمكان والضرورة بحثنا في الضرورة يعني بالضرورة المهم مو هذا المهم مهم يركز هنا على عقد الوضع أن عقد الوضع في مطلق القياس هو هذا مطلق اتصاف أفراد الموضوع بالوصف العنواني سواء كان بنحو الضرورة والدوام أو بنحو الامكان واضح أم لا فهو يتصل بالوصف بالمحمول سواء بالضرورة أو بالإمكان.

الشيخ يقول أما في البرهان الأمر ليس سهل لماذا؟ لأننا في البرهان نريد نتائج لا تتغير ثابت والوصف العنواني أن تغير في عقد الوضع يتغير المحمول لازم يصير من إتفاق الموضوع من إتفاق المحمول تكذب القضية أن عندما نقول الكاتب متحرك الأصابع بالضرورة واضح أم لا مو أعم أنه يكون سواء هو كاتب أو ليس بكاتب لا ما دام كاتبا لأن الوصف ممكن ينتفي إذا كان الوصف غريب واضح أم لا ما دام كاتبا فلابد أنك أنت تثبت الوصف حتى يثبت الحكم إلى الأبد أما إذا ذا قلت الكاتب متحرك الأصابع بالضرورة وسكت طب في بعض الأحيان هو ما يكتب هذا الكاتب يصير نائم هل المتحرك الأصابع بالضرورة تكذب القضية أين هذه الضرورة انفك الموضوع عن المحمول لأننا نريد أن نتائج ثابتة غير قابلة للتغير لابد أن نشترط الضرورة الوصفية في عقد الوطن.

فإذا القضايا البرهانية الضرورية هي مشروع القضية في اللغة ترجع القضايا مشروعة مو ضرورية ذاتية وصفية طبعا إذا قلنا وصفية وفي أعم من الضرورة الذاتية نعم الإنسان ناطق مادام إنسان واضح ما في مشكلة ضرورة وصفية وفي نفس الوقت ذاتية الوصفية أعم.

فيقول لأن بعض العناوين الوصفية للموضوع قد تكون ثابتة لأفراد الموضوع وقد تكون منفكة فأن حتى يصير مطمئن البال نثبت عقد الوصف الضرورة الوصفية ما تستعمل الضرورة المطلقة وهكذا يثبت ما دام الوصف حتى نضمن الثبات حتى ما تكذب القضية يقول يعني هو في مطلق القياس ما يهمه الصدق والصدق في القياس جزء من المنطق والمنطق من أجل أصل عصمة الذهن من الخطأ فكيف القائس لا يبالي بالصدق والبرهاني يهتم بالصدق والقياس لازم لعصمة الذهن مو لتضليل الذهن لماذا لا يهتم بهذا الأمر لماذا لا يهتم أن تكون نتائج ثابتة؟ أقول نعم القائس بصفة عامة أنما يريد أن يلزمك بالنتيجة بصفة عامة لأن تعريف القياس هو قول مؤلف من أقوال أن سلمت لازمة منها قول ثالث هذا التسليم بأي نحو بأي دافع القائس ما ليه علاقة القائس عايزاك تسلم بأن إذا كان ( أ ب) و ( ب ج) ف ( أ ج) تسلم ( أ ب) و ( ب ج) أما لماذا سلمت وبأي دافع؟ لأن هذه القضايا مشهورة لأنها مضمونة لأنها مقبولة ها عندك أو لأنها بديهية واضحة مطابقة للواقع صدقت بهم ما يهمه المهم أن تسلم طبعا التسليم بالمعنى العام أن تسلم بالمقدمات ونعم القياس كصورة أنما هي جعلت من أجل التسليم بغض النظر عن دوافع التسليم وأي يضع لك صورة تلزمك على المستوى الصوري يعني تسلم بها أما لماذا سلمت بها؟ لبداهتا وضوحها لشهرتها لمقبوليتها مسلم أنت أن ( أ ب) و ( ب ج) قافية ما ليه علاقة القائس ما ليه علاقة فلذلك نعم وما يهمه القضية تكذب أو تصدق ويهمه أنك تسلم ليها ملزم من جهة الصورة والترتيب والهيئة أما هذا ألزمك بالحق أم بالباطل مالو علاقة القائس بهذا الأمر الحق والباطل أما تأتي في البرهان واضح أم لا فله أغراض أخرى ثم القياس يا أخي هل القياس فقط من أجل معرفة الحقيقة من قال هذا الحقيقة منحصرة في البرهان في القياس البرهان قياس الخاص مطلق القياس قياس له أغراض كثيرة جداً عقلائية إلزام الطرف الآخر إقناع الناس التأثير في الناس تضليل الناس وفي أي شيء له أغراض مدنية واجتماعية وعقلية موجودة نعم اللي عايز يثبت للحقيقة بما هي بنحو الصادق وثابت ودائم عليه بصناعة البرهان هذا إذا كان غرضه هكذا لكن الناس مو كلها غرضها هكذا ليس كلها غرضها لا في أغراض عقلائية أخرى غير البحث عن الحقيقة و من يعرف النتيجة بنحو ثابت ومتغير وأصل أكثر الناس ما تتصور اليقين بالمعني الخاص أصلا حتى أنها تلتزم بها واضح أم لا هذا قل الباب للعقلاء الباحثين عن الحقيقة للحكماء مو لعامة الناس و علماء العوام واضح أم لا.

فهنا يقول في القياس نراعي عقد الوضع أن لابد تكون الضرورة وصفية التي هي أعم من الضرورة الذاتية واضح دعونا نطبق هذا.

قال وقولنا إذا قلنا في كتاب القياس ومر بنا في الإشارات في كتاب براء ارمينيا في القضايا أن كل جيم بالضرو باء بالضرورة عنينا أن كل ما يوصف بأنه جيم يعني عقد الوضع هنا والعقد الحمل نفس المعنى عقد الوضع في مطلق القياس غير عقد الوضع في البرهان أما عقد الحمل واحد يعني قصده وليس له معنيين الضرورية الضرورة بعد، بحث الموجهات موجود في المنطق السوري نعم عينينا يعني القياس أن كل ما يوصف بأنه جيم كيف وصف بجيم دائما أو بالضرورة أو وصف به وقتا ما أو بالوجود الغير الضروري قضية وجودية.

طيب كل ما كان هكذا فهو موصوف هذا خبر كل فهو موصوف كل وقت أو كل وقت فهو موصوف كل وقت ودائما بانه باء هذا سهل عقد الوضع وعقد الحمل وإلا ما يوصف بأنه جيم اهي هي نقطة يا حبيبي وإلا ما يوصف بأنه جيم ما يراعي هذا الأمر أنه لابد يكون الوصف العنواني ثابت له مطلقا هو باء بالضرورة وهذا يصير مغالط في بعض الموارد ما نهتم وأن لم يوصف بأنه جيم يعني ما يؤكد على عقد على الضرورة الوصفية وأما في هذا الكتاب يعني كتاب البرهان فإن إذا قلنا كل جيم باء بالضرورة عنينا أن كل ما يوصف بأنه جيم بالضرورة يعني الضرورة الذاتية يكفي الضرورة الذاتية فإنه موصوف بأنه باء لا هذا عطف استدراكي يعني يريد أن يرتقي يستدرك لا بل معني أعم من هذا يعني أعم من الضرورة الذاتية عطف استدراكي لا بل معني أعم من هذا وهو أن كل ما يوصف بأنه جيم فإنه مادام موصوفاً بأنه جيم فانه موصوف بأنه باء هذه هي القضية الضرورية البرهانية بلحاظ عقد الوضع وعقد الحمل إذن ضرورة وصفية إذا سئلت الضرورية البرهانية ما هي تقول الضرورة الوصفية مطلق الضرورة الوصفية حتى تشمل الذاتية ما دام موجود بأنه باء وأن لم يكن ما دام موجود الذاتي يعني حتى لو لم يكن هو هذا لذاته يعني بالضرورة الذاتية مثل الأبيض مثل الكاتب واضح أم لا حتى لو لم يكن من حيث ما دام هو موجود الذات لا الكاتب متحرك الأصابع وهم ده موجود الذات ما دام كاتبا واضح أم لا ما يهمنا احنا قلنا أعم من الذاتية أو من الغير الذاتية وإن لم يكن مادام موجود الذات لماذا؟

قال لأن المحمولات هنا يقول المحمولات الضرورية توجه هنا مثال للتفصيل إحنا قولنا أن المحمول في البرهان ذاتي باب البرهان عبارة عن ماذا؟ عم من يكون ذاتي يثاقوجي أو عرض ذاتي أليس كذلك هذا واضح الذاتي يثاقوجي عبارة عن ماذا؟ الجنس والفصل فاذا المحمولات البرهانية يا أخي أما أن تكون جنس أو فصل أو عرض ذاتي للنوع الموجود صحيح الإنسان حيوان الإنسان ناطق الإنسان متعجب المحمولات الذاتية اما أجناس أو فصول أو عوارض ذاتية.

طيب إذا كان النوع المتصف في الموضوع النوع هذا إذا كان موجود لا إشكال يحمل عليه جنسه أو فصله أو عوارضه الذاتية ولكن إذا انتفى النحو النوع إذا انتفى النوع هل يبقى الجنس والفصل وعوارضه الذاتية كلا نعم قد يبقى الأجناس العالية والبعيدة وقد لا تبقى يعني مثلا نحن إذا قلنا الأبيض مفرق للبصر ما دام أبيض طيب لكن إذا انتفى الأبيض صار هذا الجسم مشف شفاف هنا ينتفي فصل البياض وهو مفرق العين البصر ينتفي جنس البياض وهو اللونية وينتفي مثلا العوارض الذاتية إذا مثلا انشراح الصدر يكون اللون الأبيض مفرح مشرح للصدر الشيخ الإشراق رَحِمَهُ اللهُ عنده البحث حول اللون الأبيض في الكتاب أن هو يدخل السرور على لذلك مستحب في الروايات الثياب الأبيض في الصلاة وأشياء كما هو مشرح الأطباء يلبسون دائما بالطو أبيض اه من يعني حتى الطبيب بالذات حتى علم النفس ما يلبس بالطو أسود مثلا أو قام لأن المريض ينشرح لما يراه واضح أم لا في نوراني في النتيجة هذه ما عورض هي بالفرض هذه ما يبقى بعض ما يبقى نوراني ما يبقى مفرق للبصر ما يبقى لون ولكن إذا هذا الأبيض صار أسود أيضا تنتفي النورانية وتنتفي المفرقية البصر لكن اللون ينتفي أم يبقى أحسنت يبقى فالأجناس قد تبقى وقد لا تبقى ولكن قطعا الفصول القريبة والعوارض الذاتية قطعا تنتفي بانتفاء الوصف العنواني أنه لذلك يقول ما يصير بعد متصل بنفس المحمول.

توجه لأن هذا تفسير بضرورة أخذ عقد الوضع بشرط الوصف لأن المحمولات الضروريات ها هنا أجناس وفصول وعوارض ذاتية لازمة هذا هو تفصيل ذاتي باب البرهان ولزوم هذه بالضرورة على هذه الجهة يعني تلزم على هذه الجهة يعني من حيث هو جنس من حيث هو فصل من حيث هو عارض ذاتي فانه ليس إذا وصف شيء بنوع كتلك الأبيض كوصف الجسم بالبياض ليس إذا وصف شيئا بنوع ما يجب أن يوصف بجنسه أو فصله أو حده أو لازم له دائما لا يا أخي مو دائما ما دام النوع موجود ما دام النوع مثلا إذا انتفي النوع لا معني لبقاء الجنس والفصل نعم بل مادام موصوفا بذلك النوع فإذا زال فان حده يزول لا محالة إذا انتفى النوع ينتفي الحد نعم قد تبقى بعض الأجناس العالية وكثير من فصوله يزول لا محالة فصول القريبة خصوصا الفصول القريبة.

وأما الجنس فربما زاد وربما زال مثل الأبيض يصير مشف ولكن إذا صار أسود الجنس يبقى ولكن تنتفي فصول البياض وعوارضه الذاتية واضح أم لا.

أو مثلا يضرب مثال الطعم الحلو إذا صار تفها يعني لا طعم له هنا زال الحلاوة وزال الطعم انتفي يعني لا طعم لها أما اذا صار مالحا الحلو صار مالحا حطيت على الشربات حطيت ملح الطعم موجود الجنس موجود لكن الفصل وهو الحلاوة منتفي الأمر واضح.

مثلا إذا استحال الأبيض فصار مشفا أو الحلو فصار تفها لا طعم لها هنا الجنس والفصل ينتفيان بالإنفعال فزال حينئذ النوع جنسه وهو الأبيض واللون زار النوع الأبيض وزال اللون وأيضا زار الفصل أيضا.

وزال الحلو والطعم معا الحلو والفصل الطعم الجنس إذا صار الطعم تفها الحلو تفها يزول الفصل ويزول الجنس أما إذا صار مالحا يزول الفصل ويبقى الجنس وهو الطعم.

نعم وين النوع جنسه لا فزال حينئذ النوع وجنسه يعني راح البياض وراح جنس البياض لكن قد يروح البياض ويبقى جنس البياض مثل إذا استحال من الأبيض إلى الأسود يروح النوع البياض ولكن ما يروح جنس البياض وهو اللون كلام جميل هذا.

فزال حينئذ النوع وجنسه وهو الأبيض واللون وزال الحلو ما هو الحلو والطعم يعني جنسه وهو الطعم أما إذا انقلب مالحا أو السواد صار بياضا لا يزول النوع ويزول الفصل لكن ما يزول الجنس

وزال الحلو والطعم معا وربما لم يزل كما إذا استحال الأسود فصار يعني الجنس لم يزل على الجنس كما إذا استحال الأسود فصار أبيض بطل حمل النوع ولم يبطل حمل الجنس فيصير إتفاق بعض المواد واحنا ما عايزين أن نكون في معرض الإتفاقات ولكن إحنا نضع قانون كلي فإذن الضرورة في مبادئ البرهان لابد أن يكون ضرورة وصفية.

والحمد لله رب العالمين.

الحلقة 79

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وبه تعالى نستعين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

اللهم صل على محمد وآل محمد.

قال ولأن المقدمات البرهانية قيل فيها أنها يجب أن تكون كلية فلنبين كيف يكون المقول على الكل في المقدمات البرهانية.

مضى أنه من شرائط المقدمات البرهانية أن تكون بينة إما بذاتها أو بغيرها وأن تكون ضرورية بالضرورة الوصفية.

وهنا الشرط الثالث وهو أن تكون كلية بالمعنى البرهاني كما سنشير.

طبعا نحن نؤكد على أن شرائط البرهان التي أشار إليها المعلم الأول وتبعه عليها سائر الحكماء إلى يومنا هذا هذه ليست شرائط اعتبارية شرائط واقعية تهدف كلها إلى شيء واحد في الأساس وهو ألا يتغير العلم يعني لا ينفك المحمول عن الموضوع لأنه قلنا أصلا روح البرهان وشرف البرهان في هذا في ثبات العلم وإلا هو نحن رفعنا أيدينا عن الثبات صار العالم والعامي واحد الثبات ثبات العلم أن يكون العلم يقين بالمعنى الأخص وما معنى ثبات العلم يعني ثبات اتصاف الموضوع بالمحمول وهو الأساس هو هذا  
الهدف هو هذا ألا ينفك المحمول عن الوصف العنواني للموضوع يبقى معه دائما والا إذا أنفك عنه طار العلم ووقع المحظور ومن أجل حفظ هذه اللحمة وهذا الارتباط وضعوا هذه الشرائط وقالوا هذه الشرائط كلها من أجل هذا من أجل تامين هذا الثبات ثبات المحمول للوصف العنواني للموضوع.

فعندما تكلمنا عن الضرورية قلنا شرط الضرورة قد صحيح المحمول طبعا تامين ثبوت المحمول للموضوع من جهة المحمول في الطبيعة قال أن هي تكون عن طريق العلة الذاتية أن يكون العلة التي أوجدت أو أثبتت المحمول للموضوع في الواقع هي علة واقعية وأنت علمتها من هذه الجهة فاضمن لك ثبات المحمول للموضوع لكن المناطق قالوا هذا غير كافي لماذا؟ لأنه صحيح المحمول من جهته ثابت بطبعه للموضوع الوصف العنواني للموضوع دائما ولكن يمكن أن ينفك مو مع بقاء الوصف العنواني لكن مع مع انتفاء الوصف العنواني ينفك عليكم السلام واضح فلا بد أن نؤمن بقاء الوصف العنواني حتى ما يتزلزل الأساس واضح زي واحد ماسك في شيء معين وهو نفسه واضح وهو نفسه الشيء هو اللي يتركه مو هو يتركه وهو ماسك فيه لكن ماسك طالما باق لكن إذا انتفى هو ينتفي بعد ينتفي ويقع الانفكاك ولكن الانفكاك بانتفاء الموضوع أحسن فاتجهوا إلى تامين بقاء الوصف العنواني لماذا؟ لأن الوصف العنواني قد يكون وصفا ذاتيا لأفراد الموضوع كالإنسان نعم عندما أقول الإنسان ناطق هذا ما ينفك أبدا وأبدا لا الناطق ينفك عن الإنسان ولا الإنسان ينتفي عن عن أفراده حتى ينتفي الناطق بحيث يكون زيد تارة إنسان وذو تارة ليس بإنسان لا زيدا وعمرو وبكر دائما انسان فمؤمن لكن هل الوصف العنواني دائما هكذا ذاتي لأفراده ولا قد يكون عرضيا قد يكون عرضيا مثل الكاتب، الكاتب قطعا متحرك الأصابع قطعا ما ينفك عن تحريك الأصابع صحيح ولكن الكاتب قد ينفك عن أفراده عن زيد وعمرو وبكر فيصبح زيد غير وإذا أصبح زيد غير كاتب يصبح غير متحرك الأصابع فينفك بعد واضح أم لا فهم توجهوا شوف هذه الدقة مهمة جداً.

قال لا هذا ما يكفي الضرورة لا بد تكون وصفية حتى نأمن يعم الوصفية تعم الذاتي والعرضي بعد الإنسان ناطق ما دام إنسانا أو الكاتب متحرك الأصابع ما دام كاتبا بعدين هنا نبقى أنا مرتاح بعد يثبت الوصف العنواني للأفراد يتصل لذلك اشترط الضرورة الوصفية هنا عندما يأتي البحث الكلي يقول الكلي في باب القياس كما هو معروف عندما نقول كل ( ج ب) يعني ما معنى كل ( ج ب) يعني كل ما يتصف بجيم يتصف باء إذ مقتضى الكلية هي هذه يعني عمومه عموم الوصف لجميع هذا الوصف العنواني هذا عقد الوضع عندما أقول ان الصور في جانب الموضوع مو في جانب المحمول كل جيم يعني كل ما يقال عليه جيم كل ما يصدق عليه جيم كل ما يتصف بجيم من أفراد جيم هذه معنى كلية مقتضى الكلية هو هذا العموم الأفرادي.

هنا قال هذا في باب القياس أما هذا ما يكفينا في الباب البرهاني لابد بالإضافة إلى العموم الأفرادي يكون هناك أيضا العموم الأحوالي أحسن لأنه قد يكون هناك وصف يعم جميع الأفراد واضح لكن لا في كل في الأحياء يصدق على الجميع ولكن مو في كل الأحوال أفراد الموضوع تتصف بهذا الوصف العنواني فلابد أن نقيد أن كل جيم يعني كل ما يتصف به جيم وفي كل الأحوال في كل أحوال اتصافه بجيم ف باء ثابت له بالضرورة وما تتخيل أن هذا تغني عنه الضرورة الوصفية لا يعني مثلا كما تقول كل إنسان نائم ما دام إنسان صحيح هذا هكذا بعض الناس الظواهر يقولوا تكفي يا أخي الضرورة الوصفية كل إنسان نائم ما دام إنسان الطبيعة الإنسانية تقتضي النوم بينام صحيح أم لا ما عندنا إنسان ما بينام ولكن كل إنسان بينام دائما أو في بعض الأحيان النهار ما بينام بعد مو نائم دون أن يسلب عنه وصف الإنسانية إنسان يعني أنت الآن مو نائم مو إنسان؟ إنسان نعم ما عندنا إنسان ما بينام كل إنسان بينام لكن مو دائما واضح أم لا فهنا لا بد أن نحن نأخذ شرط آخر بشرط ثاني غير العموم الأفرادي وهو العموم الأحوالي بعد إذا لو قلت كل إنسان نائم بالضرورة هذا لا ينفك موجها للناس بعض أفراد الإنسانية مو بعض الأفراد في بعض الأحوال ولا هي كل الأفراد بتنام ولكن في بعض الأحوال في بعض الأوقات ما بتنام فينفك المحمود تكذب القضية لأن كل إنسان نائم ما يصدق عليها الكلام إذا من المتكرر أن هو لا إذا الكلية بهذين الشرطين لتامين الضرورة والدوام دوام الاتصاف لماذا؟ لأنه تغير العلم انفكاك المحمول عن الموضوع إما أن يكون لعدم اتصاف بعض أفراد هذا الموضوع بالمحمول.

مثل ما تقول الإنسان كاتب بعض الإنسان مو كاتب بعد واضح أم لا كل إنسان أبيض بعض الإنسان مو أبيض هذا ينفك تنفك المحمود على الموضوع في بعض الأفراد أو لا يكون الوصف لجميع الأفراد ولكن في بعض الأحيان في بعض الأوقات ما يتصل أفراد الموضوع بالمحمود في بعض الأوقات لا دائما واضح أم لا حسنا.

إذا اشترطنا هنا في الكلية البرهانية العموم الأفرادي والعموم الأحوالي كلها لازم ننتجها مش مسألة تعبدية ما هو للأسف هنا الشرائع تعبدية يعني هكذا ضرورية كلية مو يفهم ليش وهذه المشكلة هي هذه تلقن تلقينا أنت بتفهم لماذا لابد أن الغاية ما هي الغاية؟ هي ثبات عدم طائر العلم اللي هو الفصل المقاوم للبرهان عدم تغير العلم اليقين البرهاني فيسعوا إلى تامين هذا الأمر طار عن طريق المحمول فأن يكون ثبت عن طريق العلل الذاتية وتارة عن طريق الموضوع ها بالضرورة الوصفية وبالكلية البرهانية التي تشمل العموم الأفرادي والعموم الأحوالي فهمت هذه المسألة واضحة هذا ما يريد أن يقوله الشيخ توجه جيد.

قال ولأن المقدمات البرهانية قيل فيها أنها يجب أن تكون كلية فلنبين كيف يكون المقول على الكل في المقدمات البرهانية فنقول أما في كتاب القياس فإنما كان المقول على الكل بمعنى أنه ليس شيء من الأشياء الموصوفة بالموضوع يعني أفراد الموضوع عقد واضح ك جيم مثلا إلا والمحمول ك باء مثلا موجود لها إن كان القول الكلي موجبا ومسلوب عنها إن كان القول الكلي سالب هذا اقتضاء الكلية وهو هذا العموم الأفرادي هذا ليس محل للبحث كل الناس تعرف هذا ولم يكن هناك شرط ثان ما هو هذا الشرط الثاني يا شيخ.

وهو أن الوجود والسلب يكون في كل زمان هذا لم يكن مأخوذ في القياس بعد القائس ما يراعي الدقة هذه الدقة القائس يريدك أن تسلم بما يقول من باب الإلزام من باب الاقتناع ها ما يهمه مسألة التغاير ما هو في هذا المقام الدقيق مسألة ثبات العلم وثبات العلم ما يفهم كثير من علمائنا ما يعرفوا مسألة ثبات العلم عن أي شيء واضح أم لا يقول ما كان يراعي هذه القضية بل بالعكس ما عندهم القضية المطلقة كلية كل إنسان نائم كلية بعد هذه كل إنسان نائم مطلق والمطلقة ما هي معنى المطلقة يعني إمكان يحتمل أن يكون المحمول ينفك عن الموضوع كما قرأنا في المطلقات المطلقة يعني أعم من أن يكون المحمول ثابت دائما للموضوع أو يكون قد ينفك عنه في بعض الأحيان المطلقة مو دائمية المطلقة عامة من الضرورية والدائمية والوجودية التي هي بلا ضرورة دوام واضح أم لا عام ما كان يراعي هذا بل يصرح بإمكان الانفكاك والقضية كلية يعني تشمل جميع الأفراد عندما يقسم المحصورات يقول قضية كلية وجزئية بحثه ما أحد ينظر إلى العموم الأحوالي نظرهم كله أولا وبالذات العموم الافرادي مو الأحوالي طيب.

بل في المطلقات يعني هو يتلقى هنا أصلا كانوا يصرحون بالانفكاك باحتمال الانفكاك بل في المطلقات لقد كان يجوز أن يكون المحمول موجودا في كل واحد من الموصوفات بالموضوع وقتا ما ولا يوجد وقت ولا يوجد وقتا آخر يصرحون بهذا معهم يجوز ما الإشكال في هذا ما تتنافى مع الكلية واضح نعم ما تتنافى مع الكلية القياسية لكن مع الكلية البرهانية تمام طيب.

وأما هاهنا في كتاب البرهان لا لا بد أن نراعي هذا الشرط الثاني فإن المقول على الكل معناه أن كل واحد مما يوصف بالموضوع هذا مشترك وفي كل زمان يوصف به لا في كل زمان مطلقا بلا شك نحن نشترط أن يكون في زمان الاتصاف مو مطلقا مثل كل كاتب متحرك الأصابع ما دام كاتبها ما دام يتصف بالكاتب واضح في كل أوقات اتصافه بالكاتب مو في كل الأوقات الإنسان مو كاتب في كل الأوقات لكن لا بد أن أراعي أن أقول كل كاتب ها يعني كل ما يصدق عليه الكاتب ها في جميع أوقات اتصافه بالكاتب هي من العنوان الوصفي قد يكون ذاتي أو عرضي لكن نقيده في زمان في جميع أوقات اتصافه بالكاتب مو الصدق الأفراد لا الصدق أيضا الأحوال يعني واضح فلذلك يقول عندما يقول في جميع الأوقات يعني في جميع أوقات الاتصاف بالوصف العنواني مو جميع الأوقات الاتصاف المطلقة جميع الأوقات المطلقة في جميع الأحوال المطلقة مو هكذا الإنسان جميع أفراد الإنسان مو دائم كاتب لكن في جميع أوقات اتصافه بالكاتب متحرك الأصابع واضح أم لا.

لذلك يقول نعم أحسنت هو عايز يأمن بحيث إذا انفك يقول أنا أبرأت ذمتي أنا قلت في جميع أوقات الاتصاف

الشيخ ما قصر.

لا هو أنت هنا تقول له هذا مو لا مو بتحرك الجلسة مو بتحرك الأصابع انفك علمك تحول إلى جهل أنت بتقول كل كاتب متحرك الأصابع هذا كاتب إنسان بيكتب إنسان لكن الآن هي يكون في وقت اتصافه بكونه كاتب مو على الإطلاق واضح ذاك فما ينفك والان عما قلت لك أن كل كاتب على الإطلاق لا كل كاتب في وقت اتصافه بكونه كاتب دائما متحرك الأصابع هتبقى قضية أزلية أبدية احنا اشترطنا هذا يا شيخ الله يبارك فيك قلت لك ما تؤمن ما هو ممكن قال يكون لكاتب أهو هو هذا لا ما بالضروري أحسن في شو نعم تؤمن لا الضرورة الوصفية ماذا أشرت أنا لأن عارف أنت ممكن تشكل على هذا ك يتوهم هذا الإشكال أن ما يا اخي يكفي الدور الوصفية مو كذا هي كل كاتب متحرك الأصابع بالضرورة ولكن بعض الأفراد وكل كاتب يعني كل ما يتصف بالكاتب حتى الآن في حياتنا ما بتكتب تخصص أنك كاتب أم لا بتكتب يصدق عليك حق واقعا مو مجازا أنت كاتب أما في الوقت أنتم الآن ما بتكتب فما بتحرك الأصابع فيقول لا وقت اتصافه بالكاتب وقتها وقت مو أنه الاتصاف في وقت الزمان أنا ما أقول كاتب يعني لابد أن يكتب أنا الآن طبيب واضح أنا طبيب لكن لا بد يعني أمارس الطبابة لا هو بالضرورة مو بالضرورة هذا حتى واضح مسألة الملكات حتى في علم الأصول قال مسألة المشتق مش تطرقوا لهذا القضية مو موجود بالزمان لا بد يكون أن أنت طبيب لا فأنت كاتب كاتب وأقول كاتب المحكمة الفلانية كاتب يعني يكتب على طول لا لكن كاتب الوصف و يصدق عليه واقعا مو مجازا لكن لا بد تكون في وقت جميع مو في جميع أوقاته في جميع أوقات اتصافه بكونه كاتب تقيد بالزمان هذا أمر أخص من مطلق الاتصاف الزمان والوقت أخص من مطلق الاتصاف صحيح أم لا.

كوني كاتب الآن غير كوني كاتب على الإطلاق كاتب يعني حتى لو لم أكتب لكن الآن أنت كاتب واضح أم لا فما ينفك عايز يأمن هذا الأمر بحيث ما تستطيع أن تفصل المحمول عن الموضوع أبدا تأمن نفسه بالضرورة الشرطية اللي نحن ما قلناها ممكن تكون تنفك.

لكن الضرورة الوصفية الضرورة الذاتية أنا آسف الضرورة الوصفية أن لم نأخذ بشرط الوصف ممكن تنفك عن بعض الأفراد في الوصف فعلا والضرورة هنا المسألة الدوام الأحوالي لا كل الأفراد تتصف فيه لكن تنفك في بعض الأحوال أحسنت الفرق من اللي ينفك مش كل إنسان أبيض كل إنسان أبيض هذا ينفك عن بعض الأفراد ما نقول أسمر يا اخي مو أبيض لكن الآخر لا كل إنسان كاتب مثلا هذا ينفك في بعض الأحوال مو في بعض الأفراد اه فرق بين الانفكاك الأفرادي وهو عدم الاتصاف اصلا والانفكاك الأحوالي وهو عدم الاتصاف أحيانا في بعض الوقت مثل الشيخ يقول أنا كل إنسان عالم المثال يقول الصبي إلا في وقت صباه مو عالم لا كان طفل صغير مو عالم جاهل واضح ولكن إنسان هو في بعض الفترات الزمانية للإنسان مو في أفراد الإنسان الانسان عالم في بعض الفترات الزمانية مو عالم هذا غير الإنسان أقول إنسان أبيض مو بعض أفراد الإنسان في بعض الأوقات مو أبيض ثم يصير أبيض لا هو يولد أسود ويموت أسود صحيح أم لا لكن هذا غير الكاتب غير الضاحك غير النائم مثلا نعم النائم واضحة هي المسائل واضحة جداً كل إنسان بينام بس مو دائما يعني واضح أم لا طيب.

توجه لا في كل زمان مطلقا أكتب بل في زمان الاتصاف بالوصف العنواني فإنه موصوف بالمحمول أو مسلوب عنه المحمول طيب وذلك ذلك هنا يريد أن يبرر لماذا أحتجنا إلى الأخذ بهذا الشرط وذلك لأن هذه المقدمات يعني البرهانية كليات ضرورية يا أخي ضرورية مو مطلقة هذه ضرورية والضروري تبطل كليته بشيئين إما بتبعيض الأفراد أو بتبعيض الأحوال إما أن يقال إن من الموضوع واحدا يعني فرد واحد ليس الحكم عليه بالمحمول موجودا كالكاتب هذا الإنسان لأنه ليس كل إنسان كاتب يعني بعض الأفراد ما بيكتب أصلا أو يقال إن أو لو قلت قال أبيض يكون أفضل مثلا أبيض أو يقال إن من الموصوف بالموضوع ما هو في زمان ما ليس يوصف بالمحمول كالصبي لأنه لا يوصف بعالم فهذان يبطلان أو يفطلان كون المقول على الكل ضرورية يا إما التبعيد الأفرادي يا إما التبعيد الأحوالي فنحن لابد أن نؤمن الشرطين معا هذه هي الدقة والتشدد في البرهان حتى يصير معصوم بعد وكيف يصير معصوم بالدقة والتشدد اه الإنسان عندما يتساهل وما يراعي هذه القضايا أكثر العلماء ايه النتيجة أن هو يقع في لا يمكن أن يحصل له اليقين في البرهان وهي قيود قيود فوق قيود فوق قيود ولسه تأتي من القيود بحيث يصعب فعلا تحصيل اعتقاد برهاني مستوفي للشرائط هذا مثل شرائط الولي الفقيه 20 شرط يصعب جداً أن يتوفر في إنسان صحيح أم لا اللي هو تقول عالم فقط موجود عادل فقط موجود ما هو مشكل ولكن بهذه 20 شرط 20 شرط وهذا يصعب جداً نعم لأنه بيحاول يخليه بهذه الشرائط يقترب من المعصوم هي الشرائط اللي بيضعها له الولي الفقيه ولاية الفقيه حتى يكون قريب من المعصوم بعد ماذا يفعل هو طبعا يريد أن نعرف أن كان معصوم فلازم يحاول أن هو ما يريد أي منفذ للخطأ وهذا أمر مو سهل ولذلك أكثر الناس تعيب في البرهان حتى هي يشعر بالحرية واضح أم لا أحسن يعني عادي يعتقد بلا هذه بدون هذه الرقابة الشديدة عايز يهرب ويفِر من الرقابة واضح الرقابة الشديدة فيقول لك لا مو بالضرورة هذا الشرط مو مهم وهذا مو مهم واضح ولا.

الهروب من الرقابة البرهانية وفي نفس الوقت أن تقلل اعتقاداتك ها أحسنت إحنا الآن عندنا ربما كل إنسان على الأقل على الأقل عنده 1000 اعتقاد ربما ما يزيد عن 10 منهم أو 20 برهان ده هذا عندنا أن كن متفائلين جدا 10 20 اعتقاد برهاني والباقي كله والله اعلم ما أنشأه حسن الظن والشهرة والاستحسان والاحلام هذا موجود واضح أم لا.

ف هذا يقول لك إذا كان هكذا إحنا يصير اعتقاداتنا محدودة جداً اه يا اخي ما هو محدودة يبقى محدودة أنت مكلف فقط بحالك الله سبحانه وتعالى لا يطلبك بكل شيء أنت لا بد تعرف كل شيء الإنسان اللي يحترم نفسه لا بد أن يتقيد بكل شيء طبيعي هو أصل الشريعة ليش الشريعة ما بتقيدك الشريعة ما بتقيدك ليش الله سبحانه وتعالى قال أو في الحديث الشريف" الدنيا سجن المؤمن" سجن يعني قيود ما السجن مسجون بالأحكام الشرعية بعد السجن هنا بالأحكام الشرعية مسجون مقيد يعني في عنده حلال وحرام اللي هو ما عنده ولا حلال ولا حرام هذا حر يفعل ما يشاء أما الآخر مقيد ولا بد يصبر واضح أم لا هذه نفس الشيء الدنيا سجن الفيلسوف واضح بحصر الاعتقاد نعم ما يستطيع أن هو ينطلق ويمين ويسار ويصعد وينزل هكذا أي شيء يعجبه واضح متدين يعني متدين بقانون البرهان قانون هو مش قانون الشرع بس ده قانون عقلي قانون عنده يحكمه ما يستطيع أن هو يذهب يمين ويسار هكذا واضح لذلك ذلك الملا صدرا رَحِمَهُ اللهُ كان يعتب على الشيخ الرئيس يقول له أنت قضيت عمرك كله في القضايا مقيد نفسك ببرهان ولم تحلق في سماء الملكوت هذه وقياده هي قضية صار اعتقاداته محدودة جداً يا حبيب ابن سينا كان متدين مو محكوم بالقانون البرهاني يعني يعتقد أي شيء هكذا بحيث يحلق يمين ويسار ويصعد وينزل بلا أي بدون هذه الشرائط نعم أنت تغض الطرف عنها بعض الشرائط هذه يمشيها فالاعتقاد الواحد يصير 1000 وهو واضح لكن من أين جاء هذا وما هو الدليل عليه ما في ضمان ما في أمن من اعتقاداتك هذه تنقلب إلى نقيضها بعد ذلك فقل له تصبر الحكم البرهاني كالحكم الشرعي لك هذا شرعه وده عقلي ولا هو قانون يدين به.

وكما أن المتدينين الشرعيين قليل أيضا المتدين العقلي أقل هذا أقل المتدينون الآن حتى داخل الحوزة العلمية هنا بالقانون البرهان قليلين جداً جدا ًكالكبريت الأحمر التدين بالبرهان أصعب من التدين بالشرع في مقام الاعتقاد المهم.

وأن قال قائل هذا إشكال توجه إشكال هنا دقيق والعبارة هنا شوية معقدة توجه هنا أنتم تتذكرون في أشرنا في منطقة إشارات إلى الاختلاف اللي وقع بين تلامذة المعلم الأول في مسألة المطلقة في تعريف المطلقة المعلم الأول قسم القضايا قال مطلقة وضرورية وممكنة ووقع الاختلاف بين تلامذته في معنى ما هي المطلقة هذه جاء بعض تلامذته اللي هو كان ثيوفراستوس يعني مستقيم يعني مباشر تلميذ مباشر أوديموس كان في القرن الثاني بعد الميلاد هذا بعد خمس ست قرون قال نعم التقسيم الأولي للقضايا هكذا إما أن تكون موجهة أو مطلقة عن الجهة هذا مشهور عن كلمة المطلقة مطلقة عن الجهة والموجهة إما ضرورية أو ممكنة يعني إما ضرورية أو لا وتصبح هنا المطلقة مطلقة عامة لأنها لكل مطلقة عن الجهة تشمل ضرورية أيضا تشمل الدائمة أيضا تشمل ممكنة مطلقة هتصير سميت المطلقة العامة هذا التقسيم الأول هذا التفسير الأول ما جاء في للمطلقة في التعليم الأول.

الاسكندر الأفروديسي هذا أيضا في القرن الثاني بعد الميلاد وهذا مع يعني الشيخ يقدر يعني يحترمه جداً يعتبره هذا من أفضل شراح أرسطو الاسكندر الأفروديسي قال لا التقسيم هو هكذا التقسيم الأولي القضية إما تكون بالفعل أو بالقوة بالقوة يعني ممكنة بالفعل إما مطلق إما تكون ضرورية أو مطلقة عن الضرورة ف أرسطو يعني عندما يقول مطلق يعني مطلق عن الضرورة مو مطلق عن الجهة وسماها بالمطلقة الخاصة مو العامة فإذا المطلق له تعريفان مطلق عن الجهة وهو المطلق العام والمشهور هو هذا أو لا مطلق عن الضرورة الذاتية فيشمل سائر أنحاء الضرورة والوجودية التي هي لا ضرورية ولا دائمية اسمها المطلق الخاص واضح أم لا.

والشيخ قبل يميل لرأي الإسكندر هنا ينقل الإشكال أن يقول يا أخي أنتم في النهاية في باب القياس في المطلقات وفي القياس قلتم أن الضرورة الوصفية من المطلقات هذا أول شيء بالبيان إحنا بيناه تدخل تحت المطلقات طيب وفي نفس الوقت أنتم قلتوا عندنا مطلقات كلية مش كل إنسان نائم طبعا كلية واضح أم لا هذا ما لا شك فيه وفي نفس الوقت قلتم أن المطلقة قد ينفك المحمول عن الموضوع في بعض الأوقات مع بقاء العنوان الكلي فهمت شوف أصل الإشكال فين فيلزم من هذا ما هو أن الضرورة الوصفية الآن هذه كلية وما كان يضر بكليتها انفكاك المحمول عن الموضوع لأنك أنت أدرجتها في المطلقة أدرجت المطلق الوصفية في المطلقة صحيح والمطلقة قلت أنها كلية وكليتها لا تسقط بانفكاك المحمول لأن أصل المطلقة هو هذا أن يمكن ينفك فأنت خلاصة القول هذا تناقض أنت لهناك تقول الضرورة الوصفية كليتها لا تتأثر بالانفكاك وهنا تقول لابد أنها تكون تنخدش لابد حتى تكون كلية لابد تتمتع بشرطين مو شرط واحد لماذا اكتفيت بشرط واحد هناك وهنا تضع شرط ثاني هذا تعنت هذا تناقض واضح أم لا.

الجواب الشيخ يقول إحنا يا أخي لما وضعنا الكلية الضرورة الوصفية تحت المطلقة كانت المطلقة في هذا الوقت لا بشرط عن الضرورة مو بشرط الضرورة طبعا اللا بشرط ينسجم مع بشرط شيء واضح لكن احنا أخذناها هناك لا بشرط الضرورة مو بشرط عدم الضرورة لا بشرط عن الضرورة فبالتالي كانت وإذا أخذناها هذا الأمر كانت كلية وكانت كليتها لا تتأثر بالانفكاك لأنها لا بشرط لكن نحن عند عندما جئنا إلى هنا أخذنا بشرط الضرورة الوصفية هيصير هنا تصير قسيم للمطلق بعد ما تصير في داخلها إذا أخذناها بشرط شيء واضح أم لا تصير قسيم لها قلها بشرط أخذناها بشرط شيء إذا أنت أكدت على الضرورة فالضرورة قطعا تتأثر بالانفكاك فلذلك اضطررنا أن نضع شرط ثاني لمنع انفكاك المحمول عن الموضوع وهو العموم الأحوالي واضح أم لا فهناك عاد يقول إحنا هناك المطلقة كانت المطلقة من ناحيتها لا بشرط عن الضرورة الوصفية صحيح تشمل الضرورة الوصفية تشتمل على بشرط لا بشرط شيء ولكن هنا عندما أخذناها بشرط شيء بشرط بالضرورة فشيء طبيعي الضرورة تقتضي ها من العموم الأفراد والعموم الأحوالي واضح أم لا أصل المطلب واضح.

فخلاصة القول أن هناك الضرورة الوصفية كانت مطلقة باللحاظ ان المطلقة كانت لا بشرط عن الضرورة فأنها تشمل أيضا الضرورة الوصفية وأما فلذلك قام ما يضر الكلية الانفكاك أما هنا عندما أخذناها بشرط شيء قلنا الضرورة الوصفية بشرط شيء طبيعي ضرورية يعني عدم الانفكاك مو تجويز الانفكاك كالمطلقة وقالت المطلقة عام ترى تضمن الضرورة الوصفية لكن عام قد تنفك أن لم تكن ضرورية وقد لا تنفك إذا كانت ضرورية إحنا نقول ضرورية فما صح أقول ضرورية وتنفك أما إذا أنت اخذتها لا بشرط عن الضرورة تحتمل الوجهين يعني ايه؟ يعني إذا كانت في الواقع ضرورية ما تنفك وإذا كانت في الواقع ليست ضرورية تنفك ما في أي إشكال وما في أي محظور لكن هنا بعد أن وضعت النقاط على الحروف قلت ضرورية بشرط شيء فلا معنى للترديد قد تنفك وقد لا تنفك لا لا تنفك ومن أجل أن لا إلا تنفك لا بد أن اشترط هذا الشرط الثاني يا أخي واضح.

فهنا الضرورة الوصفية هنا غير هنا هناك كانت لا بشرط وهنا بشرط شيء توجه عشان العبارة دقيقة شوية توجه وإن قال قائل إنكم أخذتم الضروريات التي بمعنى ما دام الموضوع موصوفا يعني المشروطة العامة ضرورة وصفية أن أخذتم الضروريات من جملة المطلقات في كتاب القياس وبناء على توجيه المعلم للإسكندر الأفروديسي في المطلق الخاص فكانت هناك كليات مطلقة كل إنسان نائم صحيح موجود وكانت كليتها لا تبطل بالخلل الواقع من جهة الزمان صحيح أصل طبيعة المطلقة قد تنفك وقد لا ينفك واضح أم لا معنى المطلق هو هذا لا بشرط.

فالجواب إنا إنما كنا نأخذها مطلقات بأن نرفع عنها جهة الضرورة يعني لا بشرط مو بشرط الضرورة لا بشرط عن الضرورة نعم يندرج تحتها الضرورة اللا بشرط يندرج فيها بشرط شيء كنا أن نأخذها مطلقات بأن نرفع عنها جهة الضرورة وهاهنا أثبتنا لها جهة الضرورة في المحمول يعني القضية أثبتنا لها جهة الضرورة أخذناها بشرط شيء الضرورة بشرط الضرورة وحيث كنا نجعلها مطلقة هناك فما كنا نقول إن الضروري ما دام الموضوع موصوف ب يوصف فيه يعني الضرورة الوصفية الشرط الوصفية الشرطية الضرورة الوصفية فما كنا نقول إن الضروري مطلق من جهة اشتراط هذه الضرورة بالفعل هنا ليس مطلق بشرط شيء بشرط الضرورة يتناقض عندما أقول مطلق لا بشرط عن الضرورة مو بشرط الضرورة هاهنا هناك لا بشرط الضرورة وهنا بشرط الضرورة فما كنا نقول إن الضروري يعني ضرورة الوصف مطلق من جهة اشتراط هذه الضرورة بالفعل يعني هذه الضرورة الوصفية بالفعل يعني بشرط شيء أكتب بشرط شيء بل مطلق من جهة إمكان اشتراط هذه الضرورة فيه يعني لا بشرط لا بشرط يعني يمكن ويمكن لا يمكن أن يكون ضروريا ويمكن ألا يكون فالإمكان الضرورة موجودة وهنا لا الضرورة بالفعل مو الضرورة بالقوة.

إحنا عملناها هكذا.

لا إمكان الضرورة الحقيقية وهي الذاتية نعم يمكن أن يكون عندما أن يمكن أن يكون ضروري يعني ضرورة وصفي وإلا من أصل مطلق يعني مطلقة عن الضرورة الذاتية بشرط لا بعد هذه عن الضرورة الذاتية المطلقة الخاصة بشرط لا مو لا بشرط أما الضرورة الوصفية ولا بشرط تعمها تشملها ولكن تشتمل وتشتمل غيرها يا أخي فلذلك يكون هناك الترديد يمكن أن ينفك يمكن ألا ينفك واضح أم لا نعم.

في لا إمكان الضرورة إذا عاد يقول أن المطلقة كانت يا حبيبي لا بشرط عن الضرورة الوصفية وهنا الضرورة الوصفية هنا كان لا بشرط عن الضرورة الوصفية مو لا بشرط عن الضرورة الذاتية الحقيقية أما هنا فهي بشرط الضرورة الوصفية واضح أم لا.

فلابد أن نأخذ هذا الشرط الثاني الذي يتناسب مع شرط الضرورة حتى أن المقدمة التي إذا اشترط فيها الضرورة لم يمكن أن تشترط إلا من هذه الجهة يعني الجهة الفعلية أنت بعد اذا أخذت الضرورة بشرط شيء ما تقول بعد ذلك الامكان الضرورة تقول الضرورة بشرط الضرورة كي يكون بشرط الضرورة يعني بإمكان الضرورة وإنما الضرورة بالفعل هذا الاشتراك مو بالقوة الاشتراك بالفعل بشرط شيء يجب أن تكون القضية الضرورة وصفية بالفعل مو بالإمكان كما كانت هناك في كتاب القياس لم يمكن أن تشرط إلا من هذه الجهة اشتراط الضرورة لا بد أن تشترط بالجهة بالجهة الفعلية يعني بشرط شيء بالفعل مو بالإمكان.

فهي هي القضية مطلقة إذا خلت من هذه الشرائط يعني الفعلية والجهات يعني الضرورية يعني لا بشرط عن الضرورة بالفعل الشرائط يعني الفعلية الجهات يعني الضرورية لا بشرط عن الضرورة بالفعل أما هنا بشرط الضرورة بالفعل وشتان بينهما.

وفرق بعيد شتان بين إمكان اشتراط شيء يعني لا بشرط وبين اشتراطه بالفعل يعني بشرط الشيء شتان بينهما شوف العبارة معقدة شوية لكن بحمد الله اتضحت وفرق بعيد بين إمكان اشتراط شيء وبين اشتراطه بالفعل فرق شوف ما كان في هذه المصطلحات لا بشرط وبشرط شيء لكن انتزعت بعد ذلك المتأخرون شكر الله سعيهم جاؤوا وضعوا مصطلحات بالكثير تريح الطالب بدل من التفاصيل هذه لا بشرط وبشرط شيء لكن شوف عشان ما فيش مصطلح الشيخ العبارات تكون مغلقة يحاول يفسر كل شيء فتصير زحمة شوية في البيان لكن لو قال المطلقة لا بشرط ودي بشرط شيء انتهت القصة المصطلحات مو هي ديكور يضعه العلماء حياتها نتيجة يعني مجهود انتزاعي بذلوه حتى يستخلصوا هذه المصطلحات من العبارات شكر الله سعيهم هذه وظيفة المتأخرين هي هذا وإلا يصير كل شيء حتى نبين شرط 10 أسطر حتى تبين بشرط شيء ولا بشرط على ذلك نفهم معناه شو وكأنها كان يعني العبارة سهلة وسلسة واضح أم لا نعم.

فهاهنا في كتاب البرهان إذا اشترطت الضرورة انتقضت بالخلو عن الحكم أي زمان كان شو طبيعي إذا اشترطت الضرورة بعد ما في بقى إما وإما لا ما في بعد بتلتزم يعني فتنتقد بعد أما هناك ما بتنتقد لأنها تشمل الضرورة وتشمل الممكن أيضا.

فهاهنا إذا اشترطت الضرورة انتقضت بالخلو عن الحكم أي زمان كان وهناك لم تشترط الضرورة لم تكن بشرط شيء ولكن لا بشرط شيء بل كانت القضية مطلقة بلا شرط بالفعل شو كان تصريح بلا شرط بالفعل واضح.

فلم تنتقد بالخلو عن الحكم زمانا إذا وجد زمان وكان لم يشترط دوام الحمل للوقت إحنا اشترطنا الضرورة حتى يصير في دوام الحمل للوقت دوام المحمول للموضوع لم نشترط كان هناك لا بشرط فإذا انتقد ما ينتقد إطلاقا ولو اشترط هناك شرط الضرورة نعم لو كنا هناك شرط قلنا شرط الضرورة بلا شك ينتقد بالخلو.

ولو اشترط هناك شرط الضرورة فكان بالضرورة ما دام موصوفا بالموضوع يعني بشرط شيء فلم يوجد في بعض زمان اتصافه به في بعض زمان اتصاف فرد بالعنوان الوصفي لكان القول منتقدا لكان القول منتفيا.

والحمد لله رب العالمين.